



## انتخابات الكويت بلا برامج انتخابية

6 ص



## دونالد ترامب عودة إلى النازية

7 ص



## وثام وهاب يتحدى جنبلط

2 ص

## ميليشيات إيران باقية ما بعد حلب

لندن - تعمل إيران على إغراق سوريا بالميليشيات استعدادا للسيطرة على البلاد في مرحلة ما بعد الحرب، ما يمثل تحديا للرئيس السوري بشار الأسد ومن ورائه روسيا. وتفرض إيران نفوذها على سوريا عبر ميليشيات طائفية تقاثل في المناطق المشتعلة، ففي مدينة حلب يتوافد الآلاف من المقاتلين من عدة دول تحت رعاية إيرانية لخوض معركة حاسمة ضد قوات المعارضة في حلب. وحققت إيران تقدما على الحدود السورية العراقية في محاولة للسيطرة على تلعفر وذلك عبر الحشد الشعبي الذي لم يخف قياديوه رغبتهم في الانتقال إلى سوريا بعد طرد داعش من العراق.

ويحشد الحشد مقاتليه حول تلعفر لتأمين ممر بري لها مع سوريا بدءا من بعقوبة في محافظة ديالى، وهي أقرب مدينة عراقية للحدود الإيرانية، مروراً بالشرقاط في محافظة صلاح الدين التي سيطرت عليها الميليشيات في سبتمبر الماضي، ووصولاً إلى تلعفر. وتزايدت السيطرة الإيرانية على سوريا مع توافد الميليشيات لتعويض تقلص قدرات الجيش السوري الذي أنهكته المعارك. وتقوم إيران المعركة في حلب عبر الميليشيات التي أحضرتها من لبنان والعراق وأفغانستان وباكستان، بالإضافة إلى قوات الحرس الثوري التي تتولى التنسيق بين هذه الميليشيات.

ويرى المحللون أن هذه الميليشيات التي تحركها مشاعر دينية طائفية تسير وفق مخطط إيراني أبعد من مجرد الانتصار في حلب، وأنه ستسكن نواة القوة التي تضمن بقاء سوريا تحت سيطرتها في المرحلة المقبلة التي تعقب الانتصار على قوات المعارضة في كامل سوريا أو أبرز مناطقها. ويقول الخبير في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى فيليب سميث المتابع لنشاط الميليشيات إن "إيران تشكل ائتلافا عسكريا من عدة ميليشيات متعددة المهام ستسكن القوة الضاربة في سوريا ما بعد الحرب وستكون الضامن للوجود الإيراني هناك".

ويضيف أن "وجود هذه الميليشيات في سوريا ليس أمرا عسكريا فقط بل هو نفوذ أيديولوجي لإيران يتربط مع مشاريعها في الدول المجاورة". ويمكن أن تجد إيران نفسها في منافسة مباشرة مع روسيا على النفوذ في سوريا، وهذا أمر يقلق الروس ويجعلهم مترددين في تقديم الدعم الكامل وحسم المعارك. ولا يوجد رقم دقيق لعدد الميليشيات الشيعية في سوريا ولكن التقديرات تقول إن عددهم بعشرات الآلاف من المقاتلين، وقد قتل منهم الآلاف خلال الحرب بما في ذلك جنرالات من الحرس الثوري.

## دعوة استثنائية سعودية للرئيس ميشال عون

● خالد الفيصل لعون: كل مساعدة ممكنة للبنان على ألا يكون في المحور الإيراني



### عون ما بعد الانتخاب غير عون ما قبل الانتخاب

3 مليارات دولار للجيش اللبناني والتي تم تجميمها إثر توتر العلاقة مع بيروت. إلا أن مصادر أخرى ربطت بين الأمر وبين استحقاقات لبنانية أخرى أهمها تشكيل الحكومة اللبنانية ومعرفة هوية وزير الدفاع وقائد الجيش الجديد. وكانت أنباء في بيروت ذكرت أن القاهرة التي أوفدت وزير خارجيتها قبل أيام لتوجيه دعوة عون لزيارة مصر، عبرت عن رغبتها في أن يفتتح الرئيس الجديد زيارته الخارجية بالعاصمة المصرية، إلا أن أواسط بعثدا أبلغت الجانب المصري بأن الوجهة الأولى ستكون صوب السعودية ويرجح أن تكون الوجهة التالية باتجاه إيران. وتلقت أواسط لبنانية إلى حساسية التوازن الذي يسعى عون لتحقيقه بين علاقته المستجدة مع الرياض كرئيس للجمهورية وعلاقته القديمة مع طهران كحليف لحزب الله منذ عام 2006، إلى درجة أن بعض المحللين تحدثوا عن وساطة قد يقوم بها الرئيس اللبناني بين السعودية وإيران.

مواجهة المشروع الإيراني في المنطقة بعد أن حاول طرف لبناني تصوير انتخاب عون بوصفه انتصارا له. وقال الحجار في تصريح لـ "العرب" إن "السعودية هي رأس حربة مواجهة المشروع الإيراني في المنطقة وضرب الفئات الضالة التي تريد أن تكون أداة له، وكل هذا يعني أنها لم تتخل إطلاقا عن لبنان". وكانت علاقات البلدين توترت إثر اتخاذ وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل مواقف اعتبرت غير متضامنة في مسألة الاعتداءات التي تعرضت لها السفارة والقنصلية السعودية في إيران. غير أن المراقبين السعوديين لاحظوا التبدل الذي طرأ على خطاب الرئيس عون والمراقبين منه، لا سيما باسيل نفسه، الذي اعتبر في تصريحاته الأخيرة لوسائل إعلام سعودية أن على حزب الله وبقيّة الميليشيات "الانسحاب من سوريا وترك سوريا للسوريين". وتحدثت بعض المصادر عن إمكانية إفراج المملكة أثناء الزيارة المرتقبة لعون، عن هبة

بما للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز شخصيا، ومنذ عقود، من اهتمام خاص بلبنان وشؤون وشخصياته. وتلقت مراجع سعودية متابعة إلى أن زيارة شخصية من العائلة المالكة تضيء على المقاربة السعودية الجديدة بعدا استراتيجيا جديا ومحاولة سعودية جديدة لرعاية لبنان وحماية نظامه السياسي وصون استقلاله. وربطت هذه الأوساط رمزية توقيت الزيارة مع ذكرى الاستقلال التي تصادف الثلاثاء. واعتبرت أن على الجانب اللبناني أن يتلقى المقاربة السعودية الإيجابية للتعبير عن حرص بيروت على احترام العلاقات الثنائية ومراعاة مصالح الرياض في لبنان، وهو ما ظهر في بيان رئاسي تلا لقاء الفيصل. وأكد الديان أن الرئيس اللبناني "يحرص على تعزيز العلاقات مع السعودية، ويقدر المواقف التي يتخذها الملك سلمان تجاه لبنان". واعتبر النائب عن كتلة المستقبل النيابية محمد الحجار أن عنوان زيارة الوفد السعودي

بيروت - كشفت مصادر لبنانية رفيعة أن أمير منطقة مكة المكرمة خالد الفيصل أوضح للرئيس اللبناني ميشال عون أن معادلة الرياض تجاه بيروت واضحة وتكمن في كل الخير للبنان، لكنها لا تقبل أي خطأ في حق السعودية. وذكرت المصادر في تصريحات لـ "العرب" أن الأمير خالد الذي التقى عون الإثنين في بيروت، عبر عن استعداد بلاده لتقديم كل مساعدة ممكنة، على ألا يكون لبنان في المحور الإيراني. وأوضحت المصادر نفسها أن الأمير السعودي نوه في اللقاء بأن بلاده تنتظر الالتزام بما ورد في خطاب القسم، الذي يعني الالتزام بميثاق جامعة الدول العربية. ونهت أواسط سياسية لبنانية بالزيارة التي قام بها أمير منطقة مكة المكرمة إلى لبنان الإثنين لحمل دعوة رسمية للرئيس ميشال عون لزيارة السعودية. واعتبرت هذه الأوساط أن الزيارة تؤكد استمرار التبدل الإيجابي للسياسة السعودية بشأن لبنان منذ نجاح رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري في تمرير الصفقة التي أنهت الفراغ الرئاسي في لبنان بانتخاب ميشال عون رئيسا في 31 من الشهر الماضي. ورأت هذه الأوساط أن الرياض تعود بقوة للعب دور أصيل وكامل داخل لبنان، وتعتبر نفسها عزابة الانتخابات الرئاسية من خلال مبادرة حليفها سعد الحريري.

وكانت الرياض قد أعلنت عن رعايتها للعملية الانتخابية من خلال زيارة مفاجئة قام بها الوزير السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان عشية تلك الانتخابات. وأشارت الأنباء الأسبوع الماضي إلى أن القائم بالأعمال السعودي في بيروت سلم وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل رسالة من وزير الخارجية السعودي عادل الجبير وأخرى من "السلطات السعودية" فهم أنها تبلغ بيروت بزيارة الوفد السعودي. فيما كشفت أواسط قصر بعثدا عن تحضيرات تجري لقيام الرئيس اللبناني بآول زيارة له إلى السعودية، على نحو آثار تخوفا لدى الأوساط اللبنانية القريبة من إيران من التوجهات الجديدة للرئيس عون. ورأى متابعون للعلاقات السعودية اللبنانية أن زيارة الأمير خالد الفيصل تكتسب أهميتها من كونه أميراً لمنطقة مكة ومستشارا مقربا من الملك سلمان بن عبدالعزيز. ورأت هذه الأوساط أن لقاءاته مع الرئيس عون والمسؤولين اللبنانيين تعكس اهتماما ملكيا شخصيا بلبنان. وذكرت هذه الأوساط

## دبلوماسية المغرب تحاصر زعيم البوليساريو

● إبراهيم غالي وقياديون بالبوليساريو وجنرالات جزائريون على قائمة المطلوبين في إسبانيا

وقد تجد الجزائر نفسها مجبرة على التخلي عن الجبهة في ظل الأزمة المالية الخانقة التي تعيشها بسبب تراجع أسعار النفط وعجز ميزانيتها، مقابل ارتفاع تكلفة تمويل المنظمة الانفصالية. وفي مقابل تراجع الدور الجزائري، إقليميا ودوليا، برز تحرك دبلوماسي مغربي قوي أوروبيا وأفريقيا نجحت من خلاله الرباط في محاصرة البوليساريو وتضييق الخناق عليها، خاصة في المدى الأفريقي الذي كانت تتحرك فيه بحرية نهاية القرن الماضي في ظل انسحاب المغرب من الهياكل الأفريقية. واعترض وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور، الإثنين، على مشاركة ما يسمى بـ "الجمهورية الصحراوية" في أعمال المجلس المشترك للغة العربية الأفريقية، المنعقدة في غينيا الاستوائية ما أدى إلى تأجيله.

رفع دعوى ضد البوليساريو بتهمة التعذيب. ويحمل موضوع إلغاء زيارة غالي دلالة على أن البوليساريو لم يعد لها أي ترحيب في غالبية بلدان العالم، وأن فتح ملفات قضائية ضد الجبهة يعكس أن العالم لم يعد ينظر إليها كجهة سياسية وإنما كتنظيم سري ترتبط به قضايا قانونية قد تنتهي إلى حظره ومنع قادته من التحرك خارجيا. وتشير المؤشرات المختلفة إلى أن الجبهة الانفصالية تسير نحو فقدان الدور الذي لعبته نهاية القرن الماضي باعتبارها أداة من أدوات إدامة الصراع بين الدول خلال الحرب الباردة. ويعتقد محللون أن هامش الاعتراف الدولي بالجبهة سيتراجع خلال الفترة المقبلة، لتراجع تحالفات الحرب الباردة وضعف تأثير الجزائر خارجيا، وهي الجهة التي صنعت البوليساريو وتنفق على استمرارها.

وقال مراقبون مغاربة إن استدعاء المحكمة الإسبانية لإبراهيم غالي يعتبر تحولا مهما في تعامل إسبانيا مع جبهة البوليساريو، وتأكيدا على تراجع اللوبي الداعم لها هناك. وأشار نوفل بوعمرى، المحامي والباحث في ملف الصحراء، في تصريح لـ "العرب"، إلى أن الأمر لا يتعلق فقط بغالي بل باكثر من 29 قياديا في الجبهة، وثلاثة جنرالات جزائريين، لافتا إلى أن رفض زعيم البوليساريو الذهاب إلى إسبانيا يؤكد الشبهات ضد قياداتها، ويجعلها موضع اتهام جماعي. واعتبر الخبير المغربي في الشؤون الإسبانية عبدالواحد اكيم، أن البوليساريو راهنت لعقود على بعض المنظمات المحسوبة على المجتمع المدني الإسباني، لكنها خسرت هذا الرهان بعد تعرض فاعلين في جمعيات مدنية إسبانية للاختطاف في تندوف، وبعد

القائم في مخيمات تندوف بشكل خاص، وقضية الصحراء عموما. ورغم حشد البوليساريو لاتباعها، والحرص على تمثيلها بوفد يضم أهم قياداتها السياسية والعسكرية والمدنية إلا أنها فشلت في تمكين زعيمها إبراهيم غالي من الحضور رغم الدعوة التي سبقت انعقاد الندوة بإعلان حضوره وتصويره على أنه فتح مبدئ، وهو ما لم يتحقق في النهاية بسبب ملاحقته القضائية بإسبانيا، وخوفه من القدوم لإمكانية اعتقاله على خلفية قضايا فساد وانتهاكات في حق صحراويين أرباء. يأتي هذا فيما نجحت الدبلوماسية المغربية في تطوير أنشطة البوليساريو في أوروبا وأفريقيا خاصة بعد خطوة الرباط المطالبة باستعادة موقعها في الاتحاد الأفريقي.

الرباط - لم يكن مفاجئا لدول زعيم حركة البوليساريو إبراهيم غالي عن التوجه إلى مدينة برشلونة الإسبانية للمشاركة في ندوة تنظمها الحركة، بسبب اتهامات قضائية موجهة له بارتكاب انتهاكات. وعكس إلغاء غالي زيارته إلى برشلونة خوفا من الملاحقة القضائية اعترافا ضمنيا منه بأن الجبهة الانفصالية تتخوف من القضاء، وأن سجلها في التعذيب والاحتجاز قد يمثل مشكلة مستقبلية لها خاصة في ظل تراجع الاعتراف الدولي بها. ويشهد مقر انعقاد الندوة حضورا بارزا ومكتفا للمغاربة الودودين الذين رفعوا العلم المغربي وصور العاهل المغربي الملك محمد السادس ورددوا شعارات أربكت المنظمين، في أشغال الندوة التي أصبحت موعدا سنويا لتمرير مغالطات حول الوضع



«انتخاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، فتح صفحة جديدة، وأعاد صياغة خطوط عريضة لواقع سياسي شهد ما شهده من انقسامات واصطفافات خلال المرحلة الماضية»،  
جان قهوجي  
قائد الجيش اللبناني

«روسيا قدمت الدعم لبشار الأسد في سوريا، وتسببت في مقتل مئات الآلاف من السوريين منذ بدء الاشتباكات في هذا البلد».



مايكل تورنر  
رئيس الجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلسي (الناتو)

## سرايا التوحيد: استعراض عسكري لبناني يحمل بصمات النظام السوري

● وهاب يتحدى جنبلاط وأرسلان تحت شعار الدفاع عن الطائفة الدرزية ● الحريري: تشكيل الحكومة يواجه عثرات



جنبلاط لوهاب: ضجيج مختلف

وقال أحمد المغردين «مع حلول عيد الاستقلال باتت هناك في لبنان ثلاثة جيوش، جيش حزب الله الذي استعرضه في القصور، وجيش سرايا التوحيد، والجيش اللبناني الوطني الرسمي».

الداخل السوري، وهذه معلومات وليست تحليلاً».

ووضعت مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان بخبر العرض العسكري في الجاهلية وتعامل معظم المغردين بسخرية مع المسألة.

السياسية حول الحقائق، وأن هناك رغبة لدى بعض الأطراف وخصوصاً حزب الله ورئيس مجلس النواب نبيه بري في توسيع التشكيلة الحكومية إلى 30 وزيراً.

ويفترض مشروع توسيع الحكومة أن تتحول إلى حكومة وحدة وطنية تضم كل الأطراف، وبشكل خاص الأطراف المحسوبة على النظام السوري من قبيل ونّام وهاب، وحزب البعث والحزب القومي.

وترتبط بعض القراءات العرض العسكري لونهام وهاب بطموحاته الوزارية، ويرغبته في أن يدرج في إطار حكومة الوحدة الوطنية بوصفه طرفاً فاعلاً، يمثل فئة لها حضورها، ولا يمكن تجاهل تمثيلها في حكومة وحدة وطنية.

وتحاول القوى التابعة للنظام السوري والتي لا تملك صفة تمثيلية كبيرة أن تنتزع لنفسها حصة في الحكومة، لا تتناسب مع حجمها الفعلي من خلال الاستفادة من العنوان العريض لحكومة الوحدة الوطنية التي يجب أن تضم جميع الأطراف كي تكون تعبيراً عن تسوية تامة ومنجزة.

وقال عضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي، خضر الغضبان، في هذا الصدد «هناك قوى أساسية ترتبط بالنظام السوري من قبيل حركة أمل والنائب سليمان فرنجية، لا بد أن تتمثل في الحكومة لكي تكون حكومة توافق، ولكن هذا لا يعني أن الحكومة يجب أن تضم كل أتباع النظام السوري من قبيل ونّام وهاب وغيره».

واعتبر الغضبان أن استعراض وهاب يندرج في إطار سعي «النظام السوري المتواصل لتوجيه رسائل تهديد إلى وليد جنبلاط عبر الغيب بالساحة الداخلية، لأنه يعلم مدى حرص جنبلاط على أمنها».

ورد الغضبان على تصريحات وهاب حيال تراجع النفوذ السياسي للدرز معترفاً أنه «إذا كان وهاب يعتبر أن حقوق المنطقة كانت مصانة إبان فترة الاحتلال السوري فهذا شأنه، لكننا من جهتنا يهمننا التأكيد أن الحقوق لم تكن يوماً منة من محتل وأن تعطى الآن من قبل نظام يقتل شعبه».

وأضاف «يحاول النظام السوري الدخول إلى المنطقة بحثاً عن دور، وخصوصاً أن معظم الذين شاركوا في العرض أتوا من

يرى مراقبون وسياسيون أن الاستعراض العسكري الذي أقامه ونّام وهاب في جبل لبنان لا يعدو كونه مجرد شطحة من شطحاته التي ألفها الشعب اللبناني والطائفة الدرزية على الأخص، واعتبر هؤلاء أن وهاب يحاول تثبيت حصة وأرزة للنظام السوري في حكومة الحريري تحت يافطة «الدفاع عن حقوق الدرور السياسية».

المختلق وسهام ورقية طائشة»، فما كان من وهاب إلا أن رد قائلاً «نصور كرتونية لا تستاهل أكثر من صواريخ ورقية».

واعتبر النائب دوري شمعون أن ظاهرة سرايا ونّام وهاب هي «ظاهرة فارغة ولا تستحق التوقف عندها»، داعياً الإعلام إلى «عدم تضخيم الأمور وإلى تجاهل كل ما يقوم به ونّام وهاب».

ورفض شمعون التحليلات التي تربط تحركات وهاب بعناوين سياسية عريضة، وأكد أن استعراض وهاب ليس سوى «إعلان عن وصول تمويل ما من إحدى الجهات، وهو حراك بلا حجم ولا وزن».

ويدرج مراقبون التوقيت الذي أطلق وهاب فيه عرض سرايا التوحيد في إطار محاولات إحياء نفوذ النظام السوري في مناطق الجبل، والضغط من أجل إدماج كل المكونات المرتبطة بالنظام السوري في الحكومة.

وكان ونّام وهاب الذي يعد من أبرز المؤيدين لحزب الله والنظام السوري، قد اتهم قبل أيام ووليد جنبلاط بالتفريط في الحقوق السياسية للطائفة الدرزية، رداً على عدم مطالبته بحقيبة سيادية في التشكيلة الوزارية المتعترفة إلى حد اللحظة.

وقال رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري، عقب لقائه، الإثنين، بالرئيس ميشال عون، «إن جهوده لتشكيل حكومة جديدة تواجه «عثرات»، مما يلقي بظلال من الشك على الآمال في تشكيل سريع لإدارة جديدة تخرج البلاد من الأزمة السياسية».

وكلف الحريري بتولي رئاسة الوزراء قبل أكثر من أسبوعين في إطار اتفاق سياسي شهد تقلد ميشال عون للرئاسة التي كانت شاعرة لعامين ونصف العام بسبب الانقسامات السياسية.

وذكرت معلومات أن الصيغة الحكومية المقترحة من الرئيس سعد الحريري، والتي تتضمن 24 وزيراً لم تنجح في ردم الخلافات

# أخبار

شادي علاء الدين

بيروت - قام الوزير اللبناني السابق ونّام وهاب، في خطوة لافتة، باستعراض مجموعات من سرايا التوحيد التابعة له في الجاهلية الواقعة في قضاء الشوف من محافظة جبل لبنان.

وسبق وأن أعلن وهاب قبل نحو شهر عن نيته تشكيل ميليشيا أطلق عليها «سرايا التوحيد»، في خطوة استهجنها البعض وقابلها البعض الآخر بالسخرية.

وتميز هذا العرض بطابعه العسكري على الرغم من عدم وجود سلاح، وكان لافتاً كذلك أن العرض تم على إيقاع نشيد «نحن جيشك يا وهاب» الذي يبدو أنه أعد لهذه المناسبة بشكل خاص.

وذكر هذا العرض بالعروض التي كان حليفه حزب الله يقيمها بمناسبة يوم القدس. وحرص وهاب (درزي) في كلمته التي ألقاها بالمناسبة على توجيه جملة من الرسائل التي طالت أكثر من جهة وخصوصاً رئيس اللقاء الديمقراطي ووليد جنبلاط والنائب طلال أرسلان حين أكد أن حقوق الدرور كانت أفضل إبان حقبة الوجود السوري، وكذلك حين أعلن أن هذه التجربة تستهدف الجبل خصوصاً وكل المناطق عموماً.

ووجه وهاب تحية إلى «المقاومة (حزب الله) والجيش السوري والرئيس بشار الأسد، وتحية كبيرة لفخامة الرئيس العماد ميشال عون».

وسارع جنبلاط إلى التعليق على رسائل وهاب بتغريدة على موقع تويتر قال فيها «جلسة تأمل تصاعدي من بعض الضجيج

ونّام وهاب:

حقوق الطائفة الدرزية كانت أفضل إبان حقبة الوجود السوري



## باختصار

استقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الإثنين، قائد القيادة المركزية الأميركية الفريق أول جوزيف فوئيل، الذي يقوم بجولة في المنطقة قادته إلى كل من مصر والإمارات العربية المتحدة.

أعلنت السلطات المصرية أنها تحفظت على أموال 5 شركات و46 شخصاً من الائتمنين والداعمين لجماعة الإخوان، لينضموا إلى أكثر من 1370 شخصاً و1125 جمعية أهلية تم التحفظ عليها سابقاً.

أدان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، فجر الإثنين، الهجوم الجوي المكثف الذي أسفر، على مدى الأيام القليلة الماضية، عن مقتل وإصابة العشرات من المدنيين السوريين، بمن فيهم الأطفال، وأدى إلى تعطل المستشفيات في شرقي حلب».

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، الإثنين، إن المخططات الاستيطانية الإسرائيلية الجديدة تعلق الباب نهائياً أمام فرض إقامة الدولة الفلسطينية.

وصل إلى العاصمة المصرية القاهرة، مساء الإثنين، الفريق أندريه لانانا، رئيس أركان سلاح الجو الفرنسي، قادماً على رأس وفد عسكري رفيع من باريس في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة أيام.

تدرس الحكومة الإسرائيلية إدخال تغييرات جزئية على صيغة مشروع قانون الأذان، الذي يفرض قيوداً على استخدام مكبرات الصوت بدور العبادة في القدس والمدن الإسرائيلية.

قضت محكمة سودانية بالسجن لمدة عام على ضابط سابق بالحركة الشعبية - قطاع الشمال، بعد إدانته بالتجسس لصالح دولة جنوب السودان.

المشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## القضاء الأردني يثبت حكم الإعدام بحق المتهم في عملية البقعة

مدنية وعسكرية إثر عملية انتهت باقتحام موقع خلية على صلة بتنظيم داعش في إربد، قتل إثرها ضابط أمن وسبعة من أفراد الخلية. ويقول محللون إن تسريع القضاء في النظر في قضايا متعلقة بالإرهاب هدفه الأساسي توجيه رسالة للجماعات الإرهابية بأن المملكة ستواجه بكل حزم أي تهديد لأمنها. ويضيف المحللون أنه ورغم الثغرات التي سجلت على صعيد مجابهة التنظيمات الإرهابية خلال العام الجاري، إلا أنه يمكن القول إن المملكة نجحت، إلى حد كبير، في تأمين نفسها بالنظر لوجودها في محيط يعج بالجماعات المتطرفة. وأكد الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرغ، الإثنين، أن الأردن يعتبر نقطة استقرار في بحر من الفوضى بالشرق الأوسط.

ينس ستولتنبرغ:  
الأردن نقطة استقرار في بحر من الفوضى بالشرق الأوسط

«خلية إربد»، وقررت في نهاية الجلسة رفعها إلى الأسبوع المقبل لاستكمال سماع الإفادات. وكان مدعي عام المحكمة قد وجه للمتهمين عدة تهم منها القيام بأعمال إرهابية أضحت إلى وفاة إنسان بالاشتراك، وحبازة أسلحة وذخائر بقصد استخدامها في أعمال إرهابية. وأعلنت دائرة المخابرات في 4 مارس الماضي عن إحباطها مخططا لضرب أهداف

حتى الموت، فيما قضت بعام سجن بحق المتهم الثاني. وأحدثت العملية الإرهابية التي أقدم عليها شاب لم يتجاوز عمره 22 عاماً، واستهدفت أحد مقارنات المخابرات العامة بالقرب من مخيم البقعة، أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين شمال عمان، ضجة كبيرة بالنظر إلى ما يمثله هذا الجهاز من رمزية كبيرة.

وربط محللون تلك العملية الإرهابية بالخلية التي كشفها جهاز المخابرات العامة في مارس الماضي في محافظة إربد (شمال المملكة) والتي بايعت تنظيم الدولة الإسلامية، وقد سرع القضاء مؤخراً في النظر فيها.

واستمعت محكمة أمن الدولة، الإثنين، إلى جزء من إفادات محامي المتهمين بقضية

عمان - تنتهج الدولة الأردنية سياسة صارمة في مواجهة التطرف والإرهاب، سواء عبر العمليات الاستباقية لأجهزتها الأمنية، أو من خلال القضاء الذي سرع مؤخراً في وتيرة محاكمات العناصر المتطرفة في قضايا إرهابية وإصدار أحكام صارمة بحقهم.

وصادقت محكمة التمييز الأردنية، الإثنين، على قرار محكمة أمن الدولة القاضي بإعدام المتهم الرئيسي في تنفيذ عملية البقعة الإرهابية التي أودت بحياة خمس من عناصر جهاز المخابرات العامة في يونيو الماضي.

كما ثبتت المحكمة الحكم بحق المتهم ثان باع السلاح للمتهم الرئيسي.

وكانت محكمة أمن الدولة قد أصدرت حكماً في يوليو بإعدام المتهم الرئيسي شنقا

## مؤتمر دمشق بالون اختبار للمعارضة السورية

ويرى مراقبون أن مسارعة قوى المعارضة السورية إلى نفي مشاركتها في التحضير لمؤتمر هدفه تقريب وجهات النظر بينها والنظام، تكشف أن الحديث المتواتر عن هذا المؤتمر ليس إلا بالون اختبار لمعرفة إن كانت القوى المناهضة للنظام السوري باتت في وضع تقبل معه تقديم تنازلات.

وتعيش المعارضة السورية وضعاً صعباً جداً، خاصة بعد أن انقلبت موازين القوى تدريجياً لصالح النظام، بفضل الدعم الروسي والحضور الإيراني اللافت على الأرض.

ويأمل النظام في أن يحدث التغيير الميداني تحولاً في مواقف المعارضة المسلحة مجرد تنظيمات إرهابية وجب قتالها. الشرقية التي تسيطر عليها الفصائل في مدينة حلب الاستراتيجية، بعد رفض دمشق مبادرة المبعوث الأممي، ستيفان دي ميستورا، القاضية بإقامة إدارة ذاتية في المنطقة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، الإثنين، «حققت قوات النظام وحلفاؤها من روس وإيرانيين ومقاتلين من حزب الله اللبناني تقدماً استراتيجياً بسيطرته على القسم الشرقي من مسكن هنانو».

ويبدو أن النظام وحلفاءه عازمان على حسم معركة حلب عسكرياً، باعتبار أن ذلك سيعزيز أوراقيهما سياسياً.

مع المشاركين باسم مجموعة قرطبة! وهو غير صحيح بحال».

بدوره نفى إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي أن يكون قد أبدى موافقته على هكذا مؤتمر، كما نفى أي تنسيق مع أي جهة سياسية سورية أو غير سورية غاياته إيجاد صيغ توافقية مع النظام السوري خارج دائرة المشروع الوطني السوري.

شامل يتضمن انتقالاً حقيقياً نحو الديمقراطية والتعددية وسيادة القانون».

من جانبه نفى رئيس الائتلاف السوري الأسبق، معاذ الخطيب، في تغريدة له على موقعه على فيسبوك حضوره في هكذا مؤتمر. وقال الخطيب «تنشر بعض الجهات الإعلامية القريبة من النظام خبراً عن اجتماع للمعارضة السورية في دمشق، وأقحمت اسمي



فشل جديد



«بات واضحا الآن أن المصالحة الوطنية قزمت وحجمت ولم تعد مسألة ذات اهتمام من القائمين على الأمور في العراق».

إياد علاوي  
نائب الرئيس العراقي

«نحتاج إلى بذل المزيد من الجهود مع دولة الإمارات ودول الخليج الأخرى للتعامل مع الأزمات في ليبيا وسوريا واليمن والعديد من التحديات الأخرى التي تواجه منطقتنا».

فيدريكا موغريني  
مسؤولة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي



# أخبار

## البارزاني منحيا أمام الأزمة العاصفة بكرديستان العراق: اختاروا رئيسا غيري

● الإقليم المطالب بالانفصال يواجه تحدي الحفاظ على وحدته ● التدخلات التركية الإيرانية كرست الشقاق داخل «البيت» الكردي



### من هنا مخرج الأزمة

حين موعد الانتخابات القادمة. واختلفت ردود الفرقاء السياسيين الأكراد على مبادرة البارزاني بين من تلقاها بترحاب بالغ، ومن تعامل معها بحذر.

واعتبر عضو الحزب الديمقراطي القيادي في التحالف الكردستاني بالبرلمان العراقي، محمود عثمان، أن رئيس الإقليم جاد في التخلي عن السلطة معتبرا أنه أفسح المجال لتقديم أسماء بديلة عنه.

وقال عثمان في تصريح صحافي إن رسالة البارزاني دعت الأحزاب إلى الاجتماع في ما بينها لبحث تعيين رئيس للإقليم، داعيا لعقد الكتل الكردية لاجتماعات لتقرير ما هو مناسب للإقليم. أما النائب عن كتلة التغيير مسعود حيدر فاعتبر، الإثنين، أن بيان رئيس إقليم كردستان حمل الكثير من الإيجابيات التي يجب تطبيقها فعليا على أرض الواقع.

وقطع رواتب موظفي الإقليم واستضافة مئات الآلاف من النازحين، وبعض المشاكل الأخرى هي داخلية وسببها الصراعات السياسية في إقليم كردستان».

وأشار في ذات البيان «إذا كان حل المشاكل السياسية الداخلية في إقليم كردستان عندي، كم مرة قمت بدعوة الأحزاب السياسية إلى الاجتماع، إلا أن قاداتها لم يحضروا تحت أعذار متنوعة، وطلبت أيضا بأن تجتمع الأحزاب مع بعضها البعض لحل هذه الأزمات، إلا أنهم لم يجتمعوا أيضا».

ولفت إلى «أن حل هذه الأزمات يكمن في الحوار بين الأحزاب، وأن يتم انتخاب رئيس جديد للبرلمان كي يعود لمزاولة أعماله ثانية، وأن تتفق الأحزاب كافة على تشكيل حكومة جديدة». وقال مخاطبا قادة تلك الأحزاب «عينوا شخصا لرئاسة إقليم كردستان إلى

قد استخدمتهم في الضغط على زعيم الحزب الديمقراطي الذي أتهمته مؤخرا بالانحياز إلى خصومها الإقليميين وبالتواطؤ في تهديد أمنها.

ويبدو أن مسعود البارزاني اختار الانحياز أمام عاصفة المشاكل التي تكاد تزعرع الوضع الداخلي في الإقليم عبر إطلاقه مبادرة سياسية تتضمن الكثير من المرونة والتنازل.

وطالب البارزاني بتعيين شخص لرئاسة إقليم كردستان إلى حين موعد الانتخابات القادمة.

وقال في بيان «أنا كاي مواطن كردستاني، أتمنى أن تحل جميع الأزمات والمشاكل بصفة نهائية، ولكن المشاكل الحالية كثيرة، بعضها متصل بالوضع السياسي والاقتصادي والأمني في العراق والمنطقة بشكل عام مثل هجمات داعش، وانخفاض أسعار النفط

عاصفة من المشاكل والأزمات الداخلية تواجه رئيس إقليم كردستان العراق في أوج صعود نجمه كداعية لاستقلال الإقليم عن الدولة المركزية، وتجبره على قدر غير معهود مع المرونة وصل حد إعلان استعداده للتنازل الظرفي عن منصب الرئاسة الذي لطالما تمسك به.

باندلاع ثورة شعبية على الأوضاع المعيشية الصعبة وعلى تأخر دفع الرواتب بفعل الأزمة المالية الخائفة والناجمة عن تراجع أسعار النفط وعدم إيفاء حكومة بغداد بالتزاماتها المالية تجاه حكومة أربيل.

وسياسيا يعيش الإقليم حالة من الشلل المؤسسي الناجم عن خلافات الأحزاب الشريكة في الحكم وتعطيل البرلمان وعدم مزاولة عدد من وزراء الحكومة لمهامهم.

وبرزت القسمة السياسية بشكل حاد بين أربيل معقل الحزب الديمقراطي بقيادة البارزاني، والسليمانية المعقل التاريخي للاتحاد الوطني بقيادة ورثة جلال الطالباني، وحديثا معقل حركة التغيير الصاعدة كقوة سياسية وازنة وصلبة في مواجهة حزب البارزاني.

وتجلى عمق الشرح بين هذين القطبين في إثارة قوباد الطالباني نائب رئيس وزراء إقليم كردستان لإمكانية «اللجوء إلى نظام لامركزي في الإقليم إذا لم ترد السليمانية التعايش مع أربيل»، وذلك في معرض دعوة أطلقها لحل المشاكل الداخلية لكردستان العراق قبل حل مشاكل الأخير مع حكومة بغداد.

وتعني إثارة هذه الإمكانية في الوقت الراهن أن مسعود البارزاني يواجه انقسام «إقليمه» داخليا وعدم قدرته على ضمان وحدته في ذات الوقت الذي يدعو فيه إلى فصله عن العراق.

ولا تخلو مشاكل كردستان الداخلية من أبعاد إقليمية، وتحديدًا من آثار الصراع الدائر على أشده بين إيران من جهة وتركيا من جهة مقابلة.

وأبدى البارزاني خلال الفترة الماضية تقاربا شديدا مع تركيا وتباعد مع كبار قادة الأحزاب الشيوعية الحاكمة في بغداد وخصوصا رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الدعوة نوري المالكي، فيما أبدى ورثة جلال الطالباني توافقا كبيرا مع هؤلاء القادة وبالنتيجة مع إيران، التي لا يستبعد أن تكون

أربيل (العراق) - فاجأ رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني، الرأي العام في الإقليم بدعوته الأحزاب السياسية إلى الاتفاق على اختيار رئيس جديد يتولى تأمين مرحلة انتقالية قبل إجراء الانتخابات، وهو الأمر الذي فسّر باعتباره استعدادا من الزعيم الكردي للتنازل عن المنصب الذي لطالما أصر على الاحتفاظ به رغم قول معارضيه إن فترته الرئاسية في حكم المنتهية دستوريا منذ أغسطس 2015.

غير أن شخصيات وقوى سياسية تعاملت مع هذه الدعوة بحذر شديد مستبعدة تنازل «البارزاني» عن منصبه باعتباره حقا مشروعا لهم باعتبارهم «حملة لواء» القضية الكردية على مدى عشرات من الزمن.

وقال البعض إن أقصى ما يمكن أن يقدم عليه زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني هو إيجاد ترتيبات لفوز أحد أفراد عائلته المستكين بالمنصب المفصلي في حكومة الإقليم بمنصب الرئيس.

وتكمن المفارقة في أن «مبادرة البارزاني» تأتي في أوج صعود نجمه كداعية لاستقلال كردستان وانفصاله عن الدولة العراقية، مستغلا الدور الحيوي لقوات الإقليم في التصدي لتمسّد تنظيم داعش، ولاحقا في عملية استعادة المناطق العراقية من سيطرته، بما في ذلك الحملة الكبيرة الجارية حاليا في محافظة نينوى.

غير أن التماسك والقوة اللذين أبدهما كردستان العراق على المستوى العسكري والأمني، لم يقابلا بذات التماسك والقوة في المجال السياسي والاقتصادي، حيث يعيش الإقليم حالة من الاحتقان الاجتماعي تهدد

محمود عثمان:

رئيس الإقليم جاد في التخلي عن السلطة وإفساح المجال لأسماء بديلة عنه



## قاعدة اليمن تستجمع قواها في أبين للتعويض عن نكستها في المكلا



### حزم في مقارعة القاعدة

### خروقات المتمردين تحبط تجديد الهدنة اليمنية

وقال اللواء أحمد عسيري المتحدث باسم قوات التحالف، الإثنين، إن الهدنة في اليمن انتهت و«لن تتمد».

وقال سكان في العاصمة صنعاء إن طائرات حربية تابعة للتحالف العربي قصفت قواعد عسكرية للمتمردين في موقع قريب من المدينة. ومن جهته قال مسؤول بالتحالف لوكالة رويترز إن الأخير يريد من المجتمع الدولي نشر مراقبين محايدين على الأرض للمساعدة في مراقبة أي هدنة في المستقبل.

صنعاء - منعت الخروقات الكثيرة التي قام بها المتمرّدون الحوثيون وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح لهدنة الثماني والأربعين ساعة التي كان التحالف العربي قد أعلنها السبت في اليمن من تجديد تلك الهدنة، واضعين بذلك حداً لفترة الهدوء النسبي التي شعر بها على الخصوص سكان العاصمة صنعاء بغياب غارات طيران التحالف العربي على مواقع المتمرّدين بالمدينة وضواحيها القريبة.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية مطلع الشهر الجاري مقتل القيادي بالتنظيم هادي البياني وأربعة من مرافقيه بحرية جوية من طائرة دون طيار تابعة لها نفذتها في وقت سابق في محافظة مارب بشرق اليمن.

وتعليقا على تجدد هجمات تنظيم القاعدة المتكررة في محافظة أبين بجنوب اليمن، قال قائد قوات الحزام الأمني في المحافظة، العقيد الركن محمد العميسي لوكالة الأناضول إن «الحرب على الإرهاب في أبين ستتواصل حتى القضاء على شافته بشكل نهائي».

وتعرّض موكب يقل قائدا عسكريا الإثنين لتفجير عبوة ناسفة أثناء مروره بالطريق الواصلة بين قرية النجدة ولوردر بالمحافظة ذاتها.

وشهدت الأيام الماضية تجدد هجمات القاعدة خصوصا في مديرتي لوردر والحفد إلى الشرق من مدينة زنجبار مركز محافظة أبين، ومن بينها تفجير استهدف السبت عربة عسكرية تابعة لشرطة مدينة لوردر أسفر عن مقتل جنديين وإصابة أربعة آخرين. وظهر اليوم ذاته جرى استهداف دورية أخرى بعبوة ناسفة في قرية عكد على بعد عشرين كيلومترا من مدينة لوردر ما أسفر عن إصابة شرطين وإصابات خطيرة.

وقال العميسي إن قوات الأمن انتشرت في مناطق لوردر والحفد وعكد والحفد وشرعت في تعقب العناصر الإرهابية، عقب الانفجارين المذكورين.

وشهد شهرا أكتوبر الماضي ونوفمبر الحالي وقوع عدد من الحوادث والتفجيرات التي استهدفت نقاطا أمنية ودوريات عسكرية في مديرتي لوردر والحفد سقط فيها عدد من الجنود بين قتلى وجرحى.

وفي أغسطس الماضي أحكمت وحدات من الجيش اليمني سيطرتها على كل مدن محافظة أبين بعد طرد عناصر القاعدة منها. إلا أن عودة الهجمات في المحافظة استدعت تكثيف الإجراءات الأمنية، فيما أكد مصدر عسكري وجود استعدادات لإطلاق حملة ثانية واسعة النطاق لتطهير المحافظة من فلول القاعدة بعد استكمال تجميع المعلومات الاستخباراتية عن مواضع الخاليا النائمة للتنظيم.

أبين (اليمن) - استمرت محافظة أبين اليمنية خلال الأسابيع القليلة الماضية المتابعين للشان الأمني في اليمن، بسبب تركيز تنظيم القاعدة لعملياته في مناطق هذه المحافظة محاولا أن يجعل منها مقرا بديلا لمحافظة حضرموت حيث كان قد منى في مركزها، مدينة المكلا، بهزيمة قاصمة على أيدي القوات اليمنية المدعومة من قبل التحالف العربي.

وما يزال التنظيم المتشدد يحاول تركيز وجوده صلب له في اليمن مستغلا واقع الحرب التي يشهدها البلد بين القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي وقوات المتمرّدين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

ورغم تلك الحرب تصرف القوات الحكومية جزءا من مجهودها لمقارعة تنظيم القاعدة يدعها في ذلك التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، وأيضا الولايات المتحدة التي لم تقطع طائراتها المسيرة عن توجيه ضربات مركزة تستهدف بشكل خاص العناصر البارزة في التنظيم وقياداته الميدانية في اليمن.

ومنذ حوالي أسبوعين أعلن الجيش اليمني القضاء على ثلاثين عنصرا من تنظيم القاعدة في مواجهات غرب مدينة المكلا التي كان التنظيم قد فقد السيطرة عليها في أربيل الماضي ما مثّل ضربة موجعة له بعد أن استقرّ بالمدينة طيلة ما يقارب السنة وكان يريد أن يجعل منها نواة لكيان يتمدّد إلى المناطق المجاورة مستغلا حالة الحرب التي يعيشها اليمن.

وكانت استعادة مدينة المكلا قد مثّلت أحد أكبر الإنجازات على صعيد مواجهة التنظيم المتشدد على الأراضي اليمنية. ومنذ ذلك الحين عرفت المدينة حالة من الاستقرار وعودة الحياة العادية إليها بما في ذلك عودة النشاط التجاري المعهود فيها كمدينة ساحلية.

ونرى الولايات المتحدة الأميركية في الفرع اليمني من التنظيم الذي ينشط تحت مسمى «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» خطرا على أمنها، وتتنحّر في الحرب عليه من خلال ضربات انتقائية بطائرات دون طيار تستهدف بشكل أساسي عناصر توصف بالقيادية في التنظيم.

### باختصار

◀ بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي، الإثنين في العاصمة الرياض، مع مبعوث الرئيس الأميركي لمكافحة تنظيم داعش بيرت ماكغورك الجهود المبذولة لمكافحة التنظيم الإرهابي.

◀ عقد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، وزير الداخلية الإماراتي، الإثنين في باريس، جلسة مباحثات مع وزير الداخلية الفرنسي برنار كانوف تم خلالها بحث «الموضوعات ذات الاهتمام المشترك خاصة في المجالات الأمنية والشرطية وسبل تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين».

◀ بدأت القوات المسلحة لكل من دولتي الإمارات وفرنسا تمرينا عسكريا مشتركا تحت اسم «خليج 2016» ويشمل تدريبات في كافة التخصصات والأفرع الرئيسية لقوات البلدين.

◀ عقد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي الإثنين في العاصمة السعودية الرياض، اجتماعا مع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا توبايس إلوود، الذي تدعم بلاده بقوة خارطة الطريق التي اقترحتها المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، لإيجاد مخرج سلمي للأزمة اليمنية، فيما أبدت حكومة هادي الكثير من الملاحظات والتحفظات عليها.

◀ كشف الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، الإثنين، عن قيام الناتو بتدريب المئات من الضباط العراقيين في الأردن خلال هذا العام متعهدا بتوسيع جهود تدريب القوات العراقية خلال العام القادم.



«الجزائر تجري اتصالات مستمرة مع الأطراف الليبية كافة في شرق ليبيا وجنوبها، إذ من المقرر أن تزورنا شخصيات ليبية بهدف لم الشمل».

عبدالقادر مساهل  
الوزير الجزائري للشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي

«الحكومة ستقدم مقترحا جديدا في الأيام القليلة القادمة في إطار المفاوضات الاجتماعية الجارية بينها وبين الاتحاد العام التونسي للشغل، على أمل الوصول إلى توافق».

عبيد البريكي  
وزير الوظيفة العمومية والحكومة التونسية



## انتصارات الجيش تجبر المجتمع الدولي على إعادة حساباته في ليبيا

● اعتراف غربي ضمني بشرعية الجيش الليبي ● بعد بنغازي حفر يصبو أنظاره نحو طرابلس



### خطوات ثابتة نحو ترسيخ الاستقرار

إضافة إلى سيطرتها على كامل شرق البلاد (من بلدة بن جواد غربا، إلى الحدود الليبية المصرية شرقا)، باستثناء مدينة درنة، التي تحاصرها قواته منذ عام ونصف العام، ناهيك عن دخولها مؤخرا لمدن بالجنوب، وسيطرتها على مدن أخرى غرب البلاد.

وعن أهدافه المقبلة يقول العقيد أحمد المسماري، الناطق العسكري باسم القيادة العامة للجيش الليبي، إن أعينهم "تنظر إلى السرايا الحمراء"، في إشارة إلى العاصمة طرابلس.

وأوضح المسماري، حينها، أن ما تبقى في بنغازي هو جيوب لبقايا الإرهابيين، في قنفودة.

وقال إنه تم القضاء على الإرهاب في بنغازي، وأن القادم هو العاصمة طرابلس.

وبالتالي هو يسعى لإنهاء المعركة والسيطرة التامة على المدينة".  
أما جعفر البهلول، المحلل السياسي الليبي، فايد وجهة نظر الصحافي عبداللطيف، لكنه ذهب إلى أسباب أخرى بينها أن "حفتن، لن يستطيع تحمل أوزار وضريبة الحرب أكثر من ذلك"، ويقصد "تزايد التدمر الأهلي في بنغازي، وخاصة المهجرين منها بسبب المعارك، بعد أن طالت الحرب في المدينة".

ويرى البهلول أن حفتن يهتم كثيرا بالدمع الشعبي له من قبل الليبيين لأنه من أهم الأسباب التي أدت لأن يصبح ورقة هامة، ورقما كبيرا جدا في المعادلة الليبية.

واقعيا تسيطر قوات المشير خليفة حفتن على أكثر من 98 بالمئة من بنغازي وضواحيها،

القطراني، أن كويلر وافق على فتح مسودة الحوار من جديد وإلغاء المادة الثامنة منه".

والمادة الثامنة في الاتفاق السياسي، الموقع في 17 ديسمبر 2015، في الصحيرات المغربية، هي سبب الخلاف الحاصل بين رافضي الحوار السياسي، والموافقين عليه، حيث تنص على نقل كافة الصلاحيات السيادية في الدولة إلى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، بما فيها منصب القائد الأعلى للجيش الليبي، الذي يتولاها خليفة حفتن حاليا.

وعن ذلك يوضح الصحافي عبداللطيف قائلًا "يرى المشير حفتن، أنه لا بد من حصوله على ورقة راجحة خلال الجولة المقبلة من الحوار بعد فشل الحوار السابق، ولن يجد أفضل من ورقة بنغازي في التفاوض؛

أعدت الانتصارات العسكرية التي حققها الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتن، هذا الأسبوع حسابات المجتمع الدولي إزاء هذا الجيش، لا سيما بعد توسيع حفتن لمناطق سيطرته ونفوذه على الأرض في منطقة بنغازي، الأمر الذي قد يؤشر أيضا على إعادة الحسابات الخاصة بالمعادلة السياسية الليبية رغم إقرارها من المجتمع الدولي.

لبنغازي (ليبيا) - سيطر الجيش الليبي مؤخرا على كامل منطقة القوارشة، غربي مدينة بنغازي التي تعد أهم المناطق التي كانت تتحصن بها كتائب مجلس شورى فوار بنغازي، وتنظيم أنصار الشريعة وعناصر داعش، قبل أن يعود، الجمعة الماضي، لإعلان سيطرته على جزء مهم من منطقة قنفودة، غربي المدينة، مقتربا من إحكام سيطرته على كامل المدينة.

هذا التقدم على الأرض، جعل الاتحاد الأوروبي يشيد، في بيان له على لسان ناطقة باسم خدمة العمل الخارجي بالاتحاد، بانتصارات الجيش الوطني الليبي، الذي كان يصفه سابقا بقوات حفتن أو القوات الموالية لمجلس النواب.

وحمل بيان الاتحاد الأوروبي اعترافا آخر، بوصف الجماعات التي يقاطعها الجيش الليبي، في بنغازي بأنها إرهابية وذلك في فقرته التي قال فيها "يدعو الاتحاد الأوروبي جميع الليبيين للوحدة في الكفاح ضد الإرهاب"، مقدما تعازيه لـ"ضحايا أفراد الجيش أو الليبيين الذين سقطوا وهم يكافحون ضد الإرهاب في بنغازي".

وفي سياق إعادة الحسابات أيضا، رحب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا "مارتن كويلر"، بتقدم "قوات الجيش الليبي في بنغازي".

وقبل كل ذلك كان التغيير في الموقف الغربي مما يجري في بنغازي، صادرا من المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا "جوناثان وينز"، الذي أشاد بما اعتبره "تضحيات جنود الجيش الوطني الليبي في مكافحة الإرهاب في بنغازي".

وبأكثر تفصيل، يقول عبداللطيف إن ليبيا الآن تمر بمرحلة هامة تعاد فيها الحسابات السياسية، خاصة بعد إعلان نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق علي

## الطبقة الوسطى التونسية في طريقها نحو الاندثار

وفي ظل تواصل الأزمة التي تعيشها البلاد يتوقع أن يزداد وضع الطبقة الوسطى تازما نظرا لغياب سياسات تنموية تنبني على أساس التوزيع العادل لعائدات الخيرات وفي وقت يتواصل فيه تخفيض ترتيب تونس التي أصبحت تعتبر منطقة مخاطر اقتصادية.

ويؤكد الخبير الاقتصادي معز الجودي أن الأثرياء الجدد في تونس هم "أثرياء تهريب السلاح والبضائع الذين تمعشوا من الثورة وضعف أجهزة الدولة الرقابية".

واستفاد هؤلاء الأثرياء كثيرا من عجز مؤسسات الدولة عن الرقابة ليحولوا البلاد إلى منطقة آمنة لتبويض الأموال.

موظفين وصغار الحرفيين ورجال التعليم وحتى صغار رجال الأعمال.  
وتؤكد الدراسات الاجتماعية أن الطبقة الوسطى تضاعلت لتلتحق فئاتها الصغرى بطبقة الفقراء بفعل التداعيات السلبية للأوضاع الاقتصادية وخاصة ارتفاع تدهور المقدر الشرائية.

وينفق 50 بالمئة من الموظفين والإجراء كل مداخيلهم خلال الأيام العشرة الأوائل من كل شهر بسبب غلاء المعيشة.  
وارفعت تكاليف المعيشة خلال السنوات الماضية بنسبة تفوق 30 بالمئة، الأمر الذي أثر بصفة مباشرة على القدرة الشرائية.

المرتبة الأولى في بلدان المغرب العربي بشأن ارتفاع نسبة الفراء خلال السنوات الخمس الماضية لتفوق 16 بالمئة، ما يؤشر على بروز أثرياء جدد استفادوا كثيرا من ظاهرة التهريب والاقتصاد الموازي الذي ينخر الاقتصاد المنظم.

وقبل انتفاضة يناير 2011 كانت الطبقة الوسطى تمثل حوالي ثلثي المجتمع التونسي ولعبت دورا اجتماعيا خاصة في الضغط الإيجابي لتخفيف العبء عن الفئات الفقيرة كما لعبت دورا سياسيا مهما في تأمين الاستقرار، غير أن السنوات الخمس الماضية قادت خاصة إلى تآكل الشرائح السفلى من

تونس - تظهر أكثر من دراسة اقتصادية واجتماعية أن السياسات التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة في تونس خلال السنوات الخمس الماضية قادت إلى استئثار 20 بالمئة من التونسيين لوجدهم بـ80 بالمئة من الثروات فيما يتقاسم 80 بالمئة 20 بالمئة، ما بدأ مؤشرا على أن المجتمع يتجه نحو الانقسام إلى فقراء جدد وأثرياء جدد بعد أن تآكلت الطبقة الوسطى التي تعد محررا للتوازن والاستقرار الاجتماعيين.

ومن المفارقات أنه في الوقت الذي تناهز فيه نسبة الفقر في عدد من المناطق الداخلية والأحياء الشعبية 40 بالمئة، تحتل تونس

### باختصار

قال شهود ومسؤول بمستشفى الجلاء العسكري في مدينة بنغازي إن ثلاثة أطفال على الأقل قتلوا وأصيب 20 آخرون جراء انفجار سيارة ملقومة في مدينة بنغازي الليبية الإثنين.

ناشد المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كويلر الجيش الليبي فتح ممرات آمنة للمدنيين في مدينة درنة المحاصرة منذ أكثر من سنة، مؤكدا ضرورة السماح بوصول الأدوية والمواد الغذائية والمياه إليهم.

شرع وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الجزائري، رمضان لعمامرة، الأحد، في زيارة عمل إلى مملكة البحرين بدعوة من وزير خارجيتها، الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة.

دعا رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، الإثنين الوزراء وكتاب الدولة إلى الاستجابة لطلبات المقابلات الصادرة عن نواب الشعب قدر الإمكان مع ضمان حسن القبول في كنف الاحترام المتبادل.

دعا نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، موسى الكوني الأحد إلى وقف الاشتباكات بين قبيلتي أولاد سليمان والقذافي في مدينة سبها، جنوب ليبيا والتي راح ضحيتها عشرات القتلى من القبيلتين.

عرض وزير العدل الجزائري الطيب لوح، الأحد، مشروع قانون على البرلمان يمنع مزدوجي الجنسية من تولي 15 منصبا مدينا وعسكريا ساميا في الدولة.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

## تعثر بن كيران في تشكيل الحكومة يفتح باب الحديث عن استبداله

أما الحديث عن تعيين شخصية أخرى غير شخصية بن كيران فهو أمر غير مطروح، من جهته يرى رئيس المرصد المغربي

للسياسات العمومية رضا الهمادي، في تصريح لـ"العرب" أن "إمكانية تعيين شخص آخر غير بن كيران كرئيس للحكومة دون إعادة الانتخابات أمر مستبعد و شبه مستحيل وإذا حدث فسيكون انقلابا على التعاقد الدستوري لـ2011".

وبحسب الهمادي تبقى أسلم طريقة لحل هذا الانسداد السياسي تشكيل حكومة أقلية أو إعادة الانتخابات وهو ما سيفرغ حتما نسبة مشاركة جند متدنية وخارطة حزبية مختلفة نسبيا عن خارطة الحالية، وهي مناسبة للتفكير جديا في إعادة النظر في النظام الانتخابي المغربي حتى يفرز لنا أغلبية واضحة المعالم ويتجاوز حالة البلقنة الحالية وذلك بإعادة الرفع من العتبة الانتخابية ولم لا التفكير في نظام انتخابي من دورين.

وسارع بن كيران إلى حشد الأذرع الموازية لحزبه، داعيا إياها للتشبث به رئيسا للحكومة المقبلة وعدم التفريط فيها أو التنازل عنها. وشدد بن كيران خلال لقاء مع شبيبة حزبه السبت، على "ضرورة اللغات على المنهج الذي تأسس عليه هذا المشروع، والأخذ بالقيم والمبادئ التي نسترشد بها في المسار الإصلاحي" حسب تعبيره.

طبيعة المفاوضات بين حزبي العدالة والتنمية وحزب النجم الوطني للأحرار وإلى الشروط التي قدمها هذا الحزب.

وأشار إلى أن هناك موعدا في الأفق بين هذين الحزبين وأنذاك سيتم تقييم مجمل المفاوضات التي توصل إليها بن كيران و"حينها يمكننا الحكم على ما يقع،

إن تعثر مسار المفاوضات لم يرتق بعد لأن يكون أزمة سياسية أو دستورية لأن الدستور كان واضحا والملك طبق بطريقة سليمة مقتضيات الوثيقة الدستورية وعين رئيس الحكومة من الحزب المتصدر للانتخابات.

وأضاف طارق أن المشكلة التي تسببت في جمود المشاورات راجعة بالأساس إلى



هل يعود بن كيران بخفي حنين

### فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - بدأ الحديث عن تغيير رئيس الحكومة المغربية عبدالإله بن كيران بتسلسل بخجل داخل الأوساط المغربية وهناك كلام عن استبداله بشخصية أخرى من داخل حزب العدالة والتنمية وذلك على ضوء الإنسداد الذي وصلت إليه مشاورات تشكيل الحكومة. ويرى بعض المراقبين أن الخروج من حالة الإنسداد يستدعي تدخل العاهل المغربي الملك محمد السادس لتعيين رئيس حكومة جديد من حزب العدالة والتنمية غير عبدالإله بن كيران. ورغم لقاء بن كيران مؤخرا، بالأمين العام لحزب التجمع الوطني للأحرار عزيز أخنوش، فإن المازق السياسي بقي يراوح مكانه، الأمر الذي دفع مراقبين إلى توقع عودة بن كيران إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس وإعلان فشله.

وينص الفصل 47 من دستور المملكة الجديد، على أن يقوم "الملك بتعيين رئيس حكومة من الحزب السياسي الذي تصدر انتخابات مجلس النواب". ولا يسمح هذا الفصل بالذهاب إلى الحزب الثاني، ولكنه مفتوح على تعيين شخص ثان بدل الشخص الأول الذي تم تكليفه في حالة فشل في تشكيل الحكومة.

وتعليقا على ذلك، قال الباحث في العلوم السياسية حسن طارق في اتصال مع "العرب"



«عدد الصحافيين القابعين في السجون بتركيا يزيد عما هو في الصين ويتم غلق صحف بشكل يومي تقريبا، ولا يمكن للاف النانو أن يتجاهل انتهاكات حرية التعبير».

هان تن برويك  
نائب هولندي

«حزب اليسار سوف يعمل بحزم لتغيير السياسات من أجل الحيلولة دون تولي أنجيلا ميركل فترة رابعة في منصب المستشارية».

برند ريكسينجر  
رئيس حزب اليسار الألماني



# أخبار

## فرنسوا فيون بخطى ثابتة نحو الفوز بانتخابات اليمين الفرنسي

● رؤية فيون للهجرة والتعامل مع التطرف يمنحانه تقدما على منافسيه ● توقعات بعبور اليمين للدورة الأولى للانتخابات الرئاسية



الموظف الذي تفوق على رئيسه ساركوزي

يتقدم رئيس الحكومة الفرنسي السابق فرنسوا فيون بخطى حثيثة نحو الفوز بالانتخابات التمهيدية لليمين الفرنسي، ما يضعه وفقا لقراءات في طريق معبد للمرور نحو الدور الثاني من الاستحقاق الرئاسي الفرنسي المقبل في ظل ضعف اليسار، ويؤكد محللون أن خطط فيون للتعامل مع قضايا توتر الفرنسيين كالهجرة والتطرف تمنح حملته زخما كبيرا على الرغم من خطته الاقتصادية بالغة الليبرالية.

باريس - أصبح رئيس الحكومة الفرنسي السابق فرنسوا فيون المحافظ جدا الأوفر حظا بالفوز في الدورة الثانية من الانتخابات التمهيدية لليمين، حيث أظهر فوزه المفاجئ في الدورة الأولى أن كل الاحتمالات مفتوحة للانتخابات الرئاسية عام 2017. ويعد أن ظل في أدنى سلم توقعات استطلاعات الرأي، حل هذا الرجل البالغ من العمر 62 عاما ذو الملامح الرصينة في الطليعة، الأحد، بحصوله على 44 بالمئة من الأصوات في مواجهة رئيس الوزراء السابق آلان جوبييه الذي نال أقل من 29 بالمئة.

والحق فيون الذي وعد "ببديل كامل"، هزيمة مدوية بالرئيس السابق نيكولا ساركوزي بعدما كان رئيس حكومته بين 2007 و2012. وتقدم أيضا على جوبييه (71 عاما) رئيس الوزراء في حكم الرئيس جاك شيراك من 1995 حتى 1997 والذي كانت تشير كل استطلاعات الرأي قبل الدورة الأولى إلى فوزه. وبالتالي أصبح في موقع جدي لخوض الانتخابات الرئاسية في ربيع 2017. وتقول قراءات مؤسسات استطلاع الرأي، إن الفائز له مكان شبيه مؤكد في جولة ثانية من انتخابات الرئاسة التي ستجرى في الربيع المقبل في ظل اضطراب أحوال اليسار تحت عهد الرئيس فرنسوا هولاند الذي تدهورت شعبيته بشكل كبير.

وتؤكد استطلاعات الرأي الحالية أن اليسار الحاكم والمشتت سيهزم من الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في أبريل 2017، وسيفسح المجال لذلك لدورة ثانية بين مرشح اليمين وزعيمة اليمين المتطرف مارين لوبن.

وترجح الاستطلاعات اليوم فوز مرشح اليمين إلا إذا كذبها الناخبون بإحداث مفاجأة كما حصل بالنسبة إلى انتصار الجمهوري دونالد ترامب المفاجئ في الاقتراع الرئاسي الأميركي وبريكست، ما يدفع إلى التزام الحذر. وقال فيون الأحد إن "زخما قويا قد انطلق"، بعد أن نال دعم عدة شخصيات في الحزب بدءا بساركوزي.

### إحباط مؤامرة إرهابية تستهدف فرنسا

ضمان عدم وجود أي خطر رغم كل شيء نفعله".

وتتفاوت أعمار المعتقلين بين 29 و37 عاما، ويحملون جنسيات فرنسية ومغربية وأفغانية. وجرت المداهمات في إطار تحقيق فتحته نيابة مكافحة الإرهاب منذ "أكثر من 8 أشهر" وفق وزير الداخلية.

وأضاف أن هذا العمل "سمح بإفشال عمل إرهابي تم التفكير به منذ فترة طويلة". وقتل متشدون إسلاميون 17 شخصا في باريس في يناير 2015 في هجوم على صحيفة شارلي إبدو الساخرة.

وقتل 130 آخرون عندما هاجم انتحاريون باريس في نوفمبر 2015. وفي يوليو الماضي قتل رجل بشاحنة 86 شخصا في مدينة نيس.

باريس - أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف، الإثنين، عن "إحباط اعتداء جديد" في فرنسا خلال عملية لمكافحة الإرهاب تمت ليل السبت الأحد في ستراسبورغ (شرق) ومارسيليا (جنوب)، وأسفرت عن اعتقال سبعة أشخاص بالإجمال.

وكان أعلن من قبل عن اعتقال أربعة من هؤلاء الأشخاص. وقال كازنوف إن التحقيق "سيحرص على تحديد أدوار الأشخاص الذين أوقفوا ومعرفة ما إذا كان الاعتداء الذي أحبط هجوما منسقا يهدف إلى ضرب عدة مواقع في وقت واحد"، دون أن يضيف أي تفاصيل.

وقال كازنوف "تم إحباط هجوم...حجم التهديد الإرهابي هائل ومن غير الممكن

الأوروبيين بشكل أفضل حول مسائل الأمن"، ويرغب بتوسيع التحالف الدولي ضد تنظيم داعش ويدعو إلى مراجعة العلاقات مع روسيا، معتبرا أن الغرب يجب أن يتعامل معها "كما هي فعليا، على أنها دولة عظمى".

لكن في معسكر جوبييه كما في اليسار هناك البعض من الذين يعتبرون أن نجاحه غير المتوقع مرتبط بشخصه أكثر مما هو على علاقة ببرنامجه "الذي لا يعرفه الفرنسيون"، كما قال

أبارو وزير دولة سابق في حكومة فيون. وفي مطلق الأحوال فإن فيون يستفيد من صورة مسؤول نزيه لم يكن ضالعا أبدا في ملفات قضائية خلافا لمنافسيه الإثنين في الدورة الأولى لليمين.

ومن جانب اليسار بدأت الحملات تستهدف الشق المحافظ في برنامجه. ومن جانب اليمين المتطرف نددت الجبهة الوطنية من الآن بمشروعه الاقتصادي.

## الآلاف من الروس يقاتلون إلى جانب تنظيمات متطرفة بالشرق الأوسط

بتنظيم داعش كانوا يخططون "لسلسلة أعمال إرهابية في موسكو وسان بطرسبورغ". وأكد رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف في بداية الشهر الحالي أن الهدف الأولي لروسيا في ما يخص دورها في حل الأزمة السورية يكمن في منح عودة المسلحين المتحدرين من الاتحاد الروسي إلى البلاد.

وقال مدفيديف "يعود أولئك الناس من مثل هذه الرحلات بعد تعرضهم لعملية غسيل دماغ تماما وتحويلهم إلى قتلة وإرهابيين محترفين، ولا نريد لهم مطلقا أن يقوموا، بعد مشاركتهم في الحرب بسوريا، بشيء مماثل في روسيا".

وقال تقرير لمنظمة الأمم المتحدة في وقت سابق من هذا العام إن نحو 30 بالمئة من المقاتلين الأجانب في التنظيمات الإرهابية بالشرق الأوسط قد تمكنوا من العودة إلى بلدانهم، محذرا من أن "البعض منهم مستعدون لتنفيذ أعمال إرهابية على غرار تلك التي جرى ارتكابها في فرنسا وبلجيكا مؤخرا".

ويأتي هذا أياما فقط قبل إعلان السلطات الروسية إيقاف مجموعة من الجهاديين كانوا يخططون لاعتداءات في أماكن عامة بموسكو وسان بطرسبورغ.

وأعلن جهاز الأمن الاتحادي أنه أوقف 10 مواطنين من دول آسيا الوسطى على صلة

اكتسب التهديد الإرهابي الدولي خاصة جديدة بسبب ظهور نشاط تنظيم "داعش"، مبدئيا تنتشط هذه الجماعة في العراق وسوريا، وفي نفس الوقت، تظهر التهديدات في دول ومناطق أخرى من العالم، في شمال أفريقيا، وجنوب وجنوب شرق آسيا وأوروبا ونحن أيضا نشعر بها في روسيا".

وأفاد روغانتشوف بأنه وفقا لتقديرات الجانب الروسي، فإن "التهديد يأتي من المقاتلين من أصول روسية الذين تم تجنيدهم في العراق وسوريا".

وأضاف "حسب معطياتنا، توجهه إلى مناطق النزاع أكثر من 3200 ألف روسي".

موسكو - أكدت وزارة الخارجية الروسية وجود الآلاف من المقاتلين الروس في صفوف التنظيمات الجهادية بالشرق الأوسط، ما يهدد البلاد بخطر وقوع هجمات إرهابية في حال تمكن جزء من هؤلاء من العودة إلى موطنهم.

وقال رئيس قسم وزارة الخارجية الروسية لشؤون التهديدات والتحديات الجديدة، إيليا روغانتشوف، إن أكثر من 3200 ألف مواطن روسي، توجهوا إلى سوريا والعراق منذ بدء الحرب فيهما، للمشاركة في تلك الحرب في صف الجماعات الإرهابية.

وقال روغانتشوف في حديث أوردته وكالة سبوتنيك الروسية "في السنوات الأخيرة،

### باختصار

قتل شرطي وأصيب 3 آخرون في سلسلة حوادث في 4 مدن أميركية، الأحد، في الولايات المتحدة التي تشهد تجديدا لأعمال العنف ذات الطابع العرقي مع قوات الأمن.

أعلنت مصادر أمنية مالية، الإثنين، أن خمسة عسكريين ماليين قتلوا، الأحد، في هجوم نسب إلى جهاديين بعد انتهاء التصويت في الانتخابات البلدية التي شهدت نسب إقبال ضعيفة.

قالت وزارة الخارجية الصينية، الإثنين، إن الحكومة على استعداد للنظر في أي طلب تتقدم به تركيا للانضمام إلى منظمة أمنية تقودها بكين وموسكو بعد أن عبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن رغبته في الانضمام.

أكد زعيم "القوات المسلحة الثورية في كولومبيا" أنه توصل إلى تسوية مع الحكومة لحمل البرلمان الكولومبي على تصديق اتفاق السلام الجديد، بعدما رفض الكولومبيون النص الأول للاتفاق خلال استفتاء سابق.

قال مسؤولون إن انتحاريا قتل، الإثنين، ما لا يقل عن 27 شخصا وأصاب 35 في انفجار بمسجد مزدحم للشيعية في العاصمة الأفغانية كابول في وقت تتصاعد فيه أعمال العنف الطائفية في البلد.

كشفت تقارير إخبارية، الإثنين، أن أكثر من ألف منزل دمرت في قرى مسلمة في غرب بورما حيث يخوض الجيش مواجهات مع المتمردين الذين يقول إنهم متشددون.

عمداء الجامعات العامة والخاصة البالغ عددهم 1577.

وبعد تعيين أوزكان، أعلنت بربروس أوغلو التي انتخبت بـ86 بالمئة من الأصوات في 12 يوليو أي قبل ثلاثة أيام من الانقلاب الفاشل، التوقف عن العمل الأكاديمي.

وقالت "أودع جامعتنا التي عملت من أجلها أربعين عاما على مستويات عديدة كطالبة ثم مدرسة وإدارية، وأنهى عملي الأكاديمي". ولم يترشح خليفتها وهو شقيق نائب في حزب العدالة والتنمية الحاكم، إلى تلك الانتخابات.

وبعد إزاحتها، جرت تظاهرات عدة، وقامت الشرطة باعتقال طالبين أفرج عنهما بعد ذلك.

ويقول ميرت نجانتديهي الذي يرأس لجنة طلاب جامعة البوسفور "معركتنا ليست سياسية (... ندافع عن الاستقلال الأكاديمي للجامعات". ويعبر عن أسفه لأنه "لم تتم مشاورة الجامعة" قبل تعيين أوزكان.

وتقول الحكومة دون أن تتمكن من إقناع معارضيه، إن العملية الجديدة تسمح بتجنب الاستقطاب في صفوف الهيئة التعليمية والطلاب عند انتخابات العمداء.

وصرح الأمين العام لحزب الشعب الجمهوري كمال كيليتشدار أوغلو أن هذا الإجراء يذكره بالمرحلة التي تلت الانقلاب العسكري الذي وقع في 1980.

أيضا مصدومون ويشعرون بالإحباط". وبعد المحاولة الانقلابية التي جرت في 15 يوليو، أطلقت الحكومة حملة تطهير واسعة غير مسبوقه طالت الجامعات خصوصا وأوقف في إطارها المئات من المدرسين. وبعد أيام من الانقلاب، طلب مجلس التعليم العالي استقالة



قبضة أردوغان لن تستثنى أحدا

أنقرة - يثير قرار منح الرئيس رجب طيب أردوغان صلاحية تعيين عمداء الجامعات في تركيا في أعقاب المحاولة الانقلابية، قلقا في المؤسسات الجامعية حيث يخشى الأساتذة والطلاب تدخل الحكومة.

وعين أردوغان، الأسبوع الماضي، محمد أوزكان على رأس جامعة البوسفور العريقة التي ترئسها النخبة، خلفا لغولاي بربروس أوغلو التي كانت فازت في الانتخابات لرئاسة الجامعة وتتمتع بشعبية كبيرة.

وتؤكد الحكومة أن تعيين العمداء مباشرة بدلا من إجراء انتخابات، يسمح بتجنب النزاعات بين الكتل في الجامعات.

وبيتهم معارضو هذا الإجراء السلطات بأنها تريد تعزيز سيطرتها على الجامعات التي تعد معاقل حرية الرأي والتعبير، ويشبهون هذه المبادرة بتعيين إداريين على رأس البلديات الكردية في جنوب شرق البلاد.

وبعد المحاولة الانقلابية العسكرية التي جرت في 15 يوليو، علقت انتخابات عمداء الجامعات البالغ عددها 181 جامعة. وقد أصبح رئيس الجمهورية الآن يختار أحد ثلاثة مرشحين يقترحهم مجلس التعليم العالي. ويمكن للرئيس بعد مرور مهلة شهر على تقديم مرشحي المجلس الثلاثة، إذا رغب، اختيار مرشح آخر ليشغل المنصب.



«الآن عاد الحق إلى أصحابه، فالأمة هي مصدر السلطات، والشعب في 26 نوفمبر سيحدد من يحمل أمانة تمثيله في الفترة المقبلة».

مرزوق الغانم  
رئيس مجلس الأمة الكويتي السابق



«حل المجلس قد ينفذ الكثير من النواب الحاليين، ويمكنهم من المنافسة في الانتخابات القادمة، خصوصا أمام النواب السابقين المخضرمين والأقوياء سياسيا».

حسن جوهر  
محلل سياسي كويتي

## انتخابات الكويت.. بلا برامج انتخابية

● حملات تقليدية تتعامل مع تحديات المرحلة بعقلية ما يريد الناخب سماعه ● سياسة التقشف ورقة انتخابية دون تقديم حلول



يختلف الديوان والكلام نفسه

كثيرة، وينتقدون أداء الحكومة في ملفات عدة، منها الصحة والتعليم والإسكان، رغم أن التعليم والصحة مجانيان في الكويت. كما تمنح السلطات في الكويت كل متزوج أرضا بالجان وقرضا دون فوائد للبناء، فضلا عن بدل سكن إلى حين بناء المنزل وغير ذلك من الامتيازات.

ويقول الكاتب الصحافي الكويتي محمد المطني إن «البرنامج الانتخابي في الكويت، وخصوصا المتعلق بالاقترحات، لا يعدو كونه إكسسوارا تقليديا يرتديه كل المرشحين في فترة الانتخابات لدغدغة مشاعر الناخبين مع استحالة تحويله إلى حقيقة».

ويرجح المطني ذلك إلى العديد من العوائق، أبرزها «عدم وجود أغلبية برلمانية تنتمي إلى أحزاب وقوائم لتدافع وتقر برنامجا انتخابيا واضحا، وبسبب غياب نظام حزبي».

ويضيف أن دور النائب التشريعي في الكويت يقتصر على رأيه في القوانين التي تطرحها الحكومة وليس هناك دليل أكبر من القوانين التي شرعها البرلمان في تاريخه والتي جاءت أكثرها من الحكومة، التي تملك قوة تصويتية وكتلة صلبة تتفق خارج القاعة وتأتي بقرار واحد تدعمه بقوتها وتحميه بخبراتها وكوارها ومؤسساتها التي تملك المعلومات والإمكانات.

ولاحظ مراقبون في الأيام الأخيرة من الانتخابات زيادة الضخ الإعلامي في الصحف والقنوات الفضائية ووضع المزيد من اللافتات في مقر المرشحين فضلا عن اللافتات الثابتة والتلفزيونية في الطرقات الرئيسية وتوزيع المطويات التي تتضمن صور المرشحين وسيرتهم الذاتية وبرنامجهم الانتخابي على بيوت الناخبين أو مع عدد من الصحف اليومية.

ولفت فواز العجمي، أستاذ الإعلام في كلية الآداب بجامعة الكويت، إلى أن «المرشحين يطرحون شعارات انتخابية عبر حملاتهم تعكس هوية ورؤية كل منهم، وتختلف من مرشح إلى آخر لأنها تعتمد على طبيعة الدائرة (الانتخابية) وناخبها».

ويتنافس في الدوائر الانتخابية الخمس بالكويت، 377 مرشحا، بينهم 15 امرأة، للفوز بمقاعد مجلس الأمة البالغة خمسين مقعدا. وعامة، يسمع المرشحون الناخبين ما يودون سماعه، لكن البرامج الانتخابية بمعناها الحقيقي غائبة في الكويت. وخلال ندواتهم الانتخابية، يطلق المرشحون وعودا

الناخب، لكن دون امتلاك لبرامج انتخابية حقيقية وواقعية.

ويرى خبراء كويتيين أنه رغم محاولات المرشحين الوصول إلى عقل وقلب الناخبين، عبر الدعاية الانتخابية، المحملة بشعارات وطنية لبث الحماسة لدى المواطنين بغاية الحصول على أكبر قدر ممكن من الأصوات المؤهلة لوصولهم إلى البرلمان، إلا أن برامجهم تفتقد لرؤية واضحة.

يقدم الخبير الدستوري، أستاذ القانون العام في جامعة الكويت، محمد الفيلى البرامج الانتخابية للمرشحين مشيرا إلى أن «الموجود في الكويت أقرب إلى رؤى وأمال وطموحات، فالبرنامج الانتخابي بالمعنى الفني المنضبط هو مجموعة من التصورات تتضمن حلولاً لمشكلات تواجه المجتمع، ليتحول بعد ذلك إلى برنامج تنفيذي، وهذا غير موجود».

وأضاف أن «المرشحين يتعدون عن طرح تحديات حقيقية، بعضها يتصل بالوضع الإقليمي، وأخرى مرتبطة بسعر النفط خوفا من خسارة الأصوات، ما جعل أطروحاتهم باهتة لا تحمل حلا جادة للمشكلات الحقيقية».

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية الكويتية في 26 نوفمبر الجاري، ينتقل المرشحون من ديوان إلى آخر، ومن خيمة إلى أخرى دون أن يغفلوا وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية، محاولين خطب ود الناخب، على أمل أن يبلغوا في النهاية مقعد مجلس الأمة (البرلمان)، لكن دون امتلاك برامج انتخابية حقيقية تواكب تطورات المرحلة الراهنة وتطلعاتها.

إلى إعادة انتخابهم خطوات عن الحكومة والاصطفاف أكثر إلى جانب «المطالب الشعبية» وعلى رأسها في الفترة الحالية الحد من إجراءات التقشف وخصوصا الزيادة في أسعار البنزين.

وهذا التفكير، لا يبدو وفق الخبراء ملائما لمقتضيات المرحلة في هذا البلد الخليجي الذي وجد نفسه مضطرا إلى العمل على إدخال تعديلات على نظام الرعاية الاجتماعية السخي، الذي ينعم به المواطنون منذ عقود، وهذا أمر يحتاج قبل كل شيء عقلية شعبية متفهمة لمثل هذا الإجراء.

وعبر عن هذه الصعوبة عبدالله الشابيحي، رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت، بقوله «يستطيع الكويتيون التكيف مع أي شيء، لكن لا تقترب من محافظ تقويمهم ودفاتر شكايتهم. سيبدون مقاومة كبيرة حقا».

واحتلت سياسة التقشف حيزا هاما من حملات المرشحين، وإن لم تقدم في مجملها حولا أو فرضيات تطرح مقابل الرضا، الأمر الذي يجعل المراقبين يعتبرونها مجرد دعاية انتخابية، وسط توقعات بأن يصل البرلمان المنتخب والحكومة إلى صيغة تفاهمية بشأن سياسة التقشف الضرورية، والتي دفعت الحكومة إلى حل البرلمان.

والتركيز على سياسة التقشف باعتبارها الحدث الانتخابي لهذه السنة، كان على حساب قضايا اجتماعية وسياسية أخرى، يرى مراقبون أنه كان يجب أن تحظى بمتابعة الناخبين، فيما بدا المشهد الانتخابي للمعارضة متشرذما ومنقسما، في خضم السباق الانتخابي على 50 مقعدا في البرلمان. يواجه مجلس الأمة الكويتي المقبل جملة من التحديات حيث يامل الكويتيون من الانتخابات البرلمانية تحقيق الاستقرار السياسي وإعادة الوفاق إلى علاقة السلطين التنفيذية والتشريعية وتعاونهما في مواجهة رهانات المرحلة وما يميزها من اضطرابات إقليمية، وخصوصا من مصاعب اقتصادية ناجمة عن تدهور أسعار النفط، مصدر الدخل الأول للكويت.

لكن، وكما بدا الناخبون تقليديين في تعاطيهم مع المشكلات المطروحة، بدوا أيضا تقليديين في طريقة إدارتهم لحملاتهم الانتخابية وما جاء فيها، وحتى الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي لم تمنحها اختلافا كثيرا، ورغم التواجد الواضح واللافت للمرأة والسبب ناخبين ومنتخبين. حيث بدا واضحا التركيز على خطب ود

## تشكيل الحكومة المغربية بين المسؤولية والعبث السياسي

● ثالثا، الانطلاق من الدعوة الضمنية إلى الدولة للتدخل انطلقا من قوتها المعنوية والرمزية لدى عدد من الأحزاب لتسهيل مأمورية الرئيس المعين ونجاح مسعاه في تشكيل الحكومة.

وهذا لا يخرج هو أيضا من أحد الأمرين التالين: التقدير الإيجابي للملكية ولدورها في تدليل بعض العقبان عندما يتم اللجوء إليها بوضوح في كل عملية تحكيم.

والانطلاق من أن هناك أحزابا سياسية في البلاد يتم التحكم فيها من بعيد وهي إذا لم تستجيب لدعوة السيد بن كيران للمشاركة في الحكومة أو إذا طرحت شروطا لا للمشاركة، فهذا يعني أنها لم تقم إلا بتفنيذ أوامر أعلى منها. وهذا موقف غير منسجم تماما بل ومتناقض مع الفرضية الأساسية التي يقول الجميع إنه ينطلق منها وهي الحق المشروع لكل حزب في المشاركة أو عدم المشاركة في الحكومة. ولعل هذا الموقف

أخطر على الديمقراطية من حيث كونه لا يرى أي انتقاص منها لو رأى أن الدولة تدخلت من منطلق الأوامر والتعليمات لدى عدد من الأحزاب لتشارك في الحكومة وفق ما يطرحه الرئيس المعين وليس إلا. ولا جدال في أن موقفا كهذا ليس بالإمكان الدفاع عنه من منطلق سياسي ديمقراطي لأنه يعني ببساطة، على الدولة أن تتدخل لفرض ما أراه على الآخرين لأن هذا هو المطلوب ديمقراطيا. أما إذا لم تتدخل وفق ما أراه فإن المهمة جاهزة بالتحكم والعرقلة وما شابه. أي أن هناك من يتعامل مع أحزاب سياسية بطريقة: أنت حزب مستقل ما دمت لا تعارض إرادتي. وأنت تابع ومتحكم فيك ما لم تنصع إلى إرادتي. وهذا عين العبث السياسي وهو أدنى بكثير من أي ديمقراطية كانت.

استحالة النجاح في مهمة التشكيل. انطلاقا من هذا المعطى يبدو أن طرح فكرة العرقلة الإرادية لتشكيل الحكومة ليس مستساغا سياسيا وديمقراطيا لأنه لا ينطلق من القراءة الموضوعية للمشهد السياسي أو لم يستطع التصرف وفق ما تقتضيه تلك القراءة على أقل تقدير. إن التركيز اليوم على أن هذا الحزب أو ذلك يعرقل مسار رئيس الحكومة المعين لتشكيل طاقمه الحكومي لا

يخرج من أحد الأمور التالية: ● أولا، الانطلاق من أن على الجميع أن يتحول إلى جزء لا يتجزأ من منظومة الرئيس المعين الائتلافية أو السياسية. وهذا غير مقبول من أي طرف كان بما في ذلك السيد بن كيران الذي أعلن عدم قبوله التحالف مع العدالة والتنمية. ولا يمكن له، وهو المتشعب بحقه هذا أن ينكر على الأحزاب الأخرى حقها في تحديد شروط المشاركة وشروط المعارضة للحكومة التي سيشكلها بن كيران.

● ثانيا، الانطلاق من أن هناك قوى خفية تتحكم في صنع الأغليات خارج الانتخابات التي جرت والتي ينبغي الانطلاق منها لتشكيل الحكومة وفق الآليات الدستورية الواضحة في هذا السياق. وإذا كان هذا هو المقصود فإن التساؤل ينبغي أن يخرج من دائرة مشكلة تشكيل الحكومة وظروفها العينية إلى طرح مشكلة الانتخابات التشريعية وجودها وبالتالي طرح المسألة السياسية الديمقراطية على بساط البحث. ولا يبدو أن هذا هو ما يرغب من يتحدون عن تحكيم القوى الخفية في المشهد السياسي، التأكيد عليه بدليل أنهم هم أول من ركن تلك الانتخابات والتجربة الديمقراطية التي تعد أحد المؤشرات عليها.

طبيعة المشهد السياسي الذي نشأ بعد الانتخابات. وعليه بالتالي، العمل معه بما يؤمن له تشكيل حكومة تحظى بأوسع دعم ممكن داخل البرلمان. كما ليس خافيا عليه أن إلغاء إمكانية عقد أي تحالف أو شراكة مع الأصالة والمعاصرة يفرض عليه التحرك على أرضية فسيفسائية ليس من السهل التعامل معها وتشكيل أغلبية غير متنافرة انطلقا من مكوناتها.

وتترتب عن هذا الإدراك مسؤولية النظر إلى هذا الواقع بعين واقعية وعقلانية ومرونة، إلى أبعد الحدود، على اعتبار أن المسألة الجوهرية هي مدى قدرة الرئيس المعين على تشكيل الحكومة أو فشله في مسعاه بغض النظر عن الحيثيات التي أدت إلى نجاحه أو فشله معا. وهذا يعني أن المسألة لا تكمن في تسهيل عملية تشكيل الحكومة على الرئيس المكلف أو عرقلتها، لأن طبيعة المشهد السياسي وخطورة التمثيل داخل البرلمان تفرض عليه أخذها بعين الاعتبار في مختلف خطواته. ومن مصلحته عدم التصرف بشكل يؤدي إلى تعقيد الأمر بالنسبة إليه من خلال طرح شروط هو يدرك تماما أنها مستحيلة التحقق، نظرا إلى أن عدم أخذ تيارات الأحزاب الأخرى ونظرتها إلى مصالحها السياسية بعين الجد هو أقصر الطرق إلى

المشاركة مع العدالة والتنمية في حكومة مرتقبة اللهم إذا كان حديث الأمين العام للأصالة والمعاصرة حول المصالحة الوطنية بعد انتخابات السابع من أكتوبر، إشارة إلى عدم استبعاد المشاركة في حكومة وحدة وطنية. وهذه على ما يبدو ليست مطروحة على جدول أعمال الحزب الذي حظي بالمرتبة الأولى في الانتخابات على كل حال.

وإنه لأمر طبيعي أن يتم الاعتراف بمختلف الأحزاب الأخرى بحقها المبدئي في المشاركة أو عدمها وأن العامل المحدد في اتخاذ القرار، بهذا الاتجاه أو ذاك، هو تقديرها لطبيعة المرحلة السياسية الراهنة وتصورها لدورها الفعلي في التشكيل الحكومية ومدى تطابق البرنامج الحكومي مع ما هو أساسي في توجهاتها البرنامجية أو على الأقل عدم تعارضه الجوهري مع برنامجها في حال الموقف الإيجابي أو عدم توفر هذه الشروط في حال الموقف السلبي من المشاركة.

غير أن هذه المساواة في الحقوق بين الأحزاب السياسية تجد نفسها غير متوفرة على مستوى المسؤولية حيث تلعب الأحجام السياسية كما دلت عليها نتائج الانتخابات أدوارا وازنة. إذ ليس ممكنا التعامل مع الحزب الأول في هذه الانتخابات بقدم المساواة في المسؤولية مع الأحزاب التي جاءت نتائجها دونه بكثير.

وهذا ما يفسر تكليف العاهل المغربي الملك محمد السادس لرئيس العدالة والتنمية بمهمة تشكيل الحكومة ضمن مكونات البرلمان المنبثق عن الانتخابات والتي عليه إشراكها في مشاوراته قبل إشراك التي تقبل منها في الحكومة الجديدة. وليس خافيا على رئيس الحكومة المعين



حسن السوسبي  
كاتب من المغرب

يقع لرئيس الحكومة المعين تحديد مبادئ وتعيين حيثيات تشكيل حكومته وطبيعة القوى التي يرى أنها مناسبة لتكون جزءا منها، كما يحق لجميع الأحزاب السياسية الممثلة بالبرلمان، اتخاذ موقف إيجابي أو سلبي من الحكومة التي يعمل على تشكيلها السيد عبدالإله بن كيران، وطبيعة القوى التي ترى نفسها معها ضمن التشكيل المرتقبة، هذا حق مبدئي أصلي ليس بإمكان أي عاقل إنكاره لمختلف القوى السياسية في البلاد.

وليس هناك أي مجال للشك بأن نتيجة انتخابات السابع من أكتوبر وضعت أسس أكثر من سيناريو لتشكيل الحكومة، بعضها لا يكلف الكثير من العناء لرئيس الحكومة المعين، وهو اختيار التحالف مع الحزب الثاني من حيث نتائج الانتخابات التشريعية، وهو في حالتنا هذه الإصالة والمعاصرة، حيث بإمكانهما تشكيل أغلبية مريحة للحكومة الثنائية الافتراضية. وإذا ما تم توسيع هذا التحالف ليشمل أحزابا أخرى فهذا يعني أن المغرب قد نجح في تشكيل حكومة استثنائية فعلا من حيث تمثيليتها البرلمانية.

غير أن الواقع جعل هذا السيناريو غير ممكن لسبب رئيسي، هو اعتبار رئيس الحكومة المعين إشراك الإصالة والمعاصرة في حكومته خطأ أحمر، ليس بإمكانه الاقتراب منه فالأحرى تجاوزه بأي شكل من الأشكال. وبطبيعة الحال، فإن الأصالة والمعاصرة بدوره لم يضع في حسابه



«ما يخص تصريحات ترامب بإعادة المؤسسات الإنتاجية إلى الولايات المتحدة لتوفير فرص العمل في بلاده، فما هو الشيء في ذلك؟».

فلاديمير بوتين  
الرئيس الروسي



«البيض هم الذين أفاقوا باكراً للتصويت لترامب، ليس حبا فيه وفي ما يقوله بل تعبيراً عن غضب المواطن الأبيض على سياسة بلاده».

مايكل مور  
ناشط سياسي ومخرج أميركي

## دونالد ترامب عودة إلى النازية: الشعور القومي يمتزج بالغضب الطبقي

● رئيس يرفض أن تكون بلاده مكبا لنفايات العالم ومشاكله ● من عليه أن يقلق أكثر بعد فوز ترامب: أوروبا أم الشرق الأوسط



توقيع على ميثاق العهد الجديد

ضد التعقيد في قوانين العائلة التي تنتهي بالأسرة إلى أطنان من الملفات والمحاكم غالباً مما يستنزف مخصصات العائلة إلى جيوب المحامين. لهذا السبب حتى بعض النساء صوتن لترامب رغم تصريحاته الرهيبة التي وصفت المرأة بالوحش الذي ينزف من عينيه، وينزف من مكان آخر.

ربما الولايات المتحدة تخطط حقاً للعودة بسياساتها إلى ما قبل 60 عاماً. أي أنها تخطط لتترك الدول الآسيوية تحت رحمة الصين، وترك أوروبا تحت رحمة روسيا ومشكلة المهاجرين، وأنها لم تعد تستفيد من التجارة الحرة، أي التجارة في المحيط الأطلسي، ولا تريد المزيد من هجرة المصانع وفرص العمل والأجانب.

التقدم التكنولوجي متسارع بطريقة غير مسبوق في التاريخ، وإن يطول الزمن حتى تكتفي الولايات المتحدة من الطاقة البديلة. المصانع الآلية مثلاً في تطور إلى درجة يمكن فيها الاستغناء عن العامل في المستقبل، مما سيجعل الانعزال والصناعة المحلية قدراً. لهذا فإن التطور العلمي الذي أدى إلى الانفتاح، قد يؤدي نفسه إلى الانعزال.

في الأزمة الاقتصادية عام 2008 خسرت الولايات المتحدة 8 ملايين فرصة عمل، وفوقت فرص عمل في دول أخرى كالصين والهند. إن العودة ربما تنهار، فإذا فتحت عنها الولايات المتحدة لا يعود أمام أوروبا سوى الدخل في تحالف عسكري ضد روسيا، وهذا معناه أن على أوروبا دفع نفقات الناتو كاملة، وليس للولايات المتحدة دفع دولار واحد للناتو ولا للوحدات العسكرية عبر المحيطات.

وربما تبدأ أوروبا بإغلاق الحدود. ليس مصادفة أن أول من قام بزيارة ترامب بعد فوزه هو زعيم حزب الاستقلال البريطاني نيجيل فاراج زعيم الحملة لانفصال بريطانيا عن أوروبا. وموضوع النقاش بين الرجلين هو كيف تجرأ الرئيس باراك أوباما على إخراج تمثال الإنكليزي الأبيض تشرشل من قاعة الاجتماعات في البيت الأبيض ووضع مكانه صورة الأسود مارتن لوثر كينغ؟

نحن أمام أميركا جديدة، حيث الانعزال وتمجيد الهوية القومية والأعراق، وليذهب 11 مليون مكسيكي مهاجر في أميركا و40 مليون أسود أميركي إلى حيث يشاؤون. الرجل الأبيض غاضب.

فرانسييس فوكوياما الذي قال إن سقوط جدار برلين يعتبر بداية الإعلان عن العولمة، يبدو اليوم متشائماً، وكان الإعلان عن بناء جدار مع المكسيك سيكون نهاية لتلك العولمة. كتب يقول «سوف تؤذن رئاسة ترامب بنهاية العهد الذي كانت فيه أميركا رمزاً للديمقراطية». إذا تم تسليم الشرق الأوسط لروسيا سنشهد عالماً جديداً، وعلى العرب الانتباه إلى التبدلات، ولا يدفعوا بسنة سوريا والعراق إلى الاستهلاك والهلاك. ليس من مصلحتنا استعلاء روسيا، ومن يدرى ربما علينا تعلم الروسية في المستقبل.

كتب دونالد ترامب في إنستغرام تحت صورته وهو طفل عمره ثلاث سنوات «من كان يتخيل أن هذا الطفل البريء سيكبر ويصبح وحشاً»، وكان وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أدرج ترامب في سياق «دعاة الكراهية» الذين يتلاعبون بمخاوف الناس. يقول نعوم تشومسكي «إن ما يحدث لأميركا هو مشابه تماماً لما حدث لألمانيا في ثلاثينات القرن الماضي، فكل من الحزب الديمقراطي والجمهوري انتقل إلى اليمين، لأنهما في الحقيقة حزب واحد ويمثلان الأغنياء، وتم نسيان الهوية والمشاكل الاقتصادية، أي الطبقة العريضة من السكان البيض الذين يعتقدون بأن هناك غرباء يسرقون منهم بلادهم. إن عظمة أميركا المزعومة لم تنعكس على حياة العائلة الأميركية». وهنا استطاع ترامب أن يخلط الشعور القومي بالغضب الطبقي، أي أننا نشهد بداية لظهور نازية أميركية، فلم تكن النازية الألمانية سوى القومية الاشتراكية الألمانية الغاضبة ذات الشعور بالاهانة والخوف من الغرباء. يقول تشومسكي «المشكلة أن أميركا قوية جداً، أقوى بكثير من ألمانيا النازية، ومن الصعب إيقافها».

في مدينة فانكوفر الكندية مثلاً تجد أثرياء الصين والهند والقادمين من هونغ كونغ يتحكمون باقتصاد المدينة والأسعار بثرواتهم الضخمة الهائلة التي رفعت أسعار العقارات، بينما الأبيض الكندي ابن البلد يعيش حياة صعبة، وهو أول ضحايا الحداثة. الصيني لا يتمتع بالثروات فقط بل بعائلته المتماسكة، بينما عدد كبير من البيض يعيشون وحيداً بسبب الوضع الاقتصادي ولا يجد أحدهم ما يخفف ألم الحيرة والوحدة سوى المخدرات.

جاري الأبيض يقول: جدي وجدتي نزلا على شاطئ نيوفاونلاند من بريطانيا إلى هنا بالباخرة قبل 80 سنة، ويطلقان على بريطانيا الوطن القديم. حملهما القطار من الشاطئ إلى مقاطعة ساسكاتشوان، وبكل ما لديهما من مدخرات اشترى عربة اقتصادية ولداها الصحافي يعملان لدى إقطاعي اسكتلندي، وفي الليل يقلبان العربة وتنام العائلة تحتها.

وظلا هكذا لشهور حتى تمكنا من بناء صريفة بالطين والقش، ومع السنوات صار عندهما حقل وأبقار وكلاب ودجاج لم تكن هناك تدفئة ولا هاتف ولا خدمات صحية. يقول لي: نحن بنينا هذه البلاد، وإنه غير سعيد برؤية الأثرياء الأجانب يسلبونه بلاده، ويرفعون الأسعار ويتحكمون بالبلاد، دون أن يساهموا في بنائها.

### الرجل الأبيض غاضب

ثورة ترامب ليست سياسية فقط بل حضارية، فهو يروي عن طبيب صديق له ترك المهنة لأنه يحتاج إلى محاسنين أكثر من حاجته إلى ممرضات، بسبب تعقيد قانون التأمين الصحي. وهذا طبعا سيقود إلى ثورة

البرج المجاور، الطائرة الثانية مثلت الحقيقة التي لا تصدق وحولت ما هو غير معقول إلى معقول.

لو كان يمكن للناس التصويت للرئاسة من بيوتهم لكان فوز هيلاري كلينتون مؤكداً، ولكن الأمر يتعلق بالحماسة والوقوف في الطوابير والاستيقاظ باكراً. إن كل شيء في الأحياء الفقيرة التي يسكن فيها السود والمكسيكيون كان معداً بطريقة تجعل من المستحيل لهم المشاركة في التصويت. إن البيض هم الذين أفاقوا باكراً للتصويت لترامب، ليس حبا فيه وفي ما يقول بل تعبيراً عن غضب المواطن الأبيض على سياسة بلاده التي جعلت مستوى البطالة يرتفع إلى 20 بالمائة بين البيض.

### دونالد ترامب مخيف، إنه يشبه بوتين

وخامنتي، القادة المتحجرين الذين لا يغيرون مواقفهم. منذ عام 1980 وهو يقول الأفكار ذاتها وكأنه مسكون برؤية جنونية واحدة لا تتغير

ثم لماذا يصوت الرجل الأبيض لامرأة؟ الأيكفي انتخاب رئيس أسود أفقدهم عملهم وسيطرتهم على بلادهم؟ وهل سيكون الرئيس القادم متحولا جنسياً؟ وهل سيكون الذي يليه من عالم الحيوان حيث سيعتبر القانون رفع الفروقات العنصرية بين الإنسان والحيوان بحيث يكون على الأميركي انتخاب سحلية لرئاسة الولايات المتحدة. هذه كلمات مايكل مور العبقرية التي وصفت غضب الأميركي الأبيض الوحشي الذي مثله خير تمثيل لترامب. حين تظهر أم أميركية بيضاء تتوسل إلى الخليفة البغدادي في رسالة بفتها كل وسائل الإعلام العالمية لكي لا يقتل ولداها الصحافي ستيفن سوتلوف، ويكون الجواب إصداراً مصوراً بذبحه بالسكين أمام العالم أجمع، فهذا المشهد وحده كفيلاً بنحويل الرجل الأبيض إلى وحش، ويدفع الثمن الأسود الأميركي، والمكسيكي والفقير والمهاجر. هل سمعتم حرب بين الشرطة والسود في أميركا قبل داعش؟ هذا دون أن نتحدث عن حوادث الإزهاب الأخرى وإعدام الأميركي الآخر جون فولي. ولا توجد إهانة أكبر من إجبار الصحافي البريطاني جون كانتلي على تصوير إصدارات لمصلحة داعش وبثها.

حين يقوم إرهابي بقتل عشرين شخصاً بالرصاص في ملهى ليلي للمثليين في فلوريدا، هذا يجعل الأبيض الأميركي في صدمة وشعور متناقض. الدواعش صدموا البيض في وجدانهم، لهذا انتخبوا ترامب للتعبير عن غضبهم من كل ما يجري، حتى غضبهم من أنفسهم.

داعش في ساعة واحدة، ربما أميركا كلها لا تملك هذا العدد من العربات المتطورة التي لم يعد بمقدورنا صناعتها بتلك الكفاءة.

نحني دولا نفضية بلا مقابل يغطي التكلفة، والنتيجة ترفع علينا سعر البرميل، حتى صرنا نشتره بمئة دولار في فترة من الزمن. نبنى مدارس لأفغانستان بينما مدارسنا قديمة ومهملة وفوق ذلك يفجرونها، وينسفون الطرق التي نعبدها لهم. الرئيس خارا زاي شخص لا يتكلم باحترام معنا، وكاننا مسؤولون عن مشكلات شعبه. الأفغان لا يريدوننا ونحن أيضاً لا نريدهم، ويجب أن نهتم ببلادنا أكثر. قال ترامب علينا الاستيلاء على النفط العراقي لتغطية تكاليف تلك الحرب الفاشلة. ثم عدل عن رأيه وقال جورج بوش يتحمل المسؤولية عن ذلك الخطأ وليس العراق. ويقول لماذا مطارات قطر أفضل من مطارات أميركا؟ إنهم يعيشون أفضل من الأميركي.

المكسيك دولة ضحك علينا وليست دولة صديقة، الملايين من المكسيكيين يعيشون في بلادنا وهم مجرمون أطلقتهم السجون للتخلص منهم على الحدود، يجب أن نطرد المهاجرين غير الشرعيين ونبنى جداراً بيننا وبين المكسيك ونرغم المكسيك على دفع نفقاته. هذا يذكرنا أكثر من أي وقت مضى بالمثل المكسيكي الشهير «مسكينة أنتها المكسيك، قريبة من الولايات المتحدة، بعيدة عن الله».

كرّر ترامب في حملته الانتخابية ما قاله منذ زمن بعيد بأن العراق احتل الكويت وهاجر الشباب الكويتي للعيش في فنادق لندن، بينما الجندي الأميركي قد جازف بحياته لتحريرها، ثم تمت إعادتها لهم دون ثمن. يقول لقد سمعنا لهم ببيع النفط والعيش كالمولود، وكان يجب أن نوقعهم على ربع النفط الكويتي ثمناً لذلك التحرير. ثم عاد في حملته الانتخابية وقال كان يجب أن نوقعهم على نصف النفط الكويتي لنصف قرن وكانوا سيوافقون على ذلك، لكن أميركا لم تفعل.

### لماذا ترامب

عام 2005 مجلة التايمز اختارت المخرج والكاتب والوثائقي مايكل مور من بين أكثر مئة شخص تأثيراً في العالم. لم اصدق ذلك حينها وحين كتب مقالة الشهر «خمسة أسباب لفوز ترامب بالرئاسة» قبل شهر من الانتخابات النهائية بكل ثقة، عرفت بأنه كاتب خطير.

يقول مايكل مور إن الناس لا يريدون أن يصدقوا بأن ترامب سيفوز وهم يشبهون بذلك أولئك الفرنسيين الذين يروحون لسائق الشاحنة بأنه صعد على الرصيف في يوم الباستيل. لا أحد يريد أن يصدق بأن هذا الرجل قد صعد الرصيف متعمداً لقتل الناس، ولم يفقد السيطرة على الشاحنة. تماماً كما حدث عام 2001 حين ضربت طائرة برج التجارة العالمي في نيويورك، الكل اعتقد بأنه مجرد حادث، حتى جاءت الطائرة الثانية وضربت

ما إن أعلن عن فوز دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية حتى انخفض سعر الدولار وتراجعت غالبية أسواق البورصة وسيطر القلق على العالم وكثر اللغط والحديث، في صخب يذكر بهوليووديات نهاية العالم. لكن مع الجزم بسخرية المشهد وطرافة الموقف الذي بدت فيه الصحافة الأوروبية الرصينة تبحث عن تفسيرات لصدمة ترامب بين تنبؤات نوستراداموس ومخلوقات فانغا الغامضة، لا شك في أن صعود ترامب يعكس في جانب رئيسي منه نهاية «افتراضية» للعالم الأميركي بشكله الحالي، ودخول العالم مرحلة أميركا الجديدة.

أسعد البصري  
كاتب عراقي

الصدمة بفوز دونالد ترامب بالرئاسة دفعت الصحافة البريطانية إلى العرافات. النبوءة الغربية القديمة التي تخبر بان وصول رئيس أميركي أسود البشرة، سيكون الأخير في البيت الأبيض. أشارت صحيفة ديلي إكسبريس إلى أن تلك هي نبوءة البلغارية العمياء بابا فانغا التي قالت بنهاية ترامب قبل وصوله إلى البيت الأبيض. وقد حذرت روسيا مؤخرًا الرئيس ترامب من محاولة لاغتياله.

العجز العمياء بابا فانغا فقدت بصرها نتيجة تعرضها لعاصفة قوية من الرياح. كانت شخصاً موثوقاً به في العرافة من قبل أغنياء ومشاهير الولايات المتحدة، علاوة على الرؤساء والزعماء الذين كانوا يلجأون إليها. تنبأت عام 1989 بأحداث الحادي عشر من سبتمبر في نبوءة مكتوبة تقول «هلع، هلع، هلع. البنين الأميركي سينهار بعد أن تصدمه طور حديدية. الذباب ستعوي في الأحراش، ودماء الأبرياء ستسيل».

تحول بيت فانغا إلى متحف افتتح عام 2008 ويكل المال الذي جمعه من العرافة بنت كنيسه. تقول إن مخلوقات غامضة تعطيها معلومات عن الناس، وعليها ألا تخبرهم بها، وحيات كل إنسان تظهر أمامها كفيلم سينمائي ولكن تغيير المكتوب فوق قدرتها.

الشيء المضحك أن كلا من بريجنيف وبلتسين قد سعى إلى الاتصال بالعرافة العمياء. ولا شك بأن صدمة صعود ترامب رغم كل تصريحاته التي دفعت الصحافة الأوروبية الرصينة إلى كتابات مضحكة كهذه.

### ترامب المخيف

دونالد ترامب مخيف، إنه يشبه فلاديمير بوتين وخامنتي، القادة المتحجرين الذين لا يغيرون مواقفهم. منذ عام 1980 وهو يقول الأفكار ذاتها وكأنه مسكون برؤية جنونية واحدة لا تتغير. يقول إن أميركا تتعرض للاستغلال وأنه ليس قريباً من الأغنياء رغم أنه ملياردير، بل هو قريب من روح المكافح والعامل، إنه يستمتع بالحوار مع سائقي التاكسي في نيويورك أكثر من رجال أعمالها. يقول ترامب لقد صنعت أميركا شعوباً تعيش كالمسكين، بينما الأميركي يعيش حياة بائسة. وإنه ليس ضد جيش أميركي عظيم، بل هو أكثر من الصقور لهفة إلى القوة، ولكنه لا يفهم لماذا على أميركا احتلال العراق وتقديمه لإيران؟ لماذا غزو العراق وصدام حسين لا علاقة له بالإرهاب لا من قريب ولا من بعيد؟ ما الداعي إلى تعريض حياة الأميركيان للخطر في المكان الخطأ؟ وإن أميركا أنفقت 2 تريليون دولار في العراق، ولم تحصل على شيء مقابل ذلك سوى انتشار الإرهاب في العالم.

يقول الرئيس القادم إن الجميع يفكر بأننا نخطط ونحكم بالعالم بينما الحقيقة التي يعرفها فلاديمير بوتين أكثر من غيره هي أننا لا نعرف ماذا نفعل. الجميع يلوم أميركا على مشكلات العالم إلى درجة تحولت فيها بلادنا إلى مكب لنفايات العالم ومشكلاته.

لماذا نغرق أميركا بالسيارات اليابانية بينما اليابان لا تدفع كلفة القواعد العسكرية التي تقوم بحمايتها من كوريا الشمالية، وليس هذا فقط بل اليابان لا تشتري سيارة أميركية واحدة. لا توجد شيفروليت واحدة في طوكيو.

يقول إن الصين ضربت اقتصادنا في الصميم ونحن نغرق بالديون مقابل استهلاك البضائع الصينية، والنتيجة هي أننا نضع مع الزمن بينما يقوى أعداؤنا. لماذا نضع السيارات في المكسيك، والآي فون في الصين بينما الأميركي بلا عمل؟ ويقول ما فائدة دعمنا للحكومة العراقية وأساحتنا التي نقدمها تذهب في النهاية إلى داعش؟ هناك 2300 أكثر من همفي ذهبت إلى





## الصقور والحمام في قفص واحد

فاروق، يوسف  
كاتب عراقي

□ في عالم السياسة، كما في الحياة، هناك صقور وحمام.

لكن الصقور ليسوا أشرارا دائما، وفي المقابل فإن الحمامات ليسوا طيبين دائما. قد لا يؤدي التعامل مع الحمام إلى نتيجة تذكر، في حين قد يكون الصقور واضحين في ما يرغبون في الوصول إليه، فتكف عن البحث عن خفاياهم ومشاريعهم السرية.

في السياسة، كما في الحياة، هناك شيء من نعومة الحمام وشراسة الصقور هما في الحقيقة ليسا الشيء نفسه، غير أن امتزاجهما ممكن في أي لحظة، بحيث تبدو الصقور حماما والحمامات صقورا.

ولأن السياسة لعبة، تضيف عليها المصالح الخفية الكثير من الغموض فإن التصنيف التقليدي لن يكون مريحا دائما. كما أن ذلك التصنيف لن يكون دقيقا إلا في حالة، يكون فيها النظام الديمقراطي عميقا وواضح التأثير في سلوك الأفراد وسعة ما هو مسموح لهم من الحركة، وحجم حريتهم واستقلالهم في اتخاذ القرار.

وكما هي الفروق بين فرد وآخر في الصفات نفسها، فإن صقور السياسة لا يتشابهون، مثلهم في ذلك مثل حمامها، غير أن ما يجب ألا يغيب عن أذهاننا ولو للحظة واحدة أن المشروع السياسي لدولة ما، هو أكبر من صقور تلك الدولة وحمامها.

فليس واردا مثلا الحديث عن صقور وحمام في إسرائيل أو إيران إلا إذا قررنا أن نكذب على أنفسنا لنضع في متاهة، جوهرها السعي إلى قلب القاتل وإنتكار الواقع والمضي وراء السراب.

ما لا يجب أن يخطئ فيه العرب أن يعتبروا حمامات إسرائيل وإيران، إن وجدوا وهو أمر مشكوك فيه أصلا، أفضل من صقورهما في علاقتهم مع العرب.

في ذلك لا يختلف محمود أمحمدي نجاد عن روجاني ولا بنيامين نتانياهو عن إسحاق رابين.

فالثوابت السياسية هي أكبر من الأفراد الذين يُعتقد أنهم يساهمون في صنعها. في حقيقة الأمر فإن عددا كبيرا من الصقور والحمام يقومون بتنفيذ ما يُملئ عليهم من فقرات عمل هي جزء من المشروع السياسي العام.

الفرد، سواء كان صقرا أو حمامة، لا يمكنه أن يحدث تحولا جذريا في المشروع السياسي للدولة إلا إذا كان من نوع الخميني أو صدام حسين أو القذافي أو كيم إيل سونغ وسواهم من الزعماء الذين انتقلوا ببلدانهم إلى موقع حرج في التاريخ، من غير أن يُسبوا إلى الصقور أو الحمام.

□ لم أعر على إحصائية للرقم الدقيق الذي أنفقه مسلمون عرب لتحسين صورة الإسلام في الغرب، وخصوصا منذ هجمات 11 سبتمبر 2001.

ولم أجد إجابة عن سؤال: لماذا الغرب؟ على الرغم من أن الشرق أولى بالمرحوم؛ فهو أقرب إلينا، واقتصاديا يمثل سوقا أكبر، كما أن تكلفة التبشير وهداية شخص شرقي طيب إلى الإسلام، أقل بكثير من تكلفة شخص غربي منقل بالحدائث وجذورها المعرفية.

لا يوجد حصر للمراكز الإسلامية المنتشرة في الشرق والغرب، وتتنافس في إقامتها أكثر من دولة، ولا يعرف أيضا حجم الإنفاق على حملات إعلانية وإعلامية تهدف إلى ما يسمونه تحسين الصورة، ولا يوجد سجل رسمي لعدد "رسل مبشرين" مهمتهم طرق أبواب جامعات ومراكز بحثية ولقاءات مع سياسيين وبرلمانيين لشرح "حقيقة الإسلام" كلما وقعت كارثة واتهم في ارتكابها مسلمون ينتمون إلى "ديار الإسلام".

وغالبا تبدأ هذه الموجات من النزوة، من قمة الحماسة، ثم تهبط تدريجيا، ولا تترك أثرا، إلى أن تقع واقعة جديدة، فتدور الدائرة.

لا تمنحنا المرايا وجوها بديلة، وقديما تساعل الشاعر: "متى يستقيم الظل والعود أعوج؟".

وقد تجاوز العالم مراحل من البراءة تسهل إيهامه باستقامة الظل، وهو يرى اعوجاج العود، وربما لمسه بنفسه في زيارات لا يجد فيها أثرا لأي "كلام" يريده مبدو الأموال في الحملات التسويقية.

يتابع الغربي الذي تستهدفه دعوات التبشير وحملات التبشير بأساة عرب مسلمين من ضحايا استبداد أنظمة الحكم العسكرية والدينية والقبلية. وينقسم هؤلاء إلى ضحايا في الداخل يحلمون بالفراق، وضحايا ناجين ينشدون الاستقرار في دول علمانية، فأي الدارين هي "دار الإسلام"؟

حيث ينعم الإنسان بالحرية والعمل والمساواة، ويحظى بفرص الصعود وفقا لكفافته، من دون أن يسأله أحد عن دينه ومذهبه؛ أم حيث تفتح شلالات الميكروفونات بالأدعية - بالمخالفة لأية "واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من

«القرار يكون للدولة في الحرب والسلام ومطالبة الإرهاب ومعالجة مسألة السلاح غير الشرعي، يضاف إليها بروز سرايا ومظاهر داخل وخارج البلاد يجب منعها لأنها تهدد السلم الأهلي».

ليس شبيطني  
وزيرة المهجرين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية

علي الأمين  
كاتب لبناني

□ 22 نوفمبر عيد الاستقلال اللبناني والذي يصادف يوم الثلاثاء، قبل يومين من هذا العيد الذي يشهد العرض العسكري الوحيد الذي يقيمه الجيش اللبناني كل عام، ولأن العرض مشروط بحضور رئيس البلاد، فإنه يقام هذا العام بعد انقطاعه لعامين بسبب الفراغ الرئاسي الذي استمر لنحو عامين ونصف العام، وانتهى أخيرا بانتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية اللبنانية في نهاية أكتوبر الماضي.

وفي خطوة تحمل أبعادا ودلالات سياسية، قبل أن تكون أمنية وعسكرية، قام رئيس تيار التوحيد اللبناني الوزير السابق وثام وهاب في بلدته الجاهلية باستعراض عسكري غير مسبوق نفذه مناصروه.

فسرايا التوحيد التي استعرضت قبل يومين عددا من مقاتليها، ومن بينهم عدد من السوريين، حرصت على أن يكون في منصة الاستعراض نائب رئيس المجلس السياسي لحزب الله محمود قماطي، والقيادي في حزب البعث السوري الوزير السابق فايز شكر.

حضور ممثلين عن حزب الله والبعث السوري، هو الأهم في الرسالة، إذ لا أحد يعير اعتبارا لمثل هذه الخطوة إن كانت مقتصرة على تيار التوحيد وبلا مظلة حزب الله.

إذا هي رسالة تتجاوز الوزير وهاب إلى حزب الله بالدرجة الأولى، وهي موجهة إلى العهد والجيش أولا قبل أن تكون موجهة إلى جهة أخرى.

ليس من قبيل الصدفة أن يتم هذا الاستعراض العسكري بعد تسعة أيام من العرض العسكري الذي أقامه حزب الله في بلدة القصير السورية، ولا من باب الصدفة أيضا أن يتم قبل يومين من العرض العسكري الذي يقيمه الجيش اللبناني في عيد الاستقلال، الثلاثاء، بعد سنتين من

الغياب بسبب الفراغ الرئاسي الذي حال دون قيامه. وأن يكرر وثام وهاب مقولته بان مقاتليه في تيار التوحيد هدفهم حماية الجيش، هي الرسالة الأهم التي يطلقها من هو خلف وهاب ومفادها: نحن من يحمي الجيش. وأنا أحملك يعني أنا امك وصاية عليك، ولا أخضع لسלטتك. وهو كلام لا معنى له إلا إهانة الجيش الذي يرمز، وحده، إلى السيادة الوطنية. ويشكل العرض العسكري الذي يقيمه في عيد الاستقلال رمزية هذه السيادة. علما أن كلام وثام وهاب واستعراضه العسكري سبقه، قبل أيام، إطلاقه سهاما ضد شخص قائد الجيش العماد جان قهوجي منهما إياه بالفساد.

هذا العرض العسكري هو رسالة بالدرجة الأولى من حزب الله إلى الرئيس ميشال عون، رغم وجود عمق سوري لمواقف وهاب، إلا أن النظام السوري قاصر على القيام بمثل هذه الخطوة في لبنان، بسبب ضعفه ولأن المنظومة الإيرانية التي يمثلها حزب الله باتت هي المتحكم والمسيطر ليس في لبنان فقط، بل حتى في العديد من المناطق السورية. والمشهد اللافت الذي يؤكد هذه الحقيقة، هو العرض العسكري في القصير الذي استعرض فيه حزب الله للمرة الأولى دبابات وناقلات جند في إشارة إلى أنه أصبح جيشا.

حزب الله برز كجيش يقوم بعرض عسكري في سوريا كما لو أنه جيش في قلب جيش. وهو بالطبع شكل من أشكال انتهاك السيادة السورية بمعزل عن طبيعة النظام الحاكم في سوريا. ويفتح باب التساؤل: هل أن منظمة القلمون والامتداد نحو الشمال السوري (وليس الجنوب) أصبحت جزءا من امتداد المنظومة الإيرانية (الحزب اللاهية) في سوريا؟

وماذا يريد حزب الله من العرض العسكري في القصير وفي الجاهلية عبر سرايا التوحيد؟

ولماذا يقوم بهذه الخطوة عشية عيد الاستقلال وغدا وصول حليفه ميشال عون إلى سدة الرئاسة الأولى؟

## هل بدأ الاحتكاك الخشن بين عون وحزب الله

أخذ الرئيس عون من حليفه ما أخذه وصار رئيسا للدولة. والرئيس عون في موقع رئاسة الجمهورية هو غير الجنرال عون بوصفه رئيس حزب أو زعيما مسيحيا. لا يعني ذلك أن الرئيس عون صار في مواجهة حزب الله، بل هو عون الذي وصل الرئاسة لينجز ما يطمح إليه، أي بناء الدولة وتعزيز السيادة. عون في آخر الأمر يحظى بالتفاف ماروني ومسيحي حوله غير مسبوق. وهو يدرك أن المسيحيين، والموارنة تحديدا، يشكل الكيان وأفق الدولة، العمق السياسي بل الوجودي لهم. وهم يتقدمون في هذه الناحية على بقية المكونات اللبنانية، لأسباب تتصل بنشأة الكيان وبخصوصية الوجود المسيحي في هذا البلد.

وكان الرئيس ميشال عون، في خطاب القسم، تحدث عن سيادة الدولة وتطبيق الدستور. حتى المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي لم يتحدث عنها كامر واقع، ولم يخصصها بعبارة يقصد فيها حزب الله، بل تحدث عن حق عام وطبيعي للبنانيين في مقاومة الاحتلال، وليس ميزة مخصصة لفئة محددة.

العرض العسكري في القصير، وإن كانت له أبعاد إقليمية، إلا أن رسالته اللبنانية استكملت مع عرض تيار سرايا التوحيد العسكري، وبدا واضحا أنها موجهة إلى الدولة وإلى الترتيب السياسي الجديد في لبنان بعد انتخاب ميشال عون، وهو أن هناك وضعيات أمنية وعسكرية خارج سلطة الدولة يجب القبول بها، خصوصا أن استعراض وهاب لم يقل إنه يحضر مقاتليه من أجل مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتحرير مزارع شبعا اللبنانية المحتلة مثلا، بل حدد وظيفة جديدة هي أصلا من وظائف الجيش والقوى الأمنية.

لقد فالعرض العسكري الممتد من القصير إلى الجاهلية غايته رسم ملعب العهد الجديد، والسقف الذي يجب أن يتحرك تحته ولا يتجاوز. فالجموعات الأمنية والعسكرية التي يشرف عليها حزب الله يجب أن تتحرك بحرية على الأراضي اللبنانية، كما يحق لها الانتقال والعودة إلى



«التهديد الأخطر يتمثل في السقوط في الانقسام والانطواء في الأطر الطائفية، ممنوع علينا التعصب إلا للبنان، محذور علينا التصرف إلا لحماية دولتنا البرلمانية الديمقراطية».

عباس إبراهيم  
المدير العام للامن العام اللبناني

واضح التصادم المعنوي والرمزي بين ملامح مشروع يريد تعزيز الدولة والسيادة، وبين قوة أخرى عابرة للأوطان تريد أن تفرض أمرا واقعا وتعريفًا استثنائيا للسيادة لا بد من قبوله

سوريا، وعلى الرئيس ميشال عون أن يعيد تعريف السيادة بما يتناسب مع هذه الوقائع التي تجعل من وثام صاحب وظيفة حماية الجيش. ولحزب الله اليد الطولى في تحديد من هو الذي يجب أن يحمل السلاح، ومن هو ممنوع من حمله بين الأحزاب والجموعات غير الرسمية في لبنان.

لا شك أن الانشغال الداخلي هو الأولوية التي تفرض نفسها على العهد الجديد، لكن حتى ما يطال عملية تشكيل الحكومة لم يعد مفصولا عن الاحتكاك الخشن بين السياسة الشيعية والسياسة المارونية. وحزب الله الذي كلف الرئيس نبيه بري بهذه المهمة، ليس بعيدا عن سجل السياسة الشيعية والسياسة المارونية. فالأخيرة تلتف حول الرئيس عون وتطمح إلى إعادة الاعتبار إلى الدولة والكيان، فيما السياسة الشيعية التي يشكل حزب الله بوصلتها وثقلها اليوم، لا الرئيس نبيه بري، تتربك وتتموضع في سياق اللا دولة وامتداداتها الإقليمية، وهي تتعارض في بنيتها وإستراتيجيتها مع بنية الدولة. حزب الله من خلال العرض العسكري يقوم بعملية التفاف ويقوم بخطوات استباقية ويفرض قواعده وحدوده. هو احتكاك خشن، لكن واضح التصادم المعنوي والرمزي بين ملامح مشروع يريد تعزيز الدولة والسيادة، وبين قوة أخرى عابرة للأوطان تريد أن تفرض أمرا واقعا وتعريفًا استثنائيا للسيادة لا بد من قبوله.

## ثنائية الأصل والصورة.. هكذا يظل العود أعوج

ينص على عقوبة للمرتد حسم الأمر بقوله "إن الذين آمنوا ثم كفروا، ثم آمنوا ثم كفروا، ثم ازدادوا كفرا، لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا".

فإذا كانت الردة تقتزن بقتل المرتد، فكيف تمكن إنسان من الكفر بالدين ثلاث مرات من دون أن يعاقب بالقتل مرة واحدة؟

صلاة الجمعة، وفي العالم الإسلامي تضاف إلى هذا "الحق" مصادرة الأرصعة أثناء صلاة التراويح حتى مطلع فجر طوال رمضان، وزرع ميكروفونات في عدة جهات للمسجد الصغير وهي كافية لتتغير غير المسلم من الإسلام.

وربما بلغت هذا الغربي أخبار عن قتل مسلمين من المصريين السنة لمسلمين من المصريين الشيعة، بتحريض ومباركة سلفيين من المسلمين المصريين السنة.

لن نجد هذا الغربي تفسيرا حضاريا لرفع الرئيس الإيراني السابق محمود أمحمدي نجاد يده بعلمة النصر حين دخل الأزهر، خلال حضوره مؤتمر القمة الإسلامي الذي انعقد بالقاهرة عام 2013، كأنه فتح مصر.

وتكتمل المسخرة بتحريض سلفيين مسلمين لمحمد مرسي، الرئيس المصري الإخواني آنذاك، على الشيعة، واتهامهم بأنهم "أنجاس"، وبعد زوال حكم الإخوان ستمتصت دار الإفتاء المصرية عن إعلان حكم الدين، أي دين، في إزهاق أرواح وتعذيب مواطنين محتجزين أو معتقلين حتى الموت، وتعهد إلى إهلاء المسلمين الطيبين بخطورة الإلحاد، وتشنى وحدة لمكافحة.

سفتترض أن هذا الغربي يرى داعش تنظيما إجراميا لا علاقة له بالدين، ولكنه بحكم تربية قائمة على الشك والجدل سيتردد كثيرا في اعتناق دين يصر "الوسطيون" من أعلامه على الإساءة إليه، بزع حق الإنسان في الارتداد عما لم يعد يؤمن به.

لم يكن الخطيب الشيعوي عبدالحامد كشك وحده الذي أفتى بكفر تارك الصلاة، ووجوب قتله. تبعه "إمام الدعوة" محمد الشعراوي الذي لم يتردد في الإفتاء بكفر وقتل من ينكر الصلاة، وشيخ الأزهر أحمد الطيب يستعيد أيضا خطابا تقليديا عن الاستنابة التي جرت في ظرف سياسي مختلف، وتتناقض مع حقوق الإنسان ومع روح الإسلام الذي أكد أن الله غني عن العالين فما بالك بمن قرر الخروج من الدين؟

هذا الغربي القلق، الباحث عن يقين، ربما لا يتاح له الوقت والجهد وأدوات البحث لكي يتجاوز هذه الفتاوى المتشددة ويتواصل مباشرة مع سماحة دين أقر مبدأ "لا إكراه في الدين"، وسيعلم أيضا أن الدم أكثر حرمة من بيت الله الحرام، وأن الإسلام أقوى ممن يتشجعون بالدفاع عنه، وأن القرآن الذي لا

القول - وخطب متواصلة حلحو فيها للداعي أن يبتهل إلى الله في نهاية خطبة الجمعة بهلاك اليهود والنصارى؟

لعل هذا الغربي يتساءل: ما دام "الأصل" حسنا، فكيف يكون العالم الإسلامي خانقا طاردا، لا جاذبا للهجرات والكفافات والأموال والاستثمارات؟

وإذا كان هذا "الكلام" صحيحا، فلماذا لم يُنشر الإسلام في دياره؟ ولو أتيت لهذا الغربي أن يطلع على أركان الإسلام، وقرأ عن زكاة الركاك مثلا، فقد يسال عن حجم هذه الأموال التي تكفي لإغناء فقراء العالم الإسلامي في الشرق والجنوب؟

ولعله يتقصى حدود حرية التعبير فيلزلله سجن كاتب بسبب جملة في رواية، أو حكم بإعدام شاعر بسبب قصيدة، أو تجريد أحد "الريعة" من جنسيته لأن آراءه لا تعجب "الراعي".

وإذا أحاط بشيء من هذا "الأصل" الخاص بحرية التعبير قلن يسال عن حرية مواطن غير مسلم في ممارسة شعائر دينه، وسيفاجأ بأن الحقيقة أكثر بشاعة من تفاصيل مجتزأة شاهدها أو سمع بها، ولن يستوعب أن في مصر مجالس عرفية، تنتمي إلى عصور ما قبل الدولة، تقضي بهتجير مسيحيين أو فيهم من قراهم، ليس لأنهم جناة، وإنما إرضاء لمسلمين خرجوا من صلاة الجمعة، محتفظين بوضوئهم، وسارعوا إلى قذف بيت مواطن مسيحي بالحجارة، بحجة أنه ليس كنيسة مرخصة، ولا يحق له تبعا لذلك أن يصلي في بيته مع آخرين.

أما المسلم فيسمح له بإغلاق شوارع محيطة بالمساجد في العالم العلماني أثناء

الغربي القلق، الباحث عن يقين، ربما لا يتاح له الوقت والجهد وأدوات البحث لكي يتجاوز هذه الفتاوى المتشددة ويتواصل مباشرة مع سماحة دين أقر مبدأ "لا إكراه في الدين"، وسيعلم أيضا أن الدم أكثر حرمة من بيت الله الحرام، وأن الإسلام أقوى ممن يتشجعون بالدفاع عنه

الحرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم  
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«إن منحننا شرف رئاسة مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في العام 2018، يعد بمثابة نجاح عظيم بالنسبة إلى بولندا في مجال المحافظة على البيئة.»

يان شيشكو  
وزير البيئة البولندي

«أوروبا ليست لديها خطة للتعامل مع خروج أحد أعضائها من نادي الاتحاد الأوروبي، كما هو الحال مع بريطانيا، وهذا أمر ساذج للغاية.»

بينغت هولستروم  
العالم الفنلندي المتحصل على جائزة نوبل للاقتصاد 2016



# اقتصاد

## القاهرة تكسر القواعد المصرفية العالمية لحماية شهادات قناة السويس

● زيادة العوائد إلى 15.5 بالمئة تكلف الحكومة 405 ملايين دولار ● شهادات جديدة بعائد 20 بالمئة لتسريع خطط لسحب السيولة



### امتصاص السيولة بأي ثمن

وكانت هناك دعوات إلى طرح هذه الشهادات للتداول في البورصة على أنها ورقة مالية، وتعد تلك هي الوسيلة الأفضل التي تمكن حاملي الشهادات من تحقيق أرباح، وتجعلها أيضا بمثابة أي تغيير في السياسات النقدية للبلاد.

وأكد الخبير المصرفي حسن حسين أن هذا القرار وإن كان هدفه إرضاء الشعب إلا أنه يعد كسرا للأعراف المصرفية العالمية.

وأوضح لـ"العرب" أنه كان من الممكن أن يتم طرح عدد من البدائل لحملة تلك الشهادات وغيرها من الشهادات الاستثمارية مثل طرحها في سوق المال.

سعرها بارتفاع سعر الفائدة في السوق، والعكس بالعكس. وأوضح أن "تعويض حملة السندات في منتصف عمر السند هو مغالطة شعبية، وكنت أفضل ألا تقوم بها الحكومة، لأن الشعب سيتحمل التعويض لأنه سيدفع من الموازنة، وبالتالي فإننا جميعا سنشارك في دفع تلك التعويضات للمحفظين من حملة هذه الشهادات".

وقال إن هذه الخطوة تعد رسالة رديئة توجهها لجميع صناديق الاستثمار والبنوك وبيوت الخبرة في العالم، مفادها أن حكومة مصر تقوم بتحطيم كل قواعد الاستثمار المتعارف عليها دوليا.

ووصف هانسي توفيق رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر رفع الفائدة على شهادات القنصة بأنه "مغالطة شعبية" من الحكومة للمستثمرين الأفراد. وقال إن "الحكومة كأنها تآبى أن تستمتع بقرارات البنك المركزي الأخيرة، فاصدرت قرارا بتعويض حملة شهادات قناة السويس ورفعت الفائدة من 12 بالمئة إلى 15.5 بالمئة، في سابقة ليس لها مثيل محليا أو دوليا".

وأضاف لـ"العرب" أن حاملي السندات أو الشهادات في أي دولة في العالم يشربونها على مسؤوليتهم ويحملون مخاطرها، فينخفض

وصف اقتصاديون ومصرفيون قرار السلطات المالية المصرية زيادة الفائدة على شهادات قناة السويس بعد مرور عامين على إصدارها بأنها ردة مصرفية لا تغتفر، وأنها تكسر بذلك القواعد المصرفية العالمية.

### محمد حماد

هاني توفيق:

مغالطة سببية ترسل إشارات سلبية إلى المؤسسات المالية العالمية



افتتاحها العام الماضي. وأعلن عمرو الجارحي وزير المالية عن رفع سعر فائدة شهادات استثمار قناة السويس إلى 15.5 بالمئة للأعوام الثلاثة المتبقية من فترة الشهادات. وقال إن القرار تم اتخاذه بالتشاور والتنسيق مع هيئة قناة السويس والبنك المركزي المصري. وبعيدا عن الآراء المتضاربة ودوافعها، فإن الخطوة تعد الأولى من نوعها لأنها لم تطبق على حاملي الأنواع الأخرى من الشهادات، والذين اضطروا إلى كسر الشهادات القديمة ذات العائد 12 بالمئة وخسروا نسبة منها وفق شروط الشهادة، بهدف الدخول في الشهادات الجديدة التي تم طرحها يوم الخميس الماضي. ويكلف هذا الإجراء الحكومة نحو 135 مليون دولار سنويا بمتوسط أسعار الصرف الجديدة، لتصل فاتورة زيادة العوائد إلى 405 ملايين دولار على مدى السنوات الثلاث المتبقية من عمر تلك الشهادات.

ومن القواعد الرئيسية في العمل المصرفي أن كل منتج مالي مستقل عن باقي المنتجات من حيث تسعير العائد عليه، إلا أن الدافع وراء تلك الخطوة هو الحد من قيام الأفراد بكسر تلك الشهادات، وشراء الشهادات الجديدة ذات العوائد الأعلى.

وتعكس الخطوة غياب التنسيق، حيث تم اكتشاف الأمر بعد مرور يومين على بيع الشهادات الجديدة، وبعد ملاحظة قيام الأفراد بكسر شهادات قناة السويس، وهو ما دفع رئيس أحد البنوك الكبرى لتهدئة زبائنه وعودتهم إلى الانتظار، بعد أن أكد لهم أنه سيصدر قرارا سياديا يعوضهم عن الفارق خلال ساعات.

وتزامن مع ذلك أيضا قيام بنك الاستثمار القومي برفع سعر العائد على شهادات الاستثمار ذات الفئة "ب" إلى 16.25 بالمئة وهي شهادات تصرف عوائدها كل 3 أشهر.

القاهرة - واصل الجهاز المصرفي المصري إجراءات سحب السيولة من الأسواق، حين أصدر بنك الاستثمار القومي مطلع الأسبوع شهادات استثمار جديدة بعائد غير مسبق، بعد نحو 3 أسابيع من قرار تحرير سعر الصرف.

وصدرت الشهادات على نوعين؛ الأول لأجل 3 أشهر وعائد 20 بالمئة، والثاني لأجل 3 سنوات وعائد 16 بالمئة، لتعزيز إجراءات استقطاب السيولة من المصريين.

وتسعى البنوك من خلال تلك الشهادات لتحفيز الأفراد على بيع الدولار للبنوك في محاولة لكبح ارتفاع أسعاره ومواجهة السوق الموازية. وتشير التقديرات إلى أن المصارف تمكنت حتى نهاية الأسبوع الماضي من جمع نحو 8 مليارات دولار من خلال تلك الشهادات. وبدأت البنوك منذ اللحظات الأولى لتعاملات يوم الأحد في خفض جديد للجنيه بنحو 7 بالمئة دفعة واحدة بعد أن رفعت الأسعار من مستوى 16 جنيها للدولار إلى 17.1 جنية.

وسبق تلك الخطوة اتخاذ إجراءات ترقيعية لقرار البنك المركزي مؤخرا بتحرير سعر صرف الجنيه، ورفع معدل الفائدة بنحو 3 بالمئة.

وشملت تلك الإجراءات قيام وزارة المالية باتخاذ إجراء غير مسبق على الساحة المصرفية العالمية، حيث رفعت سعر العائد على شهادة استثمار قناة السويس بنحو 3.5 بالمئة.

وكانت القاهرة قد جمعت نحو 8 مليارات دولار من خلال تلك الشهادات في ثمانية أيام في شهر سبتمبر عام 2014 من خلال طرح شهادات مدتها 5 سنوات لتوفير التمويل اللازم لحفر قناة السويس الجديدة، والتي تم

حسن حسين:

القرار يهدف إلى إرضاء حملة الشهادات لكنه

يمثل ردة مصرفية كبيرة



## أوروبا ترتعد من عزم بريطانيا

### إجراء خفض كبير لضريبة الشركات

فجر إعلان بريطانيا عزمها إجراء خفض كبير لضريبة الشركات قلقا واسعا في أوروبا من اشتعال سباق عالمي لتقديم إغراءات للشركات، خاصة بعد تأكيد الرئيس الأمريكي المنتخب عزمه اتخاذ إجراءات مماثلة.



فولفغانغ شويبله:

على بريطانيا الالتزام بقواعد

الاتحاد الأوروبي لأنها لم

تنسحب رسميا من الكتلة

ماي أمس إنها تهدف إلى خفض الضرائب على الشركات إلى أدنى مستوى لها في الدول الصناعية الكبرى.

وأعلنت عن زيادة قدرها نحو ملياري جنيه استرليني (2.27 مليار دولار) سنويا في الاستثمارات الحكومية في البحث والتطوير "لضمان استمرار الأنشطة التجارية البريطانية في طليعة الاكتشاف العلمي والتكنولوجي".

ويمكن للمخاوف من الخطوة البريطانية أن تتفاقم إذا نفذ الرئيس الأمريكي المنتخب وعود حملته الانتخابية بخفض الضرائب على الشركات إلى 15 بالمئة.

وقال شويبله أمس إن بريطانيا لا تزال عضوا في الاتحاد الأوروبي وهو ما يجعلها لا تزال ملزمة بالقانون الأوروبي الخاص بهذا الموضوع.

وقال شويبله اليوم إن بريطانيا لا تزال عضوا في الاتحاد الأوروبي وهو ما يجعلها لا تزال ملزمة بالقانون الأوروبي الخاص بهذا الموضوع. وأكد أنه حتى في حال لم تعد بريطانيا عضوا في الاتحاد الأوروبي، فإنها ستظل ملزمة باتفاقات مجموعة العشرين التي اتفقت على عدم اللجوء إلى مثل هذا الأسلوب.

وتحاول بريطانيا بثتئى السبيل تخفيف تداعيات خطط الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، بعد أن لوح عدد كبير من المصارف والشركات بمغادرة بريطانيا إذا فقدت حق الدخول إلى سوق الاتحاد الأوروبي.

وذكر تقرير صحافي أمس أن شركة الطيران منخفض التكاليف البريطانية إيزي جيت ندرس إمكانية نقل مركز عملياتها إلى إيرلندا لضمان استمرار تشغيل خطوطها بين دول الاتحاد الأوروبي بعد البريكست.

## مرسيدس تكشف أخيرا عن مايباخ أس 650



شركة مرسيدس:

سيتم طرح 300 نسخة

فقط من مايباخ أس 650

بسرعة 357 ألف يورو

تقدمها السيارة أنها توسع الخيارات المتاحة حتى الآن ومن بينها حلول الشحن وكذلك المسافة التي يمكن أن تقطعها في كل شحنة. وتصل طاقتها الإجمالية إلى 300 كيلوواط ويمكنها ذلك من الانطلاق من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال 5 ثوان فقط، لتنافس بذلك معظم سيارات الوقود التقليدي.

وقدمت مرسيدس في ذلك النموذج حلول الشحن السريعة التي تمكن من شحن بالبطارية خلال مدة 5 دقائق فقط بشكل يمكن السيارة من التحرك لمسافة 160 كيلومترا.

ومن المقرر أن تطرح مرسيدس 300 نسخة فقط من السيارة الفارهة، التي طال انتظارها في ربيع العام المقبل، وذكرت أن أسعارها ستبلغ نحو 357 ألف يورو.

وعبرت الشركة الألمانية عن فققتها بأن السيارة الجديدة سوف ترسي قواعد جديدة في عالم الأناقة وقالت إنها توفر أرقى مستويات الترف والفخامة. وفي موازاة تركيز الشركة على تعزيز مكانتها في قطاع سيارات النخبة القوية تسعى الشركة لإحداث نقلة نوعية في قطاع السيارات الكهربائية.

وتتميز السيارة بأضواء الإثارة المدمجة في كل الجوانب الخارجية والداخلية، وتهيمن على لوحة القيادة شاشة بمقاس 24 بوصة واسعة وفائة الدقة.

وأكدت الشركة حينها أن السيارة أصبحت جاهزة ومجربة لإنتاجها بكميات كبيرة وأن طرحها في الأسواق سيكون قريبا، لكنها لم تحدد موعدا. ومن بين المزايا الكثيرة التي

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - كشفت شركة مرسيدس بنز النقاب عن أيقونتها الجديدة مايباخ أس 650 من طراز كابريو خلال مشاركتها ضمن فعاليات معرض لوس أنجلوس، الذي تستمر فعالياته حتى 27 من الشهر الجاري.

وأوضحت الشركة الألمانية التابعة لمجموعة ديمر، أن سيارتها الفارهة رباعية المقاعد تعتمد على محرك أي.أم.جي مكون من 12 أسطوانة وبسعة 6 لترات وتصل قوته إلى 463 كيلوواط تعادل نحو 630 حصانا وعزم دوران يصل إلى 1000 نيوتن متر.

وأضافت أن السيارة الكابريو الفارهة يمكنها بفضل تلك القوة الهائلة أن تنطلق من الثبات لتصل إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في غضون 4.1 ثانية فقط.

وذكرت أن السرعة القصوى للسيارة تصل إلى 250 كيلومترا في الساعة، في حين تحتاج إلى 21 لترا من الوقود لكل 100 كيلومتر.



نقلة نوعية في معايير الرفاهية والفخامة

تريزا ماي:

نسعى لخفض ضرائب

الشركات إلى أدنى مستوى لها

في الدول الصناعية الكبرى





«مؤسستنا تفتخر بشراكتها مع دبي القابضة والتي ظهرت نتائجها بشكل إيجابي خلال النصف الأول من 2016 بتحقيق صفقات تقدر بنحو 4.63 مليون دولار».

عبدالباسط الجحاني  
المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة

«معرض «صنع في الصين» سيتيح الفرصة للشركات القطرية وأصحاب الأعمال للاستفادة الكاملة وتبادل الخبرات معها ليعود بالنفع على الصناعة القطرية».

صالح حمد الشرقي  
مدير عام غرفة قطر



اقتصاد

## الصناديق السيادية الخليجية تتجه للتكنولوجيا والتجارة الإلكترونية

● تراجع العوائد النفطية يرفع إقبال الصناديق على المخاطرة ● الاستثمارات تهدف لتوطين التكنولوجيا محليا وتعزيز برامج التنمية



### استثمارات لتوطين التكنولوجيا

ويتصدر صندوق أبوظبي للاستثمار الصناديق الخليجية بأصول تبلغ نحو 773 مليار دولار، وهو ثاني أكبر صندوق سيادي في العالم بعد صندوق التقاعد النرويجي.

وتتملك الإمارات عددا من الصناديق السيادية الأخرى، وهي مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية بنحو 183 مليار دولار، وصندوق مجلس أبوظبي للاستثمار بنحو 110 مليار دولار، وهيئة رأس الخيمة للاستثمار بنحو 1.2 مليار دولار.

ويحتل صندوق الاستثمار السعودي، المرتبة الرابعة عالميا بأصول تصل إلى 632 مليار دولار، يليه صندوق الكويت بقيمة 592 مليار دولار، ثم قطر بنحو 256 مليار دولار. وتبلغ أصول صندوق سلطنة عمان نحو 34 مليار دولار، وأخيرا البحرين بنحو 11.1 مليار دولار.

على قطاعات التكنولوجيا، لزيادة أرباحها ونقل التكنولوجيا إلى المنطقة للمساهمة في التنمية الاقتصادية.

وقال الخبير الاقتصادي عدنان الدليمي إن الحكومات الخليجية تعول على صناديقها السيادية، لإيجاد عوائد بديلة للإيرادات النفطية، وهو ما دفعها للدخول في قطاعات جديدة مثل الطاقة البديلة والتكنولوجيا والاستثمار في المستقبل مع دخول العالم في مرحلة الثورة الصناعية الرابعة.

وأكد أنها تأخرت كثيرا في دخول الاستثمارات عالية المخاطر، لكن لا تزال أمامها فرص كبيرة للاستثمار في تلك القطاعات لزيادة إيراداتها على المدى المتوسط.

وتوجد 4 من بين أكبر 10 صناديق سيادية عالمية في الإمارات والسعودية وقطر والكويت، في حين تعود أكبر الصناديق الأخرى إلى الصين والنرويج وسنغافورة.

الاستثمارات السعودي بالاستثمار في التكنولوجيا الحديثة.

ويملك الصندوق الذي تأسس عام 1971، حصصا بالعشرات من مليارات الدولارات في شركات محلية، بينها أكبر الحصص في 19 شركة مدرجة في السوق السعودية، أهمها سابك ومعدن والبنك الأهلي التجاري ومجموعة سامبا والاتصالات السعودية.

وأضاف قاقيش أن خطوات الصندوق في الاتجاه الصحيح وأمر إيجابي للسعودية، من أجل تقليص الاعتماد على العوائد النفطية، التي تراجعت خلال العامين الماضيين.

وأوضح أن الاستثمارات الناشئة ذات نسبة المخاطر المرتفعة، ما تزال تمثل نسبة ضئيلة من إجمالي الاستثمارات الصناديق السيادية الخليجية، في مقابل استمرار هيمنة الاستثمار التقليدي مثل العقارات والسندات.

وتوقع قاقيش تزايد إقبال الصناديق الخليجية

تزايدت المؤشرات على حدوث تحول استراتيجي في درجة الإقبال على المخاطرة في استثمارات الصناديق السيادية الخليجية، التي أصبحت تبحث عن فرص في قطاعات التكنولوجيا المتقدمة والتجارة الإلكترونية، بعد أن كانت تركز لعقود طويلة على الاستثمارات التقليدية المحافظة.

عدنان الدليمي:  
الاستثمار في المستقبل مع دخول العالم في مرحلة الثورة الصناعية الرابعة



السيدية في العالم، وتم إنشاؤه في عام 1953 لاستثمار فائض العائدات النفطية.

وتشير التقديرات إلى أن إجمالي أصول الصناديق الخليجية يبلغ حاليا نحو 2.67 تريليون دولار وتعادل أكثر من 37 بالمئة من إجمالي موجودات صناديق الثروات السيادية العالمية.

وقادت الهيئة العامة للاستثمار الكويتية هذا العام، استثماراً مباشراً في شركة «غاوبون» الأميركية المتعثرة المتخصصة في صناعة الأجهزة القابلة للارتداء.

قال طه عبدالغني، المدير العام لشركة نماء الاستثمارية، إن التوجه الجديد للصناديق السيادية الخليجية يعطي مؤشرا على تبني استراتيجيات غير مسبوقه لاستثمار أموالها في قطاعات ناشئة عالية المخاطر، مع السعي للحصول على عوائد أكبر من الاستثمارات التقليدية. وأضاف لوكالة الأناضول أنه «أصبح من الصعب استمرار تلك الصناديق في الاعتماد على تدفق الأموال من الحكومات بعد هبوط أسعار النفط، ما أدى إلى تحول في استراتيجيات الاستثمار».

وأشار إلى أن بعض الصناديق شهدت الكثير من عمليات السحب بسبب انخفاض أسعار النفط، إضافة إلى إعادة الأصول للاستثمار في الأنشطة الجديدة محليا.

وتؤكد مؤسسة «أي فيستمنت» للأبحاث أن صناديق الثروة السيادية وبضمنها الخليجية، سحبت نحو 86.5 مليار دولار على الأقل من بيوت الاستثمار العالمية خلال العامين الماضيين.

ويرى طارق قاقيش، مدير الأصول في شركة «المال كابيتال» الإماراتية أن هناك اهتماما متزايدا من جانب صندوق

دبي - أكد محللون أن تراجع أسعار النفط دفع الصناديق السيادية الخليجية إلى البحث عن فرص استثمارية جديدة في القطاعات الواعدة مثل التكنولوجيا المستقبلية لأنها يمكن أن تحقق عوائد كبيرة، رغم ارتفاع مخاطرها أيضا.

ويدخل صندوق الاستثمارات العامة السعودي في وقت سابق من الشهر الحالي، في شراكة مع رجل الأعمال الإماراتي محمد العيار ومستثمرين آخرين لإطلاق منصة للتجارة الإلكترونية باستثمارات تبلغ مليار دولار، وتبلغ حصة الصندوق 50 بالمئة.

وفي يونيو الماضي استثمر الصندوق السيادي السعودي 3.5 مليار دولار في شركة «أوبر» الأميركية لخدمات النقل وسيارات الأجرة، وهي أضخم شركة ناشئة غير مدرجة في البورصة وتقدر قيمتها بنحو 62.5 مليار دولار. كما أعلن الشهر الماضي عن تأسيس صندوق استثماري جديد بقيمة 100 مليار دولار بالشراكة مع مجموعة سوفت بنك اليابانية للاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة.

ونكرت وكالة بلومبرغ أن جهاز قطر للاستثمار يدرس الاستثمار في ذلك الصندوق، بعد أن كان قد وضع استثمارات في شركة «أوبر» وشركة فليبيكار للتجارة الإلكترونية في عام 2014.

وتملك صناديق الثروة السيادية تريليونات الدولارات، وتمثل النزاع الاستثمارية للدولة ذات الفوائض المالية، وهي مكلفة بإدارة الثروات والاحتياطات المالية للدول، التي تستثمرها في أصول متنوعة مثل العقارات والأسهم والسندات.

وتعود فكرة إنشاء الصناديق السيادية إلى منطقة الخليج، وتعتبر الهيئة العامة للاستثمار بالكويت أول صندوق للثروة

طارق قاقيش:

التحول الاستثماري سببه تراجع عوائد الاستثمار في الأسواق المالية والسندات



## تركيا تعزز جهود استقطاب المستثمرين العرب إلى قطاع العقارات

● 70 بالمئة من المستثمرين العرب في تركيا يميلون لشراء وحدات سكنية ● معرض عقاري في إسطنبول يفتح آفاقا كبيرة للمستثمرين

شركة مرمره العقارية:  
الزوار العرب يبحثون عن مجمعات سكنية آمنة تناسب ثقافتهم المحافظة

العرب بحثوا عن معايير أهمها الموقع والهدوء والبيئة المحافظة، فضلا عن سهولة التنقل عبر المواصلات.

وقال رئيس مجلس إدارة شركة «مرمره» للهندسة والإنشاءات التركية، هبي أوركاچ، إن «من تواصل معنا من العرب يرون أن تركيا آمنة ومستقرة من أجل التملك».

وأوضح أن هناك من يرغب بالاستثمار، وأن مستثمرا سعوديا أكد أنه يريد الاستثمار في مستشفى ويبحث عن شريك تركي، و«يتفاوض معنا نظرا لخبرتنا في هذا المجال».

وذكر أوركاچ أن نحو 70 بالمئة من المستثمرين العرب في تركيا يرغبون بتملك وحدات سكنية، بهدف الإقامة أو السياحة «وربما من أجل الحصول على الجنسية لاحقا، في وقت يبحث 20 بالمئة عن وحدات سكنية بغرض الاستثمار».

وأشار إلى أن بعض الزوار العرب يبحثون عن مجمعات سكنية آمنة فيها حماية، ولا تتجاوز 4 طوابق وغير مزدحمة، تناسب ثقافتهم المحافظة.

وقال مصطفى شاهين، من شركة «إمين إيفيم»، وهو مسؤول المبيعات في قطاع أوروبا، أن الاهتمام العربي بالمعرض كان أكثر من الاهتمام المحلي التركي.

وبين أن العرب يهتمون بالموقع في إسطنبول، وخاصة القرب من المطارات والطبيعة والمناطق الهادئة الراقية الآمنة، وسهولة المواصلات.

وأشار إلى أن شركته لديها مشاريع قريبة من المطار تلقى رغبة كبيرة، وأنهم تلقوا طلبات شراء جيدة خلال المعرض.

وذكر محمود أقبال، رئيس مجلس إدارة شركة «فضول» العقارية، أن لديهم مشاريع في منطقة باشاك وهناك طلب كبير على المشاريع من قبل مستثمري دول الشرق الأوسط.

بمواصفات رائعة»، وأكد أن من أكثر مصادر الجذب للمعرض، هي ثقة المستثمر العربي بفرص الاستثمار في تركيا.

وأكثر ما بلغت الانتباه، بحسب علي، هو إمكانية التسيط في المشروعات العقارية، وحتى الأراضي، نتيجة المناسبات الكبيرة، وهي تناسب ذوي الدخل المحدود في البلدان العربية، وليست مقتصرة على أصحاب رؤوس الأموال.

ويمكن لذوي رؤوس الأموال الصغيرة أن يبدؤوا من مبلغ 50 ألف دولار فقط بغرض التملك والاستثمار، وخاصة في منطقة طرابزون ذات الأسعار المنخفضة.

وأشار سليمان بن خلف البيحي، الذي جاء ضمن وفد من مؤسسات صغيرة من سلطنة عُمان، إلى أن هناك فرصا واعدة في تركيا للاستثمار المستقبلي للبيع والتأجير أو لإنشاء مصانع.

وقال إن «الأرباح المستقبلية عنصر جذب كبير بسبب النمو العمراني، فضلا عن الاستثمارات القادمة من دول الخليج العربي». وتسمح القوانين التركية للمستثمرين الأجانب بالحصول على الموافقة من السلطة لتملك أي عقار يردون شرائه في غضون أسبوعين فقط.

ويرى حاتم نداف، وهو مستثمر أردني فلسطيني مقيم في الكويت، يعمل بالتسويق العقاري، أن ثمة فرصا كبيرة لاستثمار العرب، معتبرا أن جميع الخيارات متاحة ومشجعة، وكل من يريد طلبه موجود في المعرض.

وقال إن «الخليجيين يفضلون الخصوصية، ويبحثون عن فلل، فيما الفلسطينيين والأردنيون يبحثون عن شقق، وفي النهاية حسب الإمكانيات المادية المتاحة وحسب البيئة التي يقيمون بها».

وإزاء التفاوت في الطلب على العقارات، كشف أصحاب الشركات الأتراك أن الزوار

وتفاوتت الفرص والمواصفات التي بحث عنها الزائرون العرب، خاصة بعد قرار الحكومة التركية، مؤخرا، إتاحة التملك المباشر للمستثمرين الأجانب.

ورغم تفوق إسطنبول في عدد وحجم المشاريع مثل الشقق والفلل، إلا أن منافسة أخرى ظهرت من مدن تركية عديدة، وفي مقدمتها بورصة ويالوفا وإزمير وطرابزون.

ويقول أشرف علي، وهو لبناني يملك شركة للتسويق العقاري، إن المعرض شهد تقديم عروض كثيرة وأن الشركات المشاركة قدمت مشاريع مذهلة، بعروض مختلفة ومنافسة تجذب المستثمرين والسياح العرب.

وأشار إلى المشاريع التي «تضم أبراجا وفلا وشققا متعددة المساحات والمواصفات،

عززت تركيا جهودها لمنافسة دبي في استقطاب الاستثمارات العقارية، في ظل تزايد إقبال المستثمرين العرب إليها بسبب غموض الوضع الاقتصادي في لبنان وارتفاع الأسعار في أوروبا.

التركية. ويقول آخرون إن تركيا تريد استغلال الوضع الراهن، وخاصة الوضع المتقلب في لبنان وارتفاع أسعار العقارات في دول أوروبا لجلب المزيد من المطورين العقاريين.

وشكل العرب في معرض «مشاريع الاستثمارات العقارية وتمويلها» الذي أقيم مؤخرا في مدينة إسطنبول، أكبر كتلة من المشاركين والزوار الأجانب، حيث شهد حضور الآلاف من المستثمرين الأجانب، الذين مثلوا نحو 200 جهة عقارية.

إسطنبول (تركيا) - تحاول الحكومة التركية الخروج من التدايعات الاقتصادية الناجمة عن الإجراءات التي اتخذتها بعد المحاولة الانقلابية، من خلال استقطاب الاستثمارات العربية إلى القطاع العقاري الذي شهد في الآونة الأخيرة إقبالا ملحوظا من مستثمري منطقة الشرق الأوسط.

لكن محللين يرون أن مواقف أنقرة السياسية تجاه قضايا الشرق الأوسط، وخاصة سوريا، قد تؤثر سلبا في تقييم المستثمرين لفرص الاستثمار في السوق



بانتظار الزبائن العرب

200 شركة عقارية معظمها من الشرق الأوسط، شاركت في معرض مشاريع الاستثمارات العقارية وتمويلها



«البرامج التعليمية التي تتبنى أسلوب التعليم باللغة الأم ثم بـلغة ثانية أجنبية حققت نتائج إيجابية، وذلك لأنها تقلل من آثار الصدمة الثقافية».

نعوم شومسكي  
عالم لسانيات أميركي

«ما نعرفه حق المعرفة هو أن الأطفال والكبار على حد سواء لديهم القدرة على اكتساب اللغة الثانية في أي مرحلة من العمر».

دوغلاس براون  
عالم لسانيات أميركي



# أضداد

## كل الحجج منطقية بين دعاة التبكير ودعاة التأخير في تعلم اللغة الأجنبية

● استشارة الطفل ضرورة، ولكن متى وكيف ● التداخل اللغوي لا يقل خطرا عن «اليتيم اللغوي»

وينصح في تعلّم اللغات للكبار والصغار، بمبادئ أساسية أهمها: تنظيم الوقت وتحديده، والتعرف على القواعد النحوية بالتدرج أثناء ممارسة اللغة الجديدة، مع ضرورة التذكّر بأن أي دورة تعليمية ليست هدفا في حدّ ذاتها، وإنما وسيلة تساعد الفرد على التعلّم.

إنّ قوّة تعليم البالغين للغات تكمن في افتراضاته الأساسية والمتمثلة في كون الكبار يملكون دوافع كبيرة للتعلّم وتطوير مهاراتهم الحياتية، لأنهم يشعرون بالحاجة إلى المعرفة ويفهمون فائدتها التي تنعكس بطريقة مباشرة على تطوير أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والمهنية، ولديهم حاجة عميقة للتوجيه الذاتي والقدرة على تحديد احتياجاتهم واهتماماتهم التي يجب أن تترجم في أهداف وبرامج ومناهج العمل المؤسسي، بحيث تدور مبادئها حول أفكار ليست فقط أكاديمية أو مهنية، بل تبدأ مع حياة المتعلم وتتنظر إلى تجربته الخاصة وموارده الأكثر قيمة حيث أن تراكم المعرفة والخبرة وتطوير المهارة لدى البالغين تنعش تجربة التعلّم.

يختلف الدارسون والمتخصصون التربويون كثيرا في مسألة تعيين المرحلة التي يتوجب فيها تعلّم اللغات الأجنبية، وتبدو حجج كل فريق مقنعة، وذلك بالنظر إلى الدراسات والأبحاث التي سبقتها، وبنيت على نتائجها تلك الآراء والأحكام، كما لا يجب أن ننفل عن الاستعدادات الوراثية لتعلّم اللغات، والتي تختلف من مجموعة بشرية إلى أخرى، وهي قضايا في غاية الدقة والتعقيد، ومازالت قيد دراسة من الألسنيين والمتخصصين في العلوم الإنسانية والعلوم الصحيحة على حد سواء.

تبقى كل هذه الآراء المؤيدة أو المعارضة أو الموقفة بين الرأيين مجالاً مفتوحاً للنقاش وتبقى نتائج كل هذه البحوث نسبية ومرهونة بظروف كل بحث أو دراسة، إلا أنه ليس بإمكاننا إنكار تلك الأدلة الواقعية الملموسة في الكثير من النظم التعليمية المعاصرة التي تدرس أكثر من لغة واحدة في المرحلة الأولى من التعليم، وفي المناطق التي يتحدث سكانها لغات متعددة، دون أن تؤثر إحداهما على الأخرى سلباً، ومن هذه الدول يمكن ذكر الهند، وسويسرا وبلجيكا وكندا ودول الاتحاد السوفييتي السابق.

تعليم اللغات كان في السابق من اختصاص اللغويين دون غيرهم، إلا أن الدراسات التربوية والنفسية الحديثة، فسحت المجال لعلماء النفس وأخصائيي التربية وغيرهم -ممن اهتموا بدراسة النمو العام للفرد وعلاقته بعمليات النمو اللغوي وسيكولوجية التعلّم- للبحث في مجال تعليم اللغات، وهو الأمر الذي أفضى إلى بروز نظريات حديثة تؤكد أنّ اللغة سلوك لفظي يمكن تعلمه عن طريق استئثاره رغبة المتعلم كي يمارس هذا السلوك، وأنها عبارة عن مجموعة متكاملة من الأنظمة والأصوات والتراكيب والأنماط تختلف عن مكونات غيرها من اللغات، إلا أن السن التي يجب أن يستأثر عندها الطفل لتعلم لغة أجنبية بقيت قضية تثير الكثير من الجدل.

دراسات اثبتت أن النجاح في تعلم اللغة الأجنبية لا يعتمد على العمر وحده، وإنما يتأثر بعوامل شتى منها أهداف تعليم اللغة الأجنبية واستراتيجيات التعليم، والسن التي يبدأ عندها التعليم، فضلا عن الاستعداد النفسي للمقبلين على تعلم لغة أجنبية.

□ الكويت - تعلّم لغة أو لغات أجنبية في مرحلة التعليم الابتدائي، لم يعد محل خلاف، ولا موضوعا يطرح على طاولة النقاش، فهو أمر مفروغ منه، لكنّ الجدل لدى التربويين والمتخصصين، يتمحور حول السن الأنسب لاكتساب هذه اللغة، خصوصا الإنكليزية لغير الناطقين بها، فمن أهل الشان من يعتبر تعلّم لغة أجنبية في سن مبكرة ضرورة تحتمها ظروف عصرنا، الذي تنتشأ بك فيه المصالح ويكثر فيه اتصال الشعوب بعضها ببعض، لكن يجب أن يكون هذا مشروطا بتفرغ الطفل مدة ثلاث سنوات على الأقل لتعلّم لغته الأصلية، دون إدخال أي لغة أخرى حتى يتسنى ترسيخ أساسيات اللغة الأم في ذهنه، بالإضافة إلى ذلك فهذه الفترة تضمن نمو الطفل ونضجه عقليا ووجدانيا وجسميا لتقبل تعلم لغة أجنبية.

ويرى البعض أن تعليم لغة أجنبية للطفل في المرحلة الابتدائية من التعليم ضرورة حتمية، إلا أن تعليم هذه اللغة في سن مبكرة، يؤثر سلبا على اكتساب اللغة الأم وذلك لأن مقدرة الطفل على استيعاب لغتين في وقت واحد، ليست بالمستوى الذي يسمح بذلك، ولذا فسوف تطغى إحدى هاتين اللغتين على الأخرى. وفي المقابل، فإنّ لبعض المتخصصين رأيا آخر يقول إنه لا خوف من تعلم الطفل لغة أجنبية ما دامت تلك اللغة تعلم كلغة ثانية، ولا تستعمل كوسيلة للتخاطب في الحياة اليومية ولا كلغة تعليم داخل المدرسة، ثم إن طفل عصر التكنولوجيا والفضائيات وشبكات الإنترنت، قادر على التعامل المقتدر مع أساسيات لغوية سهلة وميسورة في اللغة الأجنبية، والانطلاق الفكري لا يزاحم اللغة الأصلية، شريطة أن تدرس اللغة الأصلية بأساليب متطورة ومجدية.

## نقش على الحجر..

على السليقة، وبخطي هذه المرحلة يصبح الأمر أكثر صعوبة.

كما أن ذاكرة الطفل التي تكون أكثر نشاطا في هذه المرحلة من العمر تمكنه من جمع أكبر قدر من المفردات، فضلا عن القدرة على تقليد ومحاكاة الأصوات التي تزيد من كفاءته في التعلّم.

ولا تأتي اللغة الأجنبية مجردة من الثقافة التي أنشأتها، ولذلك يعتبر الباحثون تعليم لغة أجنبية منذ الصغر توسيعا لآفاق الطفل وتنمية لإبداعه وإدراكه الفكري. فمن ناحية يترك الطفل معنى الاختلاف ومعنى وجود لغات وتعريفات أخرى مختلفة لما تعود في اللغة الأم. وبذلك يزداد قدرة على التعامل مع الآخرين. ومن ناحية أخرى يسهل عليه إدراك هذه الاختلافات تعلم لغات جديدة في المراحل التالية من العملية التعليمية، مما يزيد من القدرات اللغوية ويحسن مستوى طلاقة الطفل حتى في مجالات الدراسة الأخرى كالرياضيات والعلوم.

إن إتقان الطفل أكثر من لغة يكسبه قدرات على التحليل والربط والاستنتاج والتفكير والتعبير عن المفاهيم بطرق مختلفة يتقنها نتيجة تعلمه لغتين، وهذا ما لا يتوفر للتلميذ الذي يتعلم لغة واحدة أو يتعلم لغة أجنبية في وقت متأخر.

دراسة علمية تعرف باسم «بيتزا»، قامت بتقييم نظام التعليم في عدد من الدول، غيرت نظرة الأوروبيين للغات الأجنبية ودفعت بهم إلى إعادة التفكير في قضية تعليم اللغات الأجنبية للأطفال.

بدأت الدراسة بمقارنة بعض الدول الأوروبية بالدول الأفريقية، حيث يتعلم الأطفال هناك عدة لغات إضافة إلى لغتهم الأصلية، متوخية بحث أثر تعليم هذه اللغات في الصغر، وأثبتت أن تعلم اللغات الأجنبية في الصغر يساعد على ملء ثغرات النظام التعليمي. وعلى هذا الأساس قررت عدة دول من بينها ألمانيا إدراج اللغة الأجنبية منذ الصف الثالث ابتدائي.

تعلّم الطفل للغة أو لغات أجنبية، لا يؤثر على لغته الأم كما تدّعي بعض الأبحاث، فلقد أجريت دراسة بجامعة قطر قصد التعرف على آراء التربويين في تدريس اللغة الإنكليزية لتلاميذ الصف الرابع من التعليم الابتدائي، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن تعليم الأطفال لغة أجنبية إلى جانب اللغة الأم لا يؤثر بأي شكل على اللغة الأصلية، بل يعدّ خطوة تقدمية على طريق التواصل الفكري والانفتاح على الثقافات.

□ يقول الكثير من الباحثين إن الطفل يولد ولديه رغبة في أن يكون جزءا من الوحدة الاجتماعية، ويرون أن الحافز هو أهم قوة دافعة للتواصل وتعلم اللغة. ولكي يتعلم الإنسان التواصل فإنه بحاجة إلى أشخاص يقتدي بهم؛ فالطفل يتعلم التواصل من خلال التقليد، الذي هو أحد ركائز اكتساب اللغة.

الطفل في سن مبكرة من العمر قادر على اكتساب أكثر من لغة، دون أن يؤثر ذلك على لغته الأصلية، والسر -من وجهة نظر المنادين بتعليم اللغات الأجنبية في سن مبكرة- يكمن في تكوين الطفل ونضجه العقلي، ففي هذه المرحلة لا يرقى إلى عمليات التحليل والبحث، كما يقول متخصصون في علم نفس الطفل، إذ لم تتجمع لديه بعد أدوات التحليل والمناقشة والفهم والنقد.

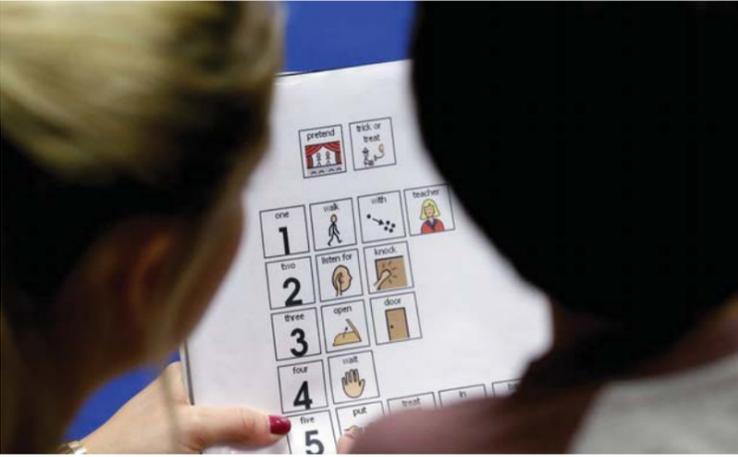
ويكتفي الطفل في المرحلة المبكرة من سنه، بتلقي المفردات والمبادئ البسيطة ويقوم بحفظها دون تحليلها، ولذلك يعتقد الاختصاصيون التربويون أنّ تعلم لغة أجنبية، لا يشكل تهديدا للغة الطفل الأصلية. وفي هذا الشأن، يؤكد محمد زياد حمدان "أنّ تعليم اللغات الأجنبية للطفل في وقت مبكر جنبا إلى جنب مع اللغة الأم يفيد في تنمية الإدراك والإبداع الفكري لدى الطفل، ولا يشكل أيّ خطورة على نمو مهارات اللغة الأم لديه، بل يؤدي إلى ازدياد الطلاقة اللغوية لديه، والقدرات الابتكارية الخاصة باستعمالات اللغة الأم تفكيراً ولفظاً وكتابة".

ويؤكد الباحث اللغوي يورغن مايزل "أنّ الفتره المثلى لتعلم اللغات الأجنبية هي ما بين السن الثالثة والخامسة، حيث يستطيع الطفل التقاط الأصوات اللغوية" ويضيف قائلا "إنّ الوقت يصبح متأخرا مع تجاوزه السن العاشرة".

وقد أكدت دراسات علم الأصوات اللغوية والفونولوجيا أنّ المجال الصوتي يتكون في سنوات العمر الأولى، لذلك يكون من الصعب على من ضاعت منه فرصة تعلم اللغة في الصغر أن يتمكن من النطق بها بشكل سليم.

وتشير الدراسات التي أجريت على المخ إلى أنّ الطفل يبلغ ذروة نموه في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل. أي المرحلة التي يسميها دوغلاس براون "الفترة الحرجة" من عمر الإنسان، وهي فترة فيزيولوجية محددة في نمو الفرد، يكون فيها اكتساب اللغة سهلا لأن مرونة المخ قبل فترة البلوغ تمكن الطفل من اكتساب نطق يشبه نطق المتحدثين بها

## خبرة تضاف إلى خبرة



### الكبار يتعلمون ويعلمون بوحي وإرادة

في نمو النظام الصوتي فقط غير أنه مشروط بضرورة الدراسة في بيئة لغوية أصلية حيث يستمع الطفل إلى اللغة من متحدثيها الأصليين ويمارسها معهم.

وتفيد البحوث أيضا أن المراهقة المبكرة هي أفضل عمر لتعلم اللغة الأجنبية سواء من حيث سرعة التعلّم أو التحصيل النهائي. ومن هنا تبين أن الاعتقاد الشائع بأن الأطفال أكثر قدرة على تعلم اللغة الأجنبية من الكبار تنبني على ملاحظات خاطئة، فمسألة تفوق الأطفال في التعلّم لا تمس إلا الذاكرة.

ويرى فريق من الباحثين في الدول العربية أن قرار إدخال اللغة الأجنبية في برامج تلاميذ المرحلة الابتدائية يؤدي إلى مزاحمة اللغة الأم (العربية)، والتي مازالت تعاني من قلة استيعاب التلاميذ لها وضعف مستواهم فيها خلال هذه المرحلة الأولى من التعليم.

ويستند هؤلاء لما قررته نتائج بعض البحوث العلمية من خطر تعليم اللغة الأجنبية المبكر على اللغة الأصلية، ومن بين هذه الدراسات البحث الذي أجري في جامعة الرقازيق بمصر حول نوع التأثير الذي يحدثه التبكير بتعليم لغة أجنبية على مستوى النمو اللغوي في لغة الطفل الأصلية، والذي توصل إلى أنّ مستوى النمو اللغوي في لغة الطفل الأصلية يتأخر لدى الأطفال الذين يدرسون لغات أجنبية في سن مبكرة عن أقرانهم الذين لا يدرسون لغات أجنبية.

وأجريت دراسات علمية بجامعة أكسفورد عن تأثير العمر في تعليم لغة أجنبية، خلصت إلى أنّ السن التي يشعر في تعلم اللغة الأجنبية فيها ليست عاملا حاسما في تعلمها، وأنّ الفروق التي وجدت بين متعلمي اللغة في أعمار مختلفة ليست نتيجة لعامل العمر، كما أنّ السن التي يبدأ فيها بتعليم اللغة الأجنبية يؤثر سلبا على التحصيل.

إنّ تعلم كبار السن اللغات، قد يكون أسهل في حال كان الإنسان ذا خبرة واسعة في الحياة، فيكون التعلّم مكما لهذه الخبرة، وهذا ما نلمسه لدى الجيل الأول من المهاجرين المغاربة في أوروبا. وتعليم الكبار مفيد للسيدات، فإنه يساعدهنّ على القراءة والاستفادة من أوقانهنّ، خاصة للسيدات العريصات اللاتي يقضين معظم الوقت في المنزل لوحدهن. ومن الممكن عمل دورات تعليمية مفيدة في عدة مجالات غير القراءة والكتابة، فهذا يعطي المتعلم فرصة تعلم حرفة أو مهنة جديدة تساعده في تضييق وقته، ومن الممكن أن تساعده في كسب رزقه أيضا.

□ تعليم اللغة الأجنبية في سن مبكرة له تأثيرات سلبية على تعلم اللغة الأصلية، فبعض الدراسات يشير إلى أنّ تعليم اللغة الأجنبية في المراحل الدراسية الأولى يمكنه التسبب في إهمال اللغة الأصلية، أو يؤدي إلى تداخل لغوي في ذهن الطفل.

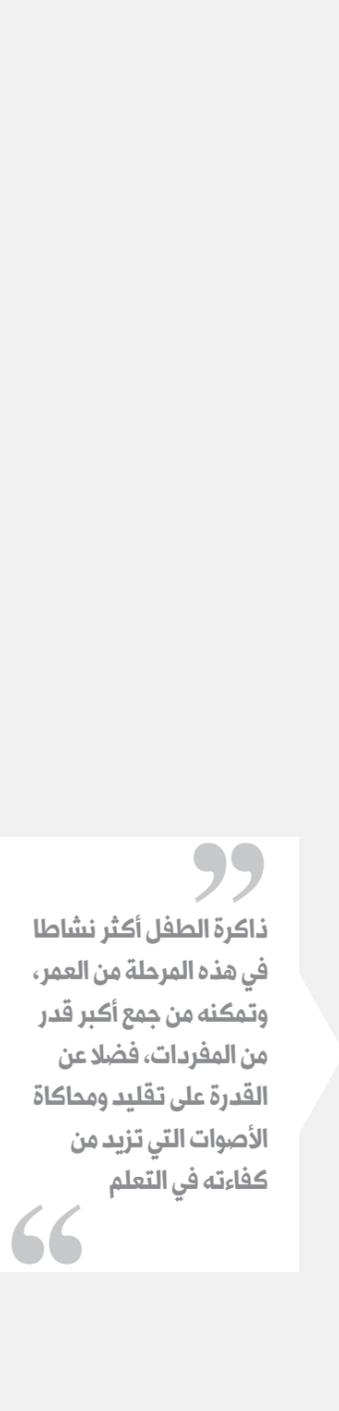
وفي هذا الصدد ينصح عالم اللسانيات الأميركي ليونارد بلومفيلد، بأنّ أحسن سنّ للبدء في تعلم لغة أجنبية هي بين سن العاشرة والثانية عشرة؛ فإذا تم البدء في تعلم اللغة قبل ذلك فإن العملية التعليمية غالبا ما تكون بطيئة وغير مجدية. أما إذا تم البدء في تعلم لغة أجنبية عند المرحلة المذكورة، فإنه يكون بإمكان الطفل تعلم لغات أجنبية أخرى في مراحل لاحقة. والتلميذ يكتسب خبرة من خلال تعلمه اللغة الأجنبية الأولى ويقوم باستعمال هذه الخبرات لتعلم لغات أجنبية أخرى فيما بعد.

دراسة كويتية أجريت على عينات من التلاميذ الدارسين للعربية والإنكليزية معا، وتمحورت حول أثر إدخال اللغة الإنكليزية في مناهج التعليم الابتدائي على اللغة العربية، أثبتت هذه الدراسة أن مهارات بعض التلاميذ في لغتهم الأصلية (اللغة العربية) قد تدنّت. ويذكر أنّ البحث قد اختار بشكل عشوائي عينتين متكافئتين من التلاميذ، شملت المجموعة الأولى أطفالا درسوا حتى الصف الثالث من التعليم الابتدائي دون التعرض إلى اللغة الأجنبية أي الإنكليزية، فيما شملت المجموعة الثانية أطفالا درسوا اللغة الإنكليزية منذ السنة الأولى إلى غاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

وبعد المقارنة وتحليل النتائج، أظهر البحث أن التلاميذ الذين لم يدرسوا اللغة الإنكليزية إلى جانب اللغة العربية، اختلفوا في تحصيلهم لمقرر اللغة العربية، وكان الفرق بين تحصيل المجموعتين ذا دلالة إحصائية، إذ أنه شمل جميع مهارات اللغة العربية مثل القراءة والكتابة والقواعد والمفردات، ودل على تدن في تحصيل جميع تلك المهارات لدى المجموعة الثانية.

أما في خصوص التداخل اللغوي، فقد أكد البحث هذه الظاهرة على أكثر من مستوى، فعلى مستوى التداخل الصوتي أكد 35 بالمئة من المعلمين أن نطق التلاميذ أصبح أسوأ مما كان عليه قبل إدخال اللغة الإنكليزية.

ويرى علماء لسانيات وتربويون أنه من الثابت علميا أن المتعلمين الأكبر سنا أفضل من حيث معدل سرعة تعلم اللغة الأجنبية وتحصيلها النهائي، بينما الصغار يتفوقون



تعلّم الطفل للغات يتجاوز مجرد الاستعداد الذهني ويصل حد الحاجة والضرورة

«إجراء واحد بسيط يمكن أن يعزز دقة التنبؤ والحد من سوء الفهم وسوء التقدير، بمعنى أعم يمكن أن يجعل العالم مكانا أكثر ثراء وأكثر أمانا، إنه استخدام الأرقام لا أكثر».



دان غاردنر  
باحث بمركز ستراتفور الإستراتيجي

## كيف يمكن رسم صورة واضحة لما سيبدو عليه العالم

● التنبؤات الإستراتيجية: مقارنة تركيبية لفهم الماضي وتفسير الحاضر والنظر إلى المستقبل



تنشط في شهر ديسمبر من كل سنة القراءات بشأن حصيلة العام الذي يوشك على الانتهاء وتوقعات السياسات التي سيحكم فقها العالم في العام المقبل. لكن كيف يمكن تقديم قراءة أكثر دقة تحول التوقع إلى تحليل كفي للحدث، لا مجرد تنبؤ يعتمد على الحدس الشخصي، خاصة أن مراكز الاستطلاعات ومؤسسات البحث فقدت الكثير من مصداقيتها وثقة المتابعين فيها، بعد الانتخابات الأميركية الأخيرة، التي جاءت عكس توقعات أغلبها، بفوز دونالد ترامب لا هيلاري كلينتون. طرحت مجموعة من الباحثين هذه الإشكالية في مؤسسة ستراتفور، وهي مركز دراسات إستراتيجي وأمني أميركي، مشيرين إلى أهمية الاستفادة من الأرقام لخلق المزيد من الوضوح في التوقعات والقراءات الإستراتيجية لأحداث العالم السياسية، وتقديم تقديرات أكثر دقة تحول التوقع إلى تحليل كفي للحدث.



روجر بيكر  
باحث بمركز ستراتفور

واشنطن - في مؤسسة ستراتفور، نحن بصدد إعداد تنبؤاتنا السنوية لسنة 2017. وفي كل مرة نكون فيها إحدى قراءاتنا (سواء كانت تتعلق بنظرتنا للثلاثية أو السنة أو العشرية القادمة) نقوم بمراجعة أدائنا السابق، مع التركيز على ما أخطأنا فيه وما لم نوفق فيه، إذ إن مثل هذه الجهود من شأنها أن تساعدنا على تحسين طرق عملنا. وهناك سؤال واحد عادة ما يتبادر للذهن ونحن نعيد تقييم مقاربتنا، وهو التالي: كيف يمكننا أن ننقل مستوى الثقة لدينا في تنبؤاتنا إلى القراء؟

حسب دان غاردنر وفيليب تتلوك، الباحثين في ستراتفور، أحسن طريقة هي إعطاء قيم رقمية لاحتمالاتنا بدلا من كلمات أقل تحديدا مثل "من المرجح" أو "من المحتمل"، أو "متوقع". وبشكل من الأشكال هناك جدوى من استخدام هذه الأرقام، في حين أن التنبؤات المعتمدة على أقوال عما "يحدث" أو "قد يحدث" ليست لها قيمة تقريبيا، وعندما يتم تضمين مثل هذه الكلمات الغامضة في تقديرات مشروعة نادرا ما تساعد على إيضاح المعنى الذي يقصده المحلل. ويمكن في بعض الأحيان أن تكون مصدر لبس؛ مثلا القول إن "تركيا قد تلغي اتفاقها الخاص بالهجرة مع بروكسل" ليس أكثر أو أقل دقة من القول "قد لا تلغي اتفاقها الخاص بالهجرة مع بروكسل"، كما أن انشغال غاردنر وتتلوك المتعلق باستخدام اللغة المفتوح للتأويل مثل

"مرجح" أو "محمتم كثيرا" وجيه أيضا، إذ هناك الكثير من الحالات التي تم فيها تأويل هذه الكلمات بطرق مختلفة من قبل متلقين مختلفين.

لكن هذا لا يعني أنه لا جدوى من الكلمات، بل هناك قيمة كبيرة في الخاصية النوعية للتنبؤات؛ في عالم يزداد هوسا بـ"المعطيات الكبرى" وافترض وجود إجابة لكل شيء لطلما قمنا بطلن ما يكفي من الأرقام، لنشعر بنوع من الحرية عند التفكير في ما يتجاوز حدود ما هو كمي. وفي عالم يبحث عن أجوبة بسيطة أكثر فاكتر، هناك ما يمكن قوله في ما يتعلق بالتعقيدات وتبني أوجه عدم التيقن.

### البحث عن تقديرات أكثر دقة

إحدى الخصائص الأهم في نموذج تتلوك للتنبؤ هي طريقة تجزئة المعطيات الخاصة بتنبؤ واسع إلى أجزاء يمكن تحديدها. لكل مقولة حصيلة ثنائية يجب أن تحدث في نطاق فترة معينة لكي تعتبر دقيقة؛ هل أن "ش" سيفعل "ي" قبل تاريخ "ز"؟ ثم تعطى هذه الأحداث المنفصلة احتمال حدوث في نطاق الزمن المخصص.

وهكذا عن طريق التركيز على أحداث قابلة للتحديد بشكل واضح وفي إطار زمني واضح المعالم، يراهن المتنبئ على سؤال ليس له في أغلب الحالات إجابات اثنان. ثم يتم تجميع المتنبئين في فرق لإحداث مجموعات إجمالية للمعطيات أعطت في تجارب تتلوك تنبؤات أكثر دقة، على الأقل المتعلقة بالأحداث المنفصلة قيد الدراسة.

ليس تتلوك الخبير الوحيد الذي يبحث في دور الطرق الكمية في التنبؤات، حيث نشر مايكل وارد مؤخرا مقالا في مجلة "دراسات الأمن الدولي" يدعو فيه إلى تحليل يتوجه بالنظر إلى الأمام أكثر ويدرس الاستخدام

المتطور تدريجيا للأرقام في تقديم التنبؤات. أحد الأمثلة التي ساقها هو المتنبئ بأحوال الطقس.

المتنبئون بأحوال الطقس، مثلا، يمكنهم أخذ أي عدد من المعلومات الرقمية بشأن أي عدد من المتغيرات الصغيرة، ثم يدخلونها في الكمبيوتر ويكونون تنبؤات أكثر دقة بكثير مما كانوا يقدرون عليه في العقود السابقة. وحسب قول وارد، طبق المفهوم نفسه على النظام الدولي وعندها يمكن تحديد تعديلاته بالأرقام، وتجزئته إلى عدة حسابات صغيرة، ثم إعادة تجميعه في تنبؤ أكثر اكتمالا.

أجد نفسي متفقاً مع الرجلين حول الحاجة إلى تنبؤات أكثر دقة ويسهل الوصول إليها. كما أرى أنه يجب تعقب التنبؤات وحفظ سجل لدقتها ويجب استخدام مواضع نجاحها وفشلها لتحسين العملية التنبؤية. لكن يمكن الاختلاف بيننا في أنني أرى قيمة في كل من الطرق الكيفية والطرق الكمية على حد سواء، إذ كثيرا ما لا تتعلق التقديرات التي نشتغل عليها بأحداث ثنائية، بل باتجاهات مستقبلية تتضمن نتائج محتملة كثيرة. هذا لا يعني أن النظم الدولية غير قابلة للتنبؤ، لكننا نميل إلى التركيز على النماذج الأوسع عوضا عن الأحداث الفردية التي تتوحد.

تنبؤاتنا هي تنبؤات إستراتيجية تعلق فوق ضجيج السياسة والأحداث الحالية، وتسعى بدلا من ذلك إلى تحديد الاتجاهات الأوسع التي من شأنها أن تشكل البيئة العالمية في السنوات القادمة. إن النماذج الجيوسياسي الذي نستخدمه وله جذور في تأثير المكان على تقدم المجموعات المنظمة من الناس مع مرور الزمن يمنحنا مقارنة تركيبية لفهم الماضي وتفسير الحاضر والنظر إلى المستقبل.

يجمع هذا النموذج بين دراسة الجغرافيا والسياسة والاقتصاد والأمن والمجتمع والتاريخ والتكنولوجيا من أجل استخلاص التغيرات العميقة التي تقوّل المنظومة الدولية، مثلما هو الشأن في العلوم الاقتصادية هناك يد خفية في السياسة والعلاقات الدولية.

تساعد الجغرافيا السياسية على الغوص تحت السطح المضطرب للأحداث اليومية وإلقاء نظرة خاطفة على التيارات التحتية. إنه البحث عن الدائم (نسبيا) والتفاعل بين الحقائق الدائمة وما يحيط بها من ظروف متغيرة باستمرار.

وتعطي الجغرافيا السياسية السياق للحاضر وتفتح نافذة على المستقبل، بالرغم من أنها بحكم طبيعتها تتناسب أكثر مع المدى البعيد منه مع المدى القريب. من الطبيعي جدا أن توجد تقلبات يومية، لكن كلما كان الإطار الزمني المعني أقصر كان التنبؤ أكثر دقة. وكان أثر الخيار الفردي والعشوائية أكبر. وهنا يأتي دور الذكاء حيث يصبح التحليل الكمي أنسب.

إذا رجعنا للنظر في مسألة هل ستحاول روسيا بناء جسر بري إلى القرم مثلا لن نتحصل على الجواب بمجرد تقييم المسافة والمعدات واللوجستيك وخطوط الدفاع (وهي كلها عوامل قابلة للحساب الكمي). كما أن مثل ذلك التقييم لن يكشف القيود التي كان على الزعماء الروس اتخاذ القرارات ضمنها، فعلى مستوى صانع السياسات الفردي عادة ما تغلب الحقائق الموضوعية الرغبات الذاتية.

الحجة نفسها يمكن تقديمها بخصوص الصين التي تحولت بسرعة من بلد يعتمد ذاتيا على السلع الأساسية إلى بلد كثيرا ما يستهلك ضعف ما ينتجه، هذا التغيير المحدث كمي في التبعية الاقتصادية دفع الزعماء الصينيين إلى تأمين الوصول إلى هذه السلع في الخارج وضمان عدم قطع خطوط الإمدادات، وتمثل الطريقة التي اختارتها بكن لفعل ذلك في تطوير ترسانتها البحرية وفرض مطالبها البحرية في بحري الصين الجنوبي والشرقي. لم تكن مجبرة على اختيار هذا المسار لكن العوامل الكمية ضغطت عليها للاستجابة لهذه المتطلبات بشكل من الأشكال.

### متى تخفق؟

يتضح أن الكمي له أهمية حاسمة في تصور الأجزاء الصغيرة في التنبؤ الإستراتيجي. العوامل الاقتصادية والضغط الاجتماعي والتوازنات السياسية وترايط القوى والموسمية والبنية التحتية، وما شابهها، كل ذلك يعتمد على الأرقام بطريقة من الطرق. لكن كلما ابتعدنا من حيث الوقت والتركيز، انتظمت تقلبات المدى القصير لتتحول إلى اتجاهات كاسحة، والاتجاهات ليست أحداثا تدرج بشكل واضح في طيف محدد من الاحتمالية الرقمية. كيف لنا أن نختبر إن كان الدافع لدى روسيا لإعادة فرض

### الحقائق في الأرقام

هيمنتها في المنطقة على طول حدودها، على أمل إحداث منطقة عازلة لتحسين تعاملها مع مشكلاتها الاقتصادية والديمقراطية في الداخل، له احتمالية 72 بالمئة، أو 68 بالمئة أي نسبة مئوية على الإطلاق؟ نحن هنا إزاء نمط ولسنا إزاء حدث منفصل يمكن قياسه بدقة وموضوعية.

في عالم يزداد هوسا بـ«المعطيات الكبرى» وافترض وجود إجابة لكل شيء، لطلالما قمنا بمعالجة ما يكفي

من الأرقام لنشعر بنوع من الحرية عند التفكير في ما يتجاوز حدود ما هو كمي

التحدي الآخر في محاولة استعمال الأرقام للتعبير عن الثقة في التنبؤ يتمثل في أنها إن لم تكن مستمدة من عوامل قابلة للقياس وتدخل في حساب خوارزمي كثيرا ما تصير طرقا لدى المحلل للتعبير عن شعوره الداخلي فحسب. حتى وإن كان ذلك الشعور يستند إلى التجربة والبحث والحدس الممتاز، لا يكون للعدد في حد ذاته أي أساس إحصائي، وليس أكثر دقة من ربط طيف رقمي بعبارة من قبيل "من المحتمل". إضافة إلى ذلك، ومن وجهة نظر إحصائية، هل هناك حقا طريقة مختلفة للتحضير لتغير عام في السنوات الخمس القادمة إمكانية حدوثه تبلغ 74 بالمئة مقابل إمكانية 78 بالمئة؟ هل أن مظهر الدقة في تحليل الاتجاه يؤدي حقا إلى تخطيط أو إجراءات مضادة أكثر نجاعة؟

بالنسبة إلى الأحداث الثنائية قد يكون هناك مجال أوسع لذلك النوع من التقديرات الرقمية، لكن حتى في تلك الحالة لا يعود الأمر أن يكون أكثر من مؤشر للتنبؤ الحدسي لدى المحلل، وليس مخرجات نمط إحصائي لجملة من المتغيرات الماضية والحاضرة. إن عملية إسناد قيمة ما تجبر المحلل على أن يكون أكثر دقة، لكن ذلك ما يمكن أن تفعله عملية داخلية لا تسمح بالغموض، فاعتماد مقارنة كمية ليست الطريقة الوحيدة لدفع المحللين إلى الاختيار والاعتراض على كل تأكيد أو جزء من التنبؤ، أو إلى اختبار منطق كل الأجزاء في تفاعلها.

التنبؤ في المجال السياسي يواجه دون شك مشكلات في الميل إلى التحوط وترك مجال للتأويل بهدف تجنب تحمل مسؤولية حصيلة لا تتماشى مع التنبؤ. لكن هذه المشكلات هي مسائل متعلقة بالعملية التحليلية والصرامة أكثر مما تتعلق باللغة. إن توضيح اختيار الكلمات واشتراط نسب مئوية عوضا عن أدوات وصف هما بكل بساطة أداتان يمكننا استخدامها لمحاولة مجاهدة الغموض المتعمد، وإجبار المحللين على تخطي الخوف من الخطأ، ورسم صورة واضحة لما سيبدو عليه المستقبل.



### التنبؤ الإستراتيجي



الخاضعة للسيطرة أكثر جاذبية، بينما تتطلب القضايا الإستراتيجية، جهدا ضخما ذا تكاليف سياسية. ونظرا للنحولات المتكررة والجزرية في التاريخ التي تتحدى الفكر التقليدي، تبدو العديد من التوقعات الإستراتيجية سخيفة لمستخدم المعلومات، فيما تعتبر، من جانب آخر، شكلا من أشكال الاستخبارات التي تمارس خارج أجهزة الاستخبارات الحكومية والدولية.

جورج فريدمان مدير مركز ستراتفور

هو ذلك النوع من الإدراك البعيد غالبا عن أجهزة الاستخبارات، بمعنى قراءة الأحداث التي لا يمكن فهمها من خلال المصادر، والتي لم يكن المشاركون فيها يقصدونها أو يتوقعونها. وبالإضافة إلى ذلك، لئن كانت لا تمكن قراءة الأحداث، فإنها تتيح لهم الاستعداد لتحولات واسعة النطاق. وبالنسبة إلى معظم القادة السياسيين، تعتبر القضايا المباشرة



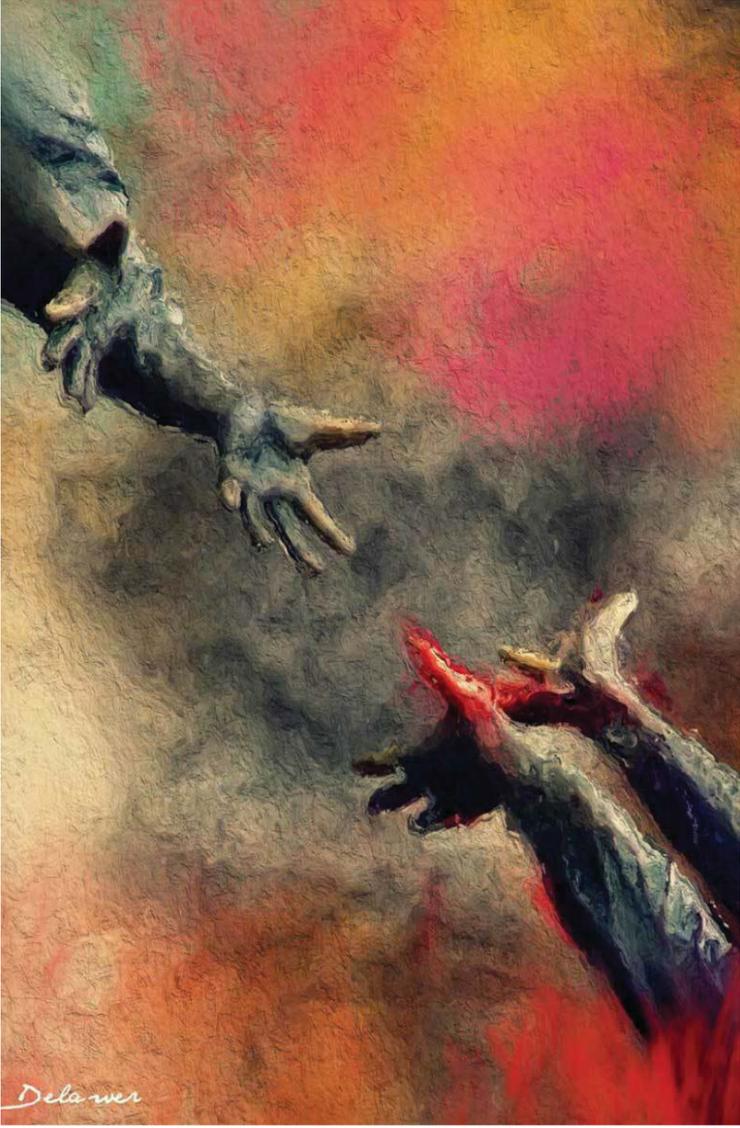
ضمن فعاليات مؤتمر شكسبير الثاني في البصرة، ينظم الشاعر العراقي علي الإمارة معرضاً شعرياً بعنوان «أنا وشكسبير»، وذلك في جامعة البصرة الخميس 24 نوفمبر الجاري.

عن دار العين للنشر والتوزيع بالقاهرة، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «الموت يريد أن أقبل اعتذاره»، للكاتبة والروائية المصرية نهلة كرم.



## الجسد العراقي يتفتت لكن الروح خالدة تطوف في فضاء الجريمة

● حازم كمال الدين يجسد الموت في أبشع صوره ● «مياه متصحرة» رواية تفضح الطائفية التي غرق فيها شعب الرافدين



بشاعة الموت (لوحة للفنان ديلاور عمر)

الحاضر، وسموم الماضي الذي انفجر بكل ما فيه من اختناق وغثيان في وجه حاضر مهترئ متشنج، فإن المستقبل سيكون لهدهد الأهورا ولحركة الشعوب التي تضحي من أجل حريتها وتثور في وجه الظلم والاستبداد.

بكل ما فيه من تخلف وغثيان وطائفية. إن روح الراوي في نهاية النص لا تزال حائرة في صورة موتها، هل ماتت بالصف الأميركي أو بتطبيع الجسد إلى أشلاء في قلعة السود، وهذا التساؤل يجسد مشاهد الموت المختلفة في العراق، لكن رغم بشاعة

يصدمن الراوي بالاستهلال، كاشفا انخلاع الروح عن الجسد بعد تناثر أشلائه نتيجة قصف أميركي عشوائي على سوق شعبي في العراق.

روح الراوي تحكي الحكاية، وهي ليست هلوسات مجنونة، وإنما تعبر عن رؤية فلسفية عميقة للموت، فالجسد يتفتت ويأكله الدود ويتلاشى، لكن الروح تظل خالدة تحوم في فضاء زمني ومكاني، وبالتالي دخلت أشلاء الجسد في نفق لا نهاية له، لكن روح الراوي ظلت حية تروي للأخريين ما حدث وما يحدث، فزمن السرد الحاضر هو صوت الروح التي لم تمت، وإنما شهادة على الماضي والحاضر وتستشر المستقبل في شخصية هدهد الأهورا.

رغم رائحة الموت التي تنبعث في كل فصل من فصول الرواية إلا أن شخصية هدهد الأهورا تكاد تكون الشخصية الوحيدة في النص التي توحى بالانبعاث والتجدد والحياة، ذلك الطفل الذي قابله الراوي في معتقل قلعة أبوزعبل، تلك هي قلعة الموت التابعة للحكومة العراقية في زمن الاحتلال، فبعد جلسة التعذيب البشع التي يعيشها حازم بتهمة انتمائه إلى الطائفة السنية، ويحمل راية الزرقاوي، يفرق في نوبة بكاء وسم، ويتجلى له "طفل يتحرك كجرذان الأفلام البوليسية، إنه كائن يخفي هنا بانتظار شيء ما"، فشخصية الهدهد تحمل في جوهرها رسائل واضحة ومبطنة، ترمز إلى حتمية التغيير لدى المجتمع العراقي في الأجيال القادمة.

### بنيات متعددة

في البنية السطحية للنص يعد النفق هو المكان الروائي الذي تدور فيه أحداث الرواية في حاضر السرد وماضيه، لكن في بنيتها العميقة هي أنفاق اجتماعية ودينية وسياسية وفكرية يتقوقع فيها الإنسان، ويجب عليه أن يفجر موروثه الثقافي كي يخرج من هذا التقوقع إلى الفضاء الرحب. إن الحاضر لا يمكن أن يتغير إلا بالحفر في عمق الماضي وتعريفه ليتغلغل الضوء في أعماقه كي يزيل عفونة ترسبت في الجذور، لذلك يأتي عنوان التحوم ليكون فصلا من فصول الرواية الأخيرة، ويأتي قبل التجويف الثالث عشر في نهاية النفق الطرزي أمام البوابة، تقترب روح الراوي من نهاية النفق، وهذا الاقتراب لن يتأتى إلا بنور حقيقي يفجر الأنفاق الغارقة في الظلام ويجتاح الماضي

تتواتر صور الموت في العديد من الأعمال الأدبية العربية والعالمية، وهي صور غارقة في البشاعة، نتيجة الإحساس الذي يشعر به المؤلف، والتابع من قساوة الماضي وقنامة الحاضر وضبابية المستقبل، وللموت رموز ودلالات عديدة وظفها الكتاب للتعبير عن هذا الظلم الصارخ المنتشر في جل أرجاء الأرض، وعن المعاناة التي تعيشها الشعوب منذ عقود مضت.

### مها القسراوي

□ يشبه نص رواية "مياه متصحرة"، للأديب العراقي حازم كمال الدين، الزمن الذي ولد فيه، هو نص الموت والحياة والتشظي والإنفاق والدم المسفوح والجسد المشوه، هو نص يجمع الأضداد، ويضم الأساطير والتاريخ والجغرافيا والخرائط، هو نص الطائفية المتجذرة في مجتمع شهد أعظم حضارة في التاريخ.

مياه متصحرة هو عتبة النص وعنوانه، وهو يكشف منذ البداية عن صورة من صور تقود إلى الموت؛ فحين تتصحّر المياه فهو الجفاف وانعدام الحياة. ولعل هذا العنوان يقودنا إلى منطقة الأهورا، فهي مسطحات مائية غنية بالحياة والحضارة، هي تاريخ حضارة ما بين النهرين، وهي الجغرافيا الممتدة في جنوب العراق، والتي تسببت السياسات الخاطئة للنظام الرسمي العراقي في ثمانينات وتسعينات القرن العشرين في تجفيفها، نظرا إلى بناء السدود على امتداد النهر ما تسبب في تغيير معالمها، والمساحات بمكانة هذا المعلم الحضاري التراثي في العراق.

و"مياه متصحرة" عنوان للفيلم السينمائي الذي أنتجه حازم كمال الدين في تسعينات القرن العشرين، لكن أيادي الرقيب تدخلت في محتواه وحولت معناه وغيرت أهدفه.

من جهة أخرى كان تجذير الطائفية والعرقية في المجتمع العراقي أكثر الإفات التي ضربته في عمقه، وكان هذا التجذير

◀ صورة الجسد الميت وهو يتعفن تجسد بشاعة الطائفية التي نخرت المجتمع وضربت جذوره، نتيجة الظلام والجهل

### باختصار

◀ قال الشاعر مسعود شومان، رئيس سلسلة دراسات شعبية بقصور الثقافة، إن اللجنة وضعت خطة لمشروع النشر داخل السلسلة، مضيفا أن هيئة التحرير قررت طباعة كتابين وهما "تجليات المعتقد في الثقافة الشعبية" لعبد الحكيم خليل، و"أغاني الفراق" لأحمد توفيق.

◀ استضاف مركز أجيال 21 للثقافة والمواطنة، بشراكة مع مجلس دار الشباب بوشنتوف المغربية، الكاتب والإعلامي سعيد منتسب، احتفاء بتجربته الإبداعية العميقة والمسكونة بالكتابة أفقا وخلصا.

◀ صدر حديثا، وبدعم من وزارة الثقافة الأردنية، كتاب جديد للباحثة الأردنية ديمة نواره بعنوان "مظاهر الضعف في تركيب الجملة العربية: دراسة تطبيقية على الكتابات المعاصرة".

◀ تكرم الدورة الـ16 للمهرجان الدولي للفيلم بمرآكش، المرتقبة في ما بين 2 و10 ديسمبر المقبل، ثلة من الفنانين، من بينهم الممثل والفكاهي المغربي عبدالرحيم التونسي.

◀ تعرض العديد من الأفلام الجزائرية في الطبعة الرابعة للقاءات الدولية للسينمات العربية بمرسيليا والتي تعقد فعالياتها من 30 نوفمبر إلى 4 ديسمبر المقبل، بعرض حوالي 60 عملا من مختلف البلدان العربية.

◀ ينظم المركز الثقافي بزاكورة المغربية، يومي 26 و27 نوفمبر الجاري الدورة الثانية من مهرجان زاكورة للفنون الغنائية بواحات درعة.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

## مشروع كلمة في أبوظبي يقترب من الكتاب الألف

ويضيف ماجد آل علي "اليوم تحتفل كلمة بعامها التاسع وبإصدارها لـ900 عنوان تزامنا مع احتفاء دولة الإمارات بعام القراءة، وهذا يؤكد أهمية دورها في رفد حركة القراءة ودعم الكتاب".

من جهته يقول سعود خوري، المدير العام لياس مول، من خلال دعم هذه المبادرة المميزة لمشروع "كلمة" للترجمة، "إننا نقوم بالمساهمة بشكل فعال في دعم عام القراءة، من أجل ترسيخ القراءة كعادة مجتمعية دائمة في الإمارات وعقد جيل قارئ ومنتق. ونحن في ياس مول نحرص على أن تكون منصة ندعم من خلالها المبادرات والأنشطة الوطنية التي تصب في منفعة المجتمع، ونهدف إلى زيادة الوعي حول المشاريع الوطنية الرائدة".

بالمستوى المعرفي لأفراد المجتمع من خلال إحياء حركة الترجمة في العالم العربي وتعويض ندرة الكتب المتميزة المترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية".

ويشير غباش إلى أهمية تسليط الضوء على واقع اللغة العربية بوصفها عنصرا أساسيا في عملية الترجمة، إذ تستحق المزيد من الاهتمام، نظرا لمعجمها الزاخر وتراثها الضخم وكثرة المتحدثين بها عالميا.

بدوره يقول عبدالله ماجد آل علي المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب بالإمارة في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، كلمة عن المشاريع الرائدة في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة لكونها تسعى إلى تعزيز ثقافة التسامح والحوار وبناء جسور التواصل بين مختلف الحضارات.

تشارك فيها نخبة من المترجمين والكتاب وتلقي الضوء على عدد من الكتب الصادرة عن كلمة في مجالات متنوعة. كما تحرص الفعالية على استقطاب طلاب الجامعات وتقديم لهم دعما خاصا و متميزا طوال مدة الفعالية، وتخصص أيضا ركنا خاصا للأطفال في مكان إقامة الفعالية، تتخلله أنشطة متنوعة وجذابة، كما سيتم عرض إصدارات كلمة في ثلاثة مواقع وهي ياس مول، وأفرع مكتبة جريز في النيشن تاورز، ودلما مول.

يقول سيف سعيد غباش مدير عام هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة "إن الفعالية تأتي تزامنا مع تخصيص عام 2016 عاما للقراءة، بالإضافة إلى إصدار قانون القراءة مؤخرا، وانطلاقا من دور هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة في تعزيز الثقافة والارتقاء

□ أبوظبي - تنظم هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة فعالية ثقافية بعنوان "احتفالية 900 كتاب" احتفاء بعام القراءة وبالتزامن مع مرور تسع سنوات على انطلاق مشروع كلمة، منجزا خلالها 900 كتاب في مختلف مجالات المعرفة ومن عدة لغات عالمية.

تستمر الفعالية على مدى 6 أيام خلال الفترة الممتدة من 24 وحتى 29 نوفمبر الجاري، تحت شعار "وخير جليس في الزمان كتاب"، متضمنة معرض كتاب خاصا بكتب كلمة مع تخفيضات تصل إلى 80 بالمئة على جميع الإصدارات بالتعاون مع ياس مول ومكتبة جريز، بالإضافة إلى العديد من الأنشطة والندوات الثقافية المتنوعة.

وتتضمن الفعالية التي سيتم تنظيمها في ياس مول، مجموعة من الندوات والأنشطة،

## دفاعا عن الذائقة الجمالية

التقليدي والقافية وظلت تنظر إلى الجديد على أنه أقل شأنا من القديم. ومازال جمهور الشعر الحر في بلدان عربية كثيرة أضيح من الشعر التقليدي. وخاصة أن الشعر المعاصر اليوم هو أكثر بساطة ومبني ويتوجه إلى جمهور أوسع. إن ذائقة جمهور الشعر الحر أكثر إحساسا بالشعرية من ذائقة جمهور الشعر التقليدي، لكن الثقافة العامة ما زالت هي المسيطرة على الذائقة الشعرية. والملاحظ أنه مع انطلاقة الربيع العربي بدأت الموسيقى الهابطة تخلي المكان لما هو أكثر تعبيرا عن الوجدان، ومازالت المعركة بين الذائقتين الشعريتين مستعرة، ويبدو أن الأمر مع الشعر يحتاج إلى زمن طويل لما لهذا الصعد من الإبداع من تجرد قديم في الذائقة الجمالية.

وقد نشهد تحولات عميقة في الذائقة الجمالية لأننا نعيش مرحلة انفجار سنعقبها مرحلة نهوض ممكنة تخلق عالما جديدا على أنقاض مرحلة انحطاط طال زمانها.

هؤلاء، مع بقاء الأغنية الشعبية حاضرة في أوساط واسعة. والملاحظ ارتباط وجود هؤلاء بعملية نهوض شبه شاملة. وفي المقابل فإن تحول السلطة العسكرية و اعتمادها على فئات رعاية قد حطم، شيئا فشيئا، الذائقة الجمالية الموسيقية السابقة، وفتح الطريق أمام الأغنية المنحطة لحنا وكلمات، وشاعت ثقافة الملهى التي كانت في الأصل موجودة ولكنها لم تكن سائدة، وبرز الغناء الرعاعي الخالي من الإصالة الشعبية التراثية المدنية والقروية.

وقس على ذلك جوانب أخرى من الحياة الجمالية. وهذا لا يعني بأن كل جديد مردول فلقد كان بليغ حمدي جديدا، كما لا يعني بأن كل قديم محمود. فإذا ما طبقنا سيرورة الذائقة الجمالية على الذائقة الشعرية فسند أن الذائقة الشعرية التي تربت على القصيدة التقليدية ببحورها وقوافيها وأغراضها من مدح وهجاء ورناء وغزل ووصف لم تستطع أبدا أن تتلاءم مع القصيدة الحديثة الحرة من الوزن

من الثقافة العامة من جهة ومن الثقافة المبدعة من جهة ثانية ومن مستوى الوعي الفردي. يمكن اختصار القول بحكم مفيد واحد، الذائقة الجمالية هي فمرة التربية الجمالية. حيث يولد الإنسان في حقل ثقافي جمالي محدد ثم يتلقى ثقافة جمالية منظملة ثم ينفرد بتطوير ذائقته الجمالية. فالذائقة الشعبية التي نشأت على سماع الأغاني الفولكلورية التي لا يُعرف مؤلف أنغامها وكلماتها وترتبت على موسيقى مؤلف استعدادها بصورة جديدة، وألفت هذا النمط من الغناء من الصعب على ذائقته الموسيقية أن تستمع إلى موسيقى عبد الوهاب وصوته ونص الأخطل الصغير في أغنية "الهنوي والجمال".

ولكن مع شيوع موسيقى المؤلفين الكبار وبخاصة في مصر: سيد درويش والقصبجي والسنباطي و زكريا أحمد وعبد الوهاب والموجي وبلغ حمدي وكمال الطويل تربت ذائقة جيل من الفئات الوسطى ونما حسها الموسيقي بفضل

أحمد برقراوي كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات



□ لن أدخل في مشكلات علم الجمال في عرض الذائقة الجمالية وماهيتها، بل سأظل عند تخوم الفلسفة فقط وأعرض للجميل والذائقة الجمالية في بساطتهما. الجميل كل ما ينتج أثر محمود في النفس ويولد متعة تصل حد الفرح. ولا يمكن فصل الإحساس بالجميل عن الشعور بالمتعة أو اللذة. والجميل حاضر في الطبيعة وفي إبداع الإنسان.

نحن لا نتحدث هنا عن العلاقة بين الذات والطبيعة، لأننا أمام موضوع يبعث على الإحساس بالجمال دون أن تكون للذات يد في صناعته. بل الحديث يجري عندي عن القيمة الجمالية التي ينتجها الفن والأدب بكل أنواعه والموسيقى والأغنية.

إن الذائقة الجمالية هنا مرتبطة ارتباطا مطلقا بثقافة المتلقي التي اكتسبها

بدعوة من مركز راشد للمعاقين ودعمًا لمبادرة «اليوم القراني للمعاقين» تقام، صباح الثلاثاء، أسيبوة شعرية للشاعرة والإعلامية سهام شعشاع، وذلك في مركز راشد للمعاقين.



صدر عن منشورات المتوسط في إيطاليا كتاب شعري جديد للشاعر والمترجم السوري جولان حاجي بعنوان «ميزان الأذى»، ضمن مجموعة المتوسط المسماة «براءات».



## أكتب وكأن أحدهم يراقبك وينتظرك أن تخطئ

● الشاعر المغربي عزالدين بوركة: على الشاعر أن يكتب بيدين اثنتين يده ويد القارئ



خالد حماد

يشهد المغرب موجة هادئة من حضور إبداع، تظهر وتتضح معالمه وتجلياته في حضور أسماء شابة انفلتت وتمردت على السكون وبدأت في إزاحة الأسماء المكرسة للمشهد الإبداعي في المغرب لتخلق موجتها في العيد من مجالات الإبداع والنقد. «العرب» التقت الشاعر والناقد الشاب عزالدين بوركة ليجدنا عن تجربته ودور المثقف في الانفلات والتمرد والتجديد.

القاهرة - للشاعر المغربي عزالدين بوركة ديوانان شعريان الأول جاء بعنوان «حزين بسعادة» والمتحصل على المركز الأول في جائزة شيماء الصباغ للقصيدة النثر، ومجموعته الثانية جاءت بعنوان «ولاعة ديوجين»، لكن بوركة لا يزال مسكونًا بسؤال «ما الشعر؟».

يقول ضيفنا «إن الشعر كما يقول جون كوتكو ضرورة لكن لا نعلم لأي شيء بالتحديد، لكنه ضروري، إذ أنه ارتبط بالإنسان منذ بداياته مع الطبيعة وخروجه من الكهوف المظلمة. الشعر لا يعني بالضرورة كلمات منمقة ومتراصة وجملاً بلاغية، بل إنه نظرة إلى الوجود، والشاعر فاعل ووجودي، بل إنه من ضامني الفعل الجمالي في هذا العالم الذي ينسج بالسواد ويروح إلى خرابه بخطى ثابتة».

### الحساسية الجديدة

يؤكد عزالدين بوركة أن صفته كناقد تغلب أحياناً، فتتداول على ما أنجزه في نصوصه الشعرية، إذ يعمد في الغالب إلى كتابة النص وتركه لأيام منسباً، ليعود إليه لكن هذه المرة ليس بصفتها الشاعر الذي كتبه، بل بصفة قارئ أجني (محمل خلفيات معينة يبحث عنها في النص)، فإما أن يتخلى عنه أو يعدله أو أن يجيزه كما هو وهذا نادر الحصول.

ويرد بوركة أن عين الشاعر تختلف عن عين الناقد، وناقد ما لتلقيان. يقول «حينما تكتب فانت تكتب عن خلفية ما مسددة في ذهنك، إلا أنها خلفية مفتوحة، وتداول من خلالها ما ترك صورة معينة، لكن حينما تقرا النص بعين ناقد، فانت تقرؤه من خلفيات محكمة، ومضبوطة ومغلقة، يصعب أن تخرج عنها. فالناقد إما يبحث عن الجميل في نص ما أو القبيح أو هما معا. أما المبدع فهو يكتب دون أن يبحث عن أي منهما بل يكتب وكأنه يكتب الجمال فقط. لهذا قد تكون هناك أحياناً فجوات كبرى بين كتابة النص وقراءته، لكن حينما يكون الكاتب مشبعاً بالاطلاع يكون قد امتلك عينا ثالثة، عينا ناقدة وذاتية ورقبية تمحص كل ما يكتبه».

الناقد إما يبحث عن الجميل في نص ما أو القبيح أو هما معا، أما المبدع فهو يكتب دون أن يبحث عن أي منهما

ويضيف الشاعر «على الكاتب عموماً أن يكتب للقارئ، لقارئ واع، أن يكتب وكأن أحدهم يراقبه وينتظر منه أن يخطئ، عليه أن يكتب بيدين، يده ويد قرائه، كأنه داخل مضمار سباق للخيول، عليه أن ينتصر وهو يفكر أن أحدهم قد راهن عليه، لا أن يكتب من أجل جائزة ما، فالجوائز محفزة لا غير، إنها فعل خلاق لاستمرارية التنافسية في الإبداع، لا بصفتها ضامنة له، ففعل القراءة هو الضامن الوحيد».

وعن سؤالنا من المسؤول عن سجن القصيدة وغياب الشاعر النجم، يجيب ضيفنا بأن «من يري القصيدة مسجونة فهو مخطئ، قد تكون القصيدة مغيبة بشكل تعسفي، لكنها حرة تخلق في سلام. القصيدة اليوم تنمو وتتطور وتكبر وتصير أقوى يوماً بعد يوم. والقصيدة العربية ليست في منأى عن هذا التطور الحاصل، إنها تحفر مكانتها بمخالب من عاج، إن صبح التعبير. شعراء بحساسية جيدة استطاعوا أن يؤثروا بقوة في المشهد الثقافي عبر نصوصهم الشعرية ويرجعوا للقصيدة جزءاً من مكانتها التي تستحقها إلا أنها لا تزال مغيبة، ويلعب الإعلام دوراً بارزاً في هذا الغياب».

أما عن غياب الشاعر النجم، والشاعر راس الحربة، فالأمير عادي جدا، فالأدب اليوم يعيش أقوى حالات وتمثالات الحداثة المبنية على النزعة الفردانية، ليس بمعنى الأنانية، أي أن لكل فرد وجوده الخاص داخل المجتمع ككل، فكل شاعر مكانته الخاصة، فنحن لسنا في حاجة لشاعر نجم نتعلق حوله كأجرام مظلمة، أو كمرديد حول شيخ الزاوية، فالشاعر هو شيخ طريقته الخاصة، ومريد نفسه والناظر والمتمرد على زاويته».



### النص سلطان نفسه

الوعي تم تهميشه، هنا يستشهد بوركة بالمثل العربي «فاقد الشيء لا يعطيه»، فالشاعر لم يكن محرضاً على الوعي أبداً ليفقد دوراً لم يكن له. الشاعر صانع قوس قزح لا غير، إنه كني بلا نبوة. إنه فقط شاعر لا غير.

يبدو أن الجوء إلى الفلسفة قيمة رئيسية في إبداعات عزالدين بوركة، رغم أن أعماله مشغولة باليومي وما هو ذاتي، يقول «إن الرمز من أهم الوسائل التي يعمد إليها الشاعر لخلق صورة شعرية قوية، فالإعلام لها دلالات ورموز تلخص وتكثف، أحياناً، أفكاراً يمكن استطرادها في جملة طويلة. للرمز قوته داخل المتن الشعري ولا نقل أهميته عن أساليب البلاغة. وما إدراج الكتاب والفلاسفة إلا خلق لتلك الرموز. أما عن الفلسفة اليونانية فإنها حاضرة في تجربتي الأخيرة في ديوان «ولاعة ديوجين» كتجربة تمخضت عن طول قراءة لما تتمتع به هذه الفلسفة من مكانة في التاريخ البشري، فلا أظن أن شاعراً اليوم يمكنه أن يتحدث عن الشعر وكتابة الشعر دون الرجوع إلى الفلسفة، والذي يعني بالضرورة الرجوع إلى الفلسفة اليونانية».

وعن تجييل الشعر يقول بوركة «إنني من أكبر المدافعين عن مصطلح 'الحساسية الجديدة'، هذا المصطلح الذي جاء ليكسر معنى الجيل. فما الذي يعنيه جيل السبعينات أو الثمانينات أو غير ذلك، لا شيء طبعاً. فقد أكون شاعراً يعيش اليوم ويكتب قصيدة بنفس 'سنيدي' أو 'سبعيني'، فهل أنا شاعر أنتمي إلى جيل السبعينات إذن؟ إن التحقيب الزمني له بعد كرونولوجي لا غير لضبط شعراء كاتبوا في فترة معينة، فمثلاً هناك صوفيون كتبوا قصيدة حدائثية تنتمي إلى زمننا هذا بمعاييره، فكيف سيمكن تصنيفهم؟ إن أمر التجييل لا يعني شيئاً في النقد الحقيقي، فالنص سلطان نفسه».

نتطرق مع ضيفنا إلى الحديث عن المثقف العربي ومدى اشتباكه مع الواقع والسلطة، يرى بوركة أنه علينا أولاً تحديد معنى السلطة، ويستشهد ببولان بارت الذي يقول إن «الخطاب سلطة»، وكذا الشاعر الحقيقي، يحمل خطاباً يشغل نضوه وعليه يكون النص ذاته سلطة. والقارئ هنا لديه سلطة على الكاتب، إذ أن هذا الأخير غالباً ما يجد نفسه خاضعاً للقارئ».

أما أن يكون المثقف مع السلطة الثقافية والمجتمعية والدينية، فهذا غير معقول بالنسبة إلى ضيفنا، فالمثقف في رأيه هو ذلك القادر على خلخلة هذه السلطة وغيرها، وذلك القادر على أن يجعلها أمام انعكاس وجهها مرعمة على تعديد ملامحها البائسة. فالمثقف ليس بالضرورة ابن طبخته أو ينتصر لطبقة معينة، كما هو الحال للمثقف العضوي، أو سندخل في ما يمكن تسميته بـ«الفاشية الثقافية»، بل إن المثقف سلطة في ذاته وتمتد عليها. إنه ينتصر لكل بعيداً عن الأيديولوجيا.

### سلطان نفسه

يرى بوركة أن المثقف مسؤولية واحدة، هي أن يقول واقعته ويطرح اقتراحات تغييره إلى الأفضل، وما عدا ذلك فهو مجرد اجتهادات، فأمر التغيير هو أمر سياسي بالضرورة. والمثقف هو سياسي بالسلب، سياسي خارج دائرة الفعل المباشر، لكنه عليه أن يعي بكونه يحمل سلطة لا تقل عن سلطة السياسي، إلا أنها سلطة الاقتراح الإيجابي لا سلطة التنفيذ. يبدو أن ثمة دوراً للشاعر في التحريض على

## نصوص عن عالم الروح للفيلسوف الألماني إريك فروم



### مفكر إنساني

الكتاب النصوص التي اختارها لفروم بافكار لعالم النفس والفيلسوف الألماني الأمريكي المتعلقة بالنزعة الإنسانية، ودفاعه غير المشروط عن هذه النزعة، محاولاً بذلك تبيان المركزية الغربية، وهي مركزية تصدى لها بنقد عميق، منبهاً بأنها تقود إلى عطرسة وترجسية لا تخدمان بحال من الأحوال الإنسانية، بل تقودانها إلى ويلات الحروب والنزاعات الاقتصادية والسياسية.

مجتمع ما. كما أنه يميز في الاعتقاد بين الاعتقاد اللاعقلي، قريب من السادية، لأن موضوع الإيمان يكون مؤسساً على الخضوع الأعمى اللاواعي واللاعلائي لشخص أو لشيء، والاعتقاد العقلي، له علاقة بالافتتاح العقلي والنفسي بمضمون موضوع الإيمان، الذي لا يكون مؤسساً على الخضوع والخوف اللاواعيين، بل على الثقة المنطقية في كفاءة الشخص أو الشيء موضوع الإيمان.

ويُعدُّ حفيداً لشبه هذه الترجمة، مؤكداً أنه ركز اهتمامه في اختيار النصوص التي ترجمها لإريك فروم في هذا الكتاب على النصوص النقدية، وبالخصوص تلك التي تهتم بتحليل المجتمع المصنوع وثقافة الاستهلاك المرتبطة بالنظام الرأسمالي الليبرالي، بغية فهم مواطن الخلل التي شخصها فروم والتعرف على الحلول التي اقترحها.

كما اختيرت نصوص لفروم تضم أطروحته وفهمه للدين وللإشكاليات الوجودية الناتجة عن الإقصاء الشبه التام في المجتمعات المصنعة لهذا الأساس الروحي للإنسان، وما خلفه ذلك من نتائج على الصحة النفسية للكائن البشري. ولا بد من الإشارة في هذا الإطار إلى أن فروم ظل وفيماً لمبدئه المتمثل في الالتزام بالتأليف في المواضيع التي كان يتعمق فيها بالبحث والتحليل. ومن جهة أخرى فقد أغنى مترجم

مصراعيه، لأنه العالم الوحيد الذي يعكس الطبيعة الإنسانية كما هي، على اعتبار أن هذا العالم يحول للإنسان أن يكون إنساناً بنجاحاته وإحباطاته، بسعادته وتعاسته، بخوفه وشجاعته إلخ... وقد خصص كتاباً مختلفة لهذا الموضوع، إلا أن أهم مؤلفاته في هذا المضمار هو كتابه «التحليل النفسي والأخلاق» الذي صدر عام 1947».

لا يربط فروم الاعتقاد أو الإيمان الروحي بدين معين ولا بفكرة إله محددة، بقدر ما يعتبره -الإيمان- خاصة إنسانية جد مهمة، يمكن أن تتمظهر في أشكال مختلفة، حيث نجد انفتاح الإنسان على عوالم أخرى. ولا نفترض المعتقدات الروحية للإنسان بالضرورة فكرة المقدس أو الذات المطلقة أو «المحرك الذي لا يتحرك»، وما إلى ذلك من مسميات ميتافيزيقية، بقدر ما تتطلب معاشاً نفسياً وتجربة شخصية، يعيش فيها الإنسان كل مرة تجربة روحية فريدة من نوعها، يشعر فيها بإنسانيته مكتملة. وقد تتمظهر هذه التجربة بطريقة التسامي في أعمال إبداعية كفن الرسم أو الموسيقى أو الكتابة، أو حتى في أعمال اجتماعية خيرية كالاهتمام بالمهمشين في

ببيروت - كتاب «حب الحياة.. نصوص مختارة» لإريك فروم وترجمة واختيار الباحث حيميد لشهب، يقدم صورة متنوعة عن فكر الفيلسوف وعالم النفس الألماني الأمريكي، الذي يعد من أهم مفكري القرن العشرين، وأكثرهم سلاسة في ما قدمه منتصراً للإنسان أينما كان، ودون انحياز.

ويقول راينر فونك، آخر تلامذة فروم والوارث الشرعي لإرثه الفكري، في تقديمه لهذا الكتاب «كانت فروم معرفة واسعة في السيكولوجيا والسوسولوجيا والفلسفة والسياسة والتاريخ والدين والبيولوجيا وعلم السلوك المقارن إلخ... ولشهرته في ميدان علم الاجتماع النفسي ارتباط وثيق بمعهد الدراسات الاجتماعية، ما سمي في ما بعد مدرسة فرانكفورت، وبفكر ماركس».

ويضيف مترجم الكتاب، الصادر عن دار «جدال للطباعة والنشر والترجمة» ببيروت، «على الرغم من التأثير الكبير الذي مارسه التفكير الماركسي على فروم، وعلى الرغم من أن ماركس قد نعت الدين بـ«أفيون الشعوب»، وحشر الإيمان والاعتقاد في خانة الخرافات، إلا أن فروم أفرد أهمية خاصة لدراسة الجانب الروحي في الإنسان، وأكد على ضرورة فتح عالم الروحانيات على



### باختصار

تنطلق فعاليات الدورة الثالثة من «قمة المعرفة 2016»، في دبي تحت شعار «المعرفة... الحاضر والمستقبل» في الفترة من 5 إلى 7 ديسمبر المقبل.

احتفت فعاليات ثقافية بمدينة طنجة، مؤخراً بالذكرى الثالثة عشرة لرحيل الكاتب والروائي المغربي محمد شكري، وهي لحظة لاستحضار هوية أديب الروائي الراحل، كعلامة بارزة من علامات الإبداع المغربي المعاصر.

تشهد مدينة المضيق بالمغرب، من 24 نوفمبر إلى 2 ديسمبر القادم، فعاليات الدورة الرابعة لملتقى الكتاب والمؤلف، في إطار موعد ثقافي سنوي.

يقدم قصر ثقافة البحر الأحمر المصري يوماً خاصاً بالثقافة الكورية، ينظمه المركز الثقافي الكوري وذلك الأربيعاء الموافق لـ 23 نوفمبر الجاري.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



تم اختيار المسرحي الأردني حاتم السيد لكتابة وإلقاء رسالة اليوم العربي للمسرح في العاشر من يناير 2017، والذي يصادف افتتاح الدورة التاسعة من المهرجان التي ستنتظم بالجزائر.

تتواصل بعدة مدن مغربية عروض مسرحية جديدة «فكها يا من وحلتها»، للمخرج عبد الكبير الركائكة، وتشخيص كل من نزهة عبروق، هند صافر، أحمد الشركي وعبد الكبير الركائكة.



# مسرح

## مسرحية «القلعة» تجمع العراق والكويت مرة أخرى

● سيزيف جديد يعارض الظلم فيتعرض بدوره إلى الظلم ● عاصفة ترمي بنقيضين في مقبرة النسيان



### تنوع إلقاء مبهز

التاريخ الدموي، وقد تحرر المخرج علي الحسيني في هذا المشهد أكثر من المشهد الأول، موظفا فضاء الخشبية، على نحو أوسع لإدارة الصراع بين الشخصيتين، لذلك جاء أداء الممثلين فيصل العميري وعبدالله التركماني أكثر حيوية وقدرة على تجسيد نوازع شخصيتيها.

تمكن البطلان من حبس أنفاس المتلقين بآداء بارع وتنوع إلقاء مبهز، انتظارا لما سيؤول إليه الصراع، كما ابتكر المخرج، في هذا المشهد، علامات بصرية مؤثرة أغنت مقاربهته الخلاقة لنص المؤلف، وأضافت إليه بعدا مسكوتا عنه، أو غير مُفكر فيه، في ما يتعلق بشخصية "الأخر"، ذلك البعد الذي يستبطن كراهيته للفنون والكتب أيضا إلى جانب نزعة الإجرامية ضد البشر.

في سياق فضح "الأول" لبشاعة الجرائم التي ارتكبتها "الأخر"، والمتماثلة بقتل الأبرياء، ومنهم زوجته، أي زوجة "الأول"، وتسببه في موت أمه ("أم" "الأخر")، ينبش "الأول" بعض القبور ويستخرج منها آلة موسيقية (كمانا) وكتبا وإطارا فارغا للوحة فنية، وغير ذلك، وهي علامات رمزية تشير إلى أن جرائم "الأخر" لم تقتصر على البشر فقط، وإنما طالت حتى تجليات العقل والوجدان.

ثنائيات متعاكسة تشير إلى الصراع بين الخير والشر، وإلى متاهات النفس البشرية. في المشهد الأول، حسب النص، يبدأ الحدث في جزء من محطة وقود قديمة، صغيرة، شبه مهملة، ويظهر "الأول" وهو يتحرك بانفعال، منتظرا بفارغ الصبر انتهاء "الأخر" من تعبئة سيارته بالوقود ليعترض طريقه، لكن المخرج علي الحسيني وضع الشخصيتين في فضاء غير محدد الملامح، فضاء فارغ، حسب تعبير بيتر بروك، كاقترح جمالي متروك ليتخيله المتلقي.

يلي ذلك المشهد ركوبهما السيارة وبدء الصراع المتوتر بينهما، وخلال سير السيارة أثناء الليل، حيث تكون في مواجهة مصباحيها، تبدأ مقاربة المخرج الذكية في تجسيد الفعل الدرامي من خلال اهتزاز السيارة وتوقفها بين حين وآخر، والمؤثر الصوتي للعاصفة، والموسيقى المصاحبة إلى أن تبلغهما العاصفة فتدفع السيارة إلى منحدر يؤدي إلى الوادي، وتشطرها إلى نصفين، بتقنية بسيطة وناجحة حققت غرضها.

أما المشهد الثاني فهو يجري في مقبرة كانت في ما مضى قلعة، ثم تحولت إلى معسكر للقمع والتعذيب، تحمل آثارا من

رمزية مهمة، بالمفهوم السيميائي، تشير إلى الدمار والخراب الذين يكتسحان عالمنا العربي من جراء العنف والحروب وحماقات الحكام الطغاة.

وكان من المحتّم أن تفعل العاصفة فعلها بأن تشطر السيارة التي تقل "الأول" و"الأخر" وترميها في المقبرة، هذا الانشطار الذي تلمسه في واقعنا بين قوى الخير والشر، بين الحالمين بحياة إنسانية آمنة ونظيفة من جهة، وصانعي الموت وكارهي الحياة من جهة أخرى.

### ثنائيات متعاكسة

"القلعة" علامة رمزية تشير، بالإيجاء، إلى مدلولات عديدة، منها المنعة والقوة والحصن، وهي في المسرحية ذلك الفضاء المعادي، وكر العقاب الذي تنتهك فيه إنسانية الإنسان، مذكرا إيانا بقلعة "الموت"، التي أسس فيها الحسن الصباح، قائد فرقة "الحشاشين" الإجرامية، دولته الإرهابية.

تنطوي مسرحية "القلعة" على مجموعة ثنائيات: الحياة/الموت، المقبرة/الجنائز المعلقة، النور/الظلام، القوة/الضعف، الحب/ الكراهية، الواقع/الحلم... إلخ، وهي كلها

بعد 13 عاما على أزمة الخليج، بادر المخرج المسرحي الكويتي سليمان البسام إلى تقديم عرض مسرحي بعنوان "ذويان الجليد"، في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، يجمع بين مسرحيين كويتيين وعراقيين، ويهدف إلى إذابة الجليد بين شعبي العراق والكويت، وإعادة جسور التعاون بينهما، ويدعو إلى التسامح والمحبة ونيد العنف والكراهية، وكان العرض أحد أنشطة لجنة التآخي الكويتية العراقية، وهي لجنة شعبية كويتية تسعى إلى إعادة روح الألفة بين الشعبين.

### عواد علي

ت مهدت تجربة المخرج المسرحي الكويتي سليمان البسام المعنونة بـ"ذويان الجليد"، والتي قدمها منذ ما يزيد عن العقد، الطريق للقاءات مسرحية عديدة بين مؤلفين عراقيين ومخرجين كويتيين، من خلال ثلاثة نصوص مسرحية لعبد الأمير شمخي هي "الهشيم" لإخراج فيصل العميري (2005)، "نساء بلا ملامح" لإخراج عبدالعزيز صفر (2008)، و"طقوس وحشية" لإخراج علي الحسيني (2011)، ونصين للراحل قاسم مطرود، الأول بعنوان "الجرافات لا تعرف الحزن" لإخراج علي الحسيني (2005)، والثاني بعنوان "صدى الصمت" لإخراج فيصل العميري (2015)، الذي فاز بجائزة مهرجان المسرح العربي في دورة العام الحالي.

### الأول والآخ

اختار المخرج علي الحسيني في عرضه الجديد، الذي أنتجته فرقة المسرح الكويتي، وعرض في مهرجان الأردن المسرحي الثالث والعشرين، نصا عراقيا ثالثا لعبد الأمير شمخي أيضا هو "القلعة"، وسبق أن قدم العرض في الدورة الـ16 لمهرجان الكويت المسرحي وفاز بثلاث جوائز.

يتداخل في النص المنحى الطبيعي (العبي) والمنحى الرمزي والمنحى التجريدي، من خلال رحلة في سيارة يقودها شخص يدعى "الأخر" (مثل دوره عبدالله التركماني) يرافقه فيها شخص يدعى "الأول" (مثل دوره فيصل العميري) إلى مدينة لم يعد لها وجود، في خطة لا نعرف أنها مبررة إلا لاحقا.

تكشف هذه الرحلة، عبر حبكة درامية أقرب إلى الحبكة "البوليسية"، عن الجرائم المتعددة التي تقترفها "القلعة" في العراق، حيث ملأت الحروب أرضه بالمخابر، وكانت ملات البارود والدخان دماء غزيرة جرت فيه منذ العام 2003 حتى فاضت على أجزاء أخرى من الأرض العربية.

إن شخصية "الأخر" رديفة للجماعات المتطرفة التي تقتل وتذبح الأبرياء بوحشية في أكثر من بلد عربي، والعاصفة التي يجري التركيز عليها في المسرحية هي علامة

التي ارتكبتها "الأخر"، تنفيذا لأوامر سيده القابض على سلطة استبدادية غاشمة دمّرت المدينة وجعلتها خرابا ومقبرة جماعية، وهو شخص يحيل على نماذج كثيرة من الطغاة في العالم، الذين أوغلوا في سفك دماء شعوبهم. يظهر "الأخر" بوصفه أداة وجلادا أذمن على القتل حتى فقد إحساسه بأنه إنسان ينتمي إلى المجتمع البشري، لكنه يعترف في لحظة ضعف وخوف من الموت بأن هناك من يفعل ويجب إيقافه، وليس الشيطان من كان يدفع به لارتكاب الآثام، وثمة ما يماثل هذه الشخصية في العديد من النصوص المسرحية العالمية.

إن الجرائم البشعة التي تقف عليها المسرحية يُميط اللثام عنها "الأول" تدريجيا من خلال حنكته وذكائه في استدراج "الأخر"، وكان "الأول" مدرّسا مفصّولا ومشردا، ومعتقلا تعرّض إلى أصناف من القمع، وفقد زوجته.

يقول عن نفسه إنه أنموذج حي لأولئك الذين يصارعون طوال العمر، ثم في النهاية لا جديد، ويشبه نفسه بعامل وضعوا على ظهره أحجار بابل كلها، ويمكن تشبيهه من جانبنا بسيزيف في الأسطورة الإغريقية، الذي أغضب كبير الآلهة زيوس فعاقبه بأن يحمل صخرة من أسفل الجبل إلى أعلاه، فإذا وصل القمة تدرجت إلى الوادي، فيعود إلى رفعها إلى القمة، ويظل هكذا حتى الأبد، فأصبح رمز العذاب الأبدي.

ووجه التشبه بين "الأول" وسيزيف أن "الأخر" عارض الحاكم المستبد فتعرض إلى العقاب أيضا، وهو يتقلسف أحيانا، فيقول "حين تمطر السماء دخانا وبارودا تختر الحفر في الجنائن المعلقة.. تكثر بشكل جنوني"، في إحالة إلى ما حدث في العراق، حيث ملأت الحروب أرضه بالمخابر، وكانت ملات البارود والدخان دماء غزيرة جرت فيه منذ العام 2003 حتى فاضت على أجزاء أخرى من الأرض العربية.

إن شخصية "الأخر" رديفة للجماعات المتطرفة التي تقتل وتذبح الأبرياء بوحشية في أكثر من بلد عربي، والعاصفة التي يجري التركيز عليها في المسرحية هي علامة

### «القلعة» في المسرحية علامة

رمزية تشير، بالإيجاء، إلى مدلولات عديدة، منها المنعة والقوة والحصن وكر العقاب

## 14 عرضا عربيا في مهرجان المسرح الأردني

□ عمّان - تختتم في الرابع والعشرين من نوفمبر الجاري بالعاصمة الأردنية عمّان فعاليات مهرجان المسرح الأردني الثالث والعشرين، بمشاركة 14 عرضا مسرحيا من عدة بلدان عربية من بينها ستة عروض من الأردن.

وتشارك كل من مصر والعراق وتونس والكويت والإمارات وفلسطين وسلطنة عمان بعروض مسرحي واحد، إضافة إلى ستة عروض أردنية أنتجتها وزارة الثقافة الأردنية خصيصا لهذه الدورة التي تقام على مسارح المركز الثقافي الملكي بالعاصمة الأردنية عمّان.

والعروض المشاركة من خارج الأردن هي المصري "بارانونيا" للمخرج محسن حلمي، والعراقي "سيلفون" للمخرج محمد مؤيد، والتونسي "أرض الفراشات" للمخرج سامي النصري، والكويتي "القلعة" للمخرج علي الحسيني، والإماراتي "شيطان البحر" للمخرج أحمد الأنصاري، والفلسطيني "هزيرة" للمخرجة ميرنا سخلة، والسعودي "رأسا على عقب" للمخرجة مايسة الصبيحي والعماني "خيوط من أحلام" للمخرج وليد البادي.

وقال مدير المهرجان المخرج محمد الضمور إن المهرجان هذا العام "يرتقي إلى الإنعاشية المدروسة والمعيارية في اختيار العروض، دون المجاملة التي تقسد الإبداع وتتحدر بالمهرجان نحو البساطة".

ومن أبرز ضيوف المهرجان في هذه الدورة الممثل المسرحي العراقي محمود أبو العباس والكاتب المسرحي الإماراتي أحمد بورحيمة والممثلة اللبنانية سميرة البارودي.

كما يكرم المهرجان الممثل الأردني هشام هنيدي والمخرج والناقد المسرحي الأردني باسم دلقموني. وعقدت الدورة الأولى للمهرجان في 1991، وأخذ صبغته العربية في 2001، حيث أصبحت العروض العربية المشاركة تدخل ضمن المسابقة الرسمية.

## أيام قرطاج المسرحية تنتصر للمرأة العربية

نزهة حرب، سارة زين، فاديه التنير، هاني الهندي، دانا ضيا، عبدالرحيم العوجي، نجوى قندججي، عمر الجباعي وزياد شكرون. وتعرض المسرحية جوانب من سيرة الكاتبة والمترجمة والروائية والناشطة الاجتماعية عبيرة سلام الخالدي التي لعبت دورا هاما في النضال من أجل حرية المرأة مطلع القرن العشرين في لبنان، حيث كانت في السادسة عشرة من عمرها حين شاركت في تأسيس أولى الجمعيات النسائية في لبنان، ولدى بلوغها الثامنة عشرة تحدثت التقاليد السائدة في المجتمع آنذاك وقابلت "خليلها" سرا.

كما أن عبيرة بوصفها ناشطة اجتماعية، اقتنعت ومنذ زمن مبكر، أن للنساء دورا لا يقل أهمية عن دور الرجال في النضال القومي، لذلك كرّست نشاطها للترويج لحقوق المرأة ومن بينها حقها في التعلم.



«عبيرة» امرأة غيرت تاريخ لبنان

### العرض المسرحي الراقص «يا سم» يكشف عبر حركات الجسد ما تتعرض له الفتيات من تحرش في الشارع المصري

وتدور أحداث المسرحية في فضاء مغلق، هو منزل سليم سلام (أبو علي) والد عبيرة الذي يحيل على بدايات القرن العشرين، حين كانت بيروت كغيرها من المناطق العربية تحت حكم الأتراك العثمانيين.

ومثلما كانت بيروت تنتشد شكلا من أشكال الاستقلال، كانت عبيرة (قامت بأداء الدور نزهة حرب) ترنو إلى الانعتاق والحرية منذ سن السادسة عشرة من عمرها، ذلك أنها بدأت في إعلان تمرداها على قيود العائلة والمجتمع بالتدّمر من ارتداء النقاب ورفضها الزواج التقليدي.

وانتهت عبيرة بعد مراكمة مسيرة من التجارب إلى الإقدام على خلع النقاب لأول مرة في محاضرة عامة في الجامعة الأميركية، وبهذا المشهد تنهي المخرجة عليّة الخالدي مسرحيتها "عبيرة".

بدأت المسرحية للهولة الأولى وكانها تقدّم سيرة ذاتية أو طرحا لقضية تحرّر المرأة في المجتمع اللبناني من خلال عبيرة سلام الخالدي، نموذجا، لكنها تجاوزت التوثيق التاريخي لسيرة امرأة أمنت بحريتها فحرّرت بدورها العقول من تكلسها.

المسرحية تتحدّث عن الآن وهنا، عن الشبه الحاصل بين ما تحقق للمرأة العربية من مكاسب في زمن مضى، بفضل نضالها، وما تسعى اليوم للاحتفاظ به في ظل ما تطرح على تسميته بـ"الربيع العربي"، وما طرحه من قوى جذب إلى السوء وأعداء للحياة والحب، من ثمة أعداء المرأة التي باتت الآن أكثر ومن أي وقت مضى بحاجة إلى ثورة حقيقية تجتاح المنطقة العربية لتغيير العقليات ودرح شبح الرجعية والتخلف.

تتواصل بالعاصمة تونس عروض الدورة الثامنة عشرة لأيام قرطاج المسرحية حتى السادس والعشرين من نوفمبر الجاري، منتصرة للمرأة من خلال طرح جري لمشاكلها، آلامها وآمالها وسط مجتمعات عربية ذكورية ترى فيها كائن شهوة لا أكثر.

### صابر بن عامر

لتنتهي المسرحية بالرقص دائما وأبدا، في رمزية كونية تؤكد أن المرأة ليست مصدر شهوة وإغواء، بل هي أصل الحياة وأساسها.

وغير بعيد عن النظرة الدونية للمجتمع المصري للمرأة العاملة أو حتى ربات البيوت في كفاهنّ اليومي من أجل لقمة العيش لهنّ ولأولادهنّ، أتى العرض المسرحي اللبناني "عبيرة" مقوضا لهذه الدونية، منتصرا لإرادة المرأة اللبنانية الفاعلة في المجتمع الذي صار حقها في إعلانته.

و"عبيرة" من كتابة وإخراج عليّة الخالدي ودراماتورجيا نورا السقا، وتمثيل كل من

احتفت بعض العروض المسرحية العربية المقدمة ضمن فعاليات الدورة الـ18 لأيام قرطاج المسرحية بالمرأة، سواء من حيث النص أو الأداء الذي جاء في المسرحية المصرية "يا سم" بشكل خاص نسائيا خالصا.

والمسرحية الراقصة من تصميم رحي شيرين حجازي، وإخراج موسيقي وعزف حي لعازفة الطبلبة صابرين الحسامي، فيما أدت الرقصات كل من شيرين حجازي وأمني عاطف ونغم صلاح عثمان.

والعرض عبارة عن مجموعة من الرقصات الاستعراضية تقوم بها مجموعة من الفتيات يستعرضن من خلالها ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة، والنظرة الشهوانية لها من قبل الرجال في الشارع المصري، في محاولة منهنّ لمحاربة فكرة النظر إليهنّ على أنّهن "أجساد" فقط.

عرض يدوم 45 دقيقة دون كلام ولا ثرثرة حوارية عدا بعض الكلمات في مقطع قصير لا يتجاوز الدقيقتين، حيث تلقّضت الفتيات الثلاث ببعض الكلمات التي تعوّدن سماعها من رجل الشارع الذي لا يتورّع في مغازلة الفتاة، أي فتاة مارة باقتطع الكلمات.

ويكشف العرض من خلال الرقص ولا شيء غيره الطريقة التي يُنظر بها إلى المرأة في المجتمعات العربية عامة والمجتمع المصري خاصة، الذي تفتت فيه ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة بشكل لافت، وسط مجتمع ذكوري يعيش العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي أخرجت سنن الزواج بسبب ارتفاع تكاليفه وحالة البطالة التي يعاني منها، حيث تقول آخر الإحصائيات إن 8 مليون شاب مصري جاؤوا سن الخامسة والثلاثين بلا زواج.

«الكتاب المدرسي أهم مشكلات وزارة التربية والتعليم في مصر في ظل تكديس المعلومات به وغياب العرض الجذاب الذي يفيد التلاميذ والطلبة».

مرفت الديب  
أمين مجلس علماء مصر



## التعليم في مصر: منظومة مهترئة تلقي به أسفل مؤشر جودة التعليم

● وزير التعليم: الوضع الحالي لا يرضي أحدا ● التصحيح يبدأ بنسف مناهج قديمة لم يجر تحديثها منذ 40 عاما



نحتاج تعليما بلغة نفهمها

### اتفاق مجتمعي على إستراتيجية جديدة للتعليم تعتمد على تغيير المناهج ونظم الامتحانات وخفض الكثافة وزيادة المخصصات

مباشرة بسوق العمل، بحيث يتعلم الطالب أساسيات أي وظيفة يريد العمل فيها بعد التخرج، مع نسف المناهج القديمة التي لم تعد تواكب العصر، ولم يجر تحديثها منذ 40 عاما، وإلغاء التخصصات التي لم تعد مطلوبة في الوقت الحالي.

ولأن الكثير من التوصيات في المؤتمر خرجت من قبل تتعلق برسم سياسات تعليمية جديدة ولم تطبق حتى الآن، تم خلال المؤتمر وضع جدول زمني محدد لكل نقطة على حدة تتعهد خلالها المؤسسات التعليمية بتطبيقها وتوضيحها للرأي العام في موعدها المحدد، على أن تتضمن رئاسة الجمهورية والحكومة تنفيذ ما تم التوافق عليه مع ممثلي المجتمع، بحيث يتم خلال أشهر معدودة نسف المنظومة القديمة وبدء العمل بالإستراتيجية الجديدة.

على الحفظ والتلقين، إضافة إلى وجود نحو 3 ملايين طالب لا يجيدون القراءة والكتابة. وجرى التأكيد من جانب ممثلي المؤسسات التعليمية على أن ميزانية التعليم سوف تتضاعف بما يسمح بتلافي كل السلبيات الموجودة حاليا التي لها علاقة بمشكلة نقص التمويل، سواء بالقضاء على كثافة الطلاب بحيث يتم الوصول تدريجيا إلى 50 طالبا فقط بالفصل الواحد أو توسيع تطبيق الأنشطة بالمدارس، وربط حوافز ورواتب المعلمين بمستوى الطلاب لمنع وجود طلاب أميين بالمدارس.

وقال أحمد الجيوشي، نائب الوزير للتعليم الفني لـ"العرب"، إنه سيتم ربط التعليم بسوق العمل من خلال التوسع في بناء المصانع داخل المدارس الفنية، وإدخال تخصصات جديدة تواكب النهضة الاقتصادية العالمية، سواء في قطاع البنترول والكهرباء أو السيارات، على أن تكون هناك مدرسة مجاورة لكل منطقة اقتصادية بحيث يخرج الطالب من المدرسة إلى العمل مباشرة.

وفي شأن تطوير مناهج التعليم الفني، أكد المؤتمر على ضرورة أن يكون كل منهج فني عبارة عن وظيفة مستقبلية تتصل

لأن الوضع الحالي للتعليم "لا يرضي أحدا"، والإعتراف بالأخطاء والمشكلات أولى مراحل التطوير. ولفت إلى أن هناك إرادة حقيقية لتغيير هذا الواقع، باعتبار أن النهضة الاقتصادية التي ترجوها الحكومة لن تحدث بعيدا عن تعليم عصري متقدم يستطيع تخريج طلابا لديهم فكر ووعي وابتكار. وفي إشارة إلى خلق مناخ تنافسي بين الطلاب، تقرر إنشاء مدرسة للمتفوقين والعباقرة في العلوم والأبحاث والرياضيات في كل محافظة (مصر بها 27 محافظة)، على أن تخصص درجات تضاف إلى المجموع الكلي في نهاية العام الدراسي على التفوق العلمي، أسوة بدرجات التفوق الرياضي، وذلك للمرة الأولى في تاريخ التعليم المصري.

### ميزانية مضاعفة

يعاني التعليم المصري ضعفا في الإنفاق، ما تسبب في زيادة كثافة الطلاب داخل الفصول الحكومية التي يدرس فيها 22 مليون طالب، حيث يوجد في الفصل الواحد ما بين 100 إلى 120 طالبا، فضلا عن توظيف معلمين غير مؤهلين، والاعتماد على مناهج قديمة وضعت قبل 30 عاما جميعها تعتمد

أسباب عديدة توفرت لتجعل من مصر تأتي في أسفل قائمة جودة التعليم على مستوى العالم، منها ما يتعلق بالمناهج الدراسية، والبنية التحتية للمدارس، ووضعية المعلمين، وغير ذلك من المظاهر التي دفعت إلى اتخاذ قرار بنسف كامل المنظومة التعليمية الراهنة والبحث عن آفاق جديدة تنهض بالتعليم في مصر وتواكب التطورات الاقتصادية وسوق العمل، وتجعل من التعليم رافدا من روافد التنمية الرئيسية، فما تستثمره اليوم في التعليم تجنيه غدا جيلا واعيا قادرا على أن يكون عنصرا إيجابيا في مجتمعه يبني مستقبل وطنه ويصون مكتسباته، لكن هذا الاستثمار يحتاج رغبة حقيقية وحوافز تجعل مخرجات مؤتمر التعليم الوطني، في مصر، حقائق ملموسة على أرض الواقع.

المبادرات والخطط المرسومة على الورق إلى التنفيذ الفعلي.

واللافت أنه للمرة الأولى، يجتمع خبراء التربية وأسس التدريس وأساتذة الجامعات إلى جوار الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية المهتمة بالشأن التعليمي، ومعهم ممثلو المؤسسات الدينية (الأزهر والكنيسة) وممثلو وسائل الإعلام للتداول مع مسؤولي التعليم حول الخط الجديد المنتظر أن يسيّر عليه التعليم المصري مستقبلا.

### مناهج جديدة

خرج المؤتمر بجلمة من التوصيات التي اتفق عليها ممثلو الجميع، تمثلت في تغيير جميع المناهج الدراسية دون استثناء، مع الاعتماد على مناهج جديدة بعيدة عن سياسة الحفظ والتلقين وترتكز على تطبيق قواعد الابتكار والفكر والإبداع والبحث العلمي، مع تغيير شكل ومحتوى مختلف الامتحانات لجميع المراحل التعليمية، وإدخال نظم

التكنولوجيا في المدارس. وجرى التوافق على تغيير التشريعات التعليمية التي تكبل عملية التطوير وتقف حائلا أمام الإستراتيجية الجديدة لمنظومة التعليم، وإعادة النظر في سياسة تدريب وتأهيل واختيار المعلمين لا سيما في مراحل التعليم التأسيسية، وتغيير عملية الالتحاق بالتعليم الجامعي، بحيث لا تعتمد على مجاميع الامتحانات في المرحلة الثانوية فقط، بقدر ما ترتكز على اختبارات القدرات للطلاب.

وقال الهلالي الشربيني، وزير التربية والتعليم لـ"العرب"، على هامش المؤتمر، إنه سوف يتم تخصيص 30 بالمئة من درجات الطلاب في المدارس على تطبيق الأنشطة المدرسية، سواء الرياضية أو الثقافية أو الفنية، مع اعتبار التعليم في المرحلة الأساسية (الإبتدائي والإعدادي) إلزاميا على جميع الأسر، ولا يحق لأي ولي أمر أن يحرم ابنه من التعليم لأي سبب، ما يعني خفض معدلات الأمية في المجتمع، حيث يوجد نحو 13 مليون شخص يجهلون القراءة والكتابة في المجتمع.

وأضاف أن مختلف الأطروحات التي تهدف إلى تطوير المنظومة قابلة للتنفيذ،

أميرة فكري  
كاتبة من مصر



القاهرة - بدأت مصر خطوات فعلية نحو تصحيح مسار منظومة التعليم الحالية، التي بواتها المرتبة قبل الأخيرة عالميا في تصنيف جودة التعليم، وذلك بنسف المنظومة التعليمية الراهنة بأكملها وإعادة بنائها على أسس جديدة تماما يجري من خلالها بناء منظومة متطورة في غضون عدة أشهر، للمرة الأولى في تاريخ منظومة التعليم المصرية. وجاء مؤتمر الحوار الوطني لتطوير التعليم المصري، سواء في المدارس أو الجامعات، الذي انطلق، الإثنين، ويختتم أعماله، الثلاثاء، كنقطة انطلاق حقيقية نحو تغيير نمط وشكل المنظومة بشكل عام، بعد السخط المجتمعي عليها من مختلف التيارات والتوجهات، بدءا من المناهج الدراسية ومرورا بالمعلمين والمؤسسات التعليمية، انتهاء بالتشريعات التي تنظم عملية التعليم ذاتها.

### التعليم يعاني ضعفا في الإنفاق ما تسبب في زيادة كثافة الطلاب داخل الفصول الحكومية التي يدرس فيها 22 مليون طالب

وما يدعو إلى التفاؤل النسبي حول إمكانية وضع تصور تعليمي جديد قابل للتطبيق الفعلي وتلافي السلبيات الحالية، لأن جميع المعنيين بالتعليم كانوا في مقدمة من وضعوا أسس المنظومة الجديدة، التي تعهد مسؤولو وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي والجامعات، بتطبيقها دون إقصاء لأي فكرة.

كانت دعوة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال مؤتمر الشباب بشرم الشيخ نهاية الشهر الماضي، إلى سرعة تطوير المنظومة التعليمية خلال أشهر قليلة دون تأخير، من المحفزات المهمة لأن تتعامل المؤسسات التعليمية بجدية غير معهودة مع مسألة "نسف المنظومة القديمة" والاعتماد على إستراتيجية جديدة تخرج من حيز

### مناهج تعليمية تعنى بالابتكار في الإمارات

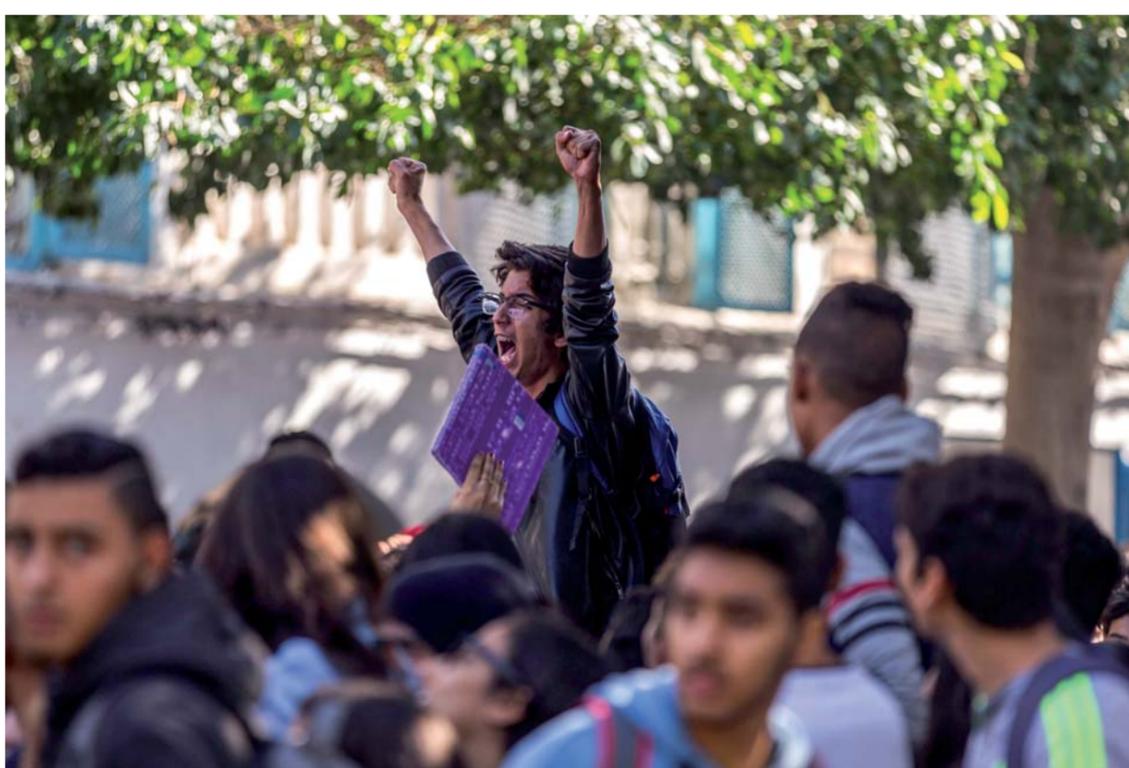
أبوظبي - أعلن مجلس أبوظبي للتعليم مشاركة جميع المدارس الحكومية والخاصة في فعاليات أسبوع الابتكار، التي تحتضنها الإمارات من 20 حتى 26 نوفمبر 2016.

وأوضح علي راشد النعيمي، مدير عام مجلس أبوظبي للتعليم، أن المجلس أطلق العديد من البرامج والمشاريع التي تساهم في ترسيخ مفاهيم الابتكار لدى الطلبة باعتبارهم أساس الجيل الواعد لدولة الإمارات.

وقال إن مجلس أبوظبي للتعليم "يركز من خلال الخطط الإستراتيجية على وضع أسس المنظومة المتكاملة للاقتصاد المعرفي، وذلك بالتركيز على مواد العلوم والتكنولوجيا والهندسة، كما تقوم إستراتيجية المجلس على تشجيع الطلبة على البحث العلمي وتحفيز الإطلاع والاكتشاف لديهم، وترسيخ النهج الإبداعي في شتى المجالات التعليمية، بما يساهم في تحويل مدارس إمارة أبوظبي إلى بيئة حاضنة للابتكار والمبتكرين".

ويعد الابتكار بيئة متكاملة تبدأ من تحديد المواهب قبل الروضة وخلال سنوات التعليم الأساسي حتى الصف الثاني عشر وتمتد إلى التعليم العالي ثم مشاركة القطاع الخاص والصناعي وهم أبرز المستفيدين من مخرجات منظومة التعلم كما أنها تشترك المجتمع لتحفيز بناء اقتصاد يعتمد على الإنتاج المعرفي.

وقال المهندس وسند حميد أحمد، رئيس لجنة الابتكار ومدير إدارة المعرفة بالإمارة في مجلس أبوظبي للتعليم، إن الابتكار أصبح جزءا لا يتجزأ من المناهج المدرسية التي تهدف إلى تشجيع الطلبة على التفكير الإبداعي الخلاق.



### تعينا ولم ينتصف العام

عقد جلسة عمل عاجلة مع الإدارات المعنية في الوزارة. وأوضح، النقابة، في بيان لها، أن "طلب إجراء هذه الجلسة يعود بالأساس إلى ما آل إليه سير العمل في المؤسسات التربوية من تطورات ملاحقة، تتمثل بالخصوص في تصاعد وتيرة التشنج والاحتقان جراء اختلال الرزنامة الخاصة بنظام المراقبة المستمرة".

الامتحانات، مضيفا أن "الوزارة ستقوم بتقييم النظام الجديد الذي اعتمده خلال السنة الدراسية الحالية ومراجعته إذا لزم الأمر".

ودعت النقابة العامة للتعليم الثانوي، التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر نقابة تونسية)، وزير التربية، ناجي جلول، إلى

وأضاف السليمي، في تصريح صحافي، أن "رزنامة (جدول مواعيد) السنة الدراسية راعت الوقت الذي يستغرقه إصلاح (تصحيح) مختلف الامتحانات، مع ترك مجال أوسع للتلميذ من أجل المراجعة".

وشدد على أن بعض المؤسسات التربوية لم تحترم توصيات الوزارة بخصوص رزنامة

### تلاميذ تونس يحتجون على نظام الامتحانات

عائد عميرة

تونس - شارك الآلاف من تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية بتونس، الإثنين، في مسيرات ووقفات بمختلف محافظات البلاد، احتجاجا على نظام الامتحانات والعطل الذي أقرته وزارة التربية هذه السنة.

واحتشد المئات من التلاميذ أمام مقر وزارة التربية في المجمع الحكومي في ساحة القصبة بالعاصمة تونس، وأقبعين شعاعات تطالب بتعديل نظام الامتحانات والعطل. ودعا التلاميذ المحتجون إلى إعادة نظام الامتحانات والعطل القديم، معتبرين أن النظام الجديد لا يترك لهم مجالاً للراحة والمراجعة، كما اشتكوا من كثرة الامتحانات. وتعلقت الدراسة في أغلب مدارس المرحلة الثانوية في محافظات تونس، فيما أكدت إحدى المحتجات، وهي تلميذة تدعى أميمة عبيد، "جئنا للتعبير عن غضبنا من قرارات وزير التربية. ندعو الوزارة إلى التخلي عن النظام المعتمد".

وأضافت "لن نرجع إلى الدراسة ما لم تتراجع الوزارة عن تطبيق نظام الامتحانات والعطل الجديد".

ووفقا لأحدث أرقام وزارة التربية التونسية، يدرس قرابة 911 ألف تلميذ في المرحلتين الإعدادية والثانوية من التعليم الأساسي، ويدرس لهم 77 ألفا 260 مدرسا. وأعلن مدير إدارة الحياة المدرسية في وزارة التربية، أحمد السليمي، عن تفهمه لمطالب التلاميذ، معربا عن استعداد الوزارة للحوار مع مختلف الأطراف بشأن الخارطة الرزمنية للسنة الدراسية.



«80 المنة من الفضائيات العربية المتهمه باعتاد أغلبها عن الهوية الخليجية مملوكة لمستثمرين خليجيين ولا تزال قاصرة عن مواجهة التحديات الإعلامية المعاصرة».

علي بن محمد الرمحي  
وزير الإعلام البحريني

«التنظيم التشريعي وحده لا يكفي لتنظيم قطاع الإعلام بل لابد من وجود ثقافة مجتمعية ووعي مجتمعي، كما أن تطوير الإعلام لا يتوقف عند محور معين ولا يرتبط بزمان ما».

محمد المومني  
وزير الإعلام الأردني



# ميديا

## الصحافة الاقتصادية أمام تحدي الوصول إلى جميع فئات الجمهور

● النقد الموجه لوسائل الإعلام بدأ من داخل المجتمع الصحافي ذاته ● إتاحة المعلومات الاقتصادية من أهم جوانب التنمية



نشر الأنباء الاقتصادية يجب أن يكون ملائماً للرأي العام

ويرى المختصون الإعلاميون أن من المبرر أن النقد الموجه لوسائل الإعلام بدأ من داخل المجتمع الصحافي ذاته، الذي دعا إلى ضرورة تغيير الأداء وتطوير أسلوب تناول الصحف للأخبار الاقتصادية والتجارية.

وتشير ملبندا كينتوس إلى أن التدريب يعد من الصفات التي غالباً ما ينصح بها كعلاج لعيوب الصحافة بشكل عام، ومن الممكن في حالة تبني منهج متعدد رآب الصدع في هذا المجال، ولذلك يجب تشجيع المحررين على التدريب، سواء العاملون في المجال العام أو العاملون في المجال السياسي، ولا شك أن التعرض للمجالات المتخصصة سيساعد الصحافيين على الخروج من قوالب الصحافة التقليدية ولفت انتباههم للتغيرات الجارية قبل فوات الأوان.

الدائرة في اجتماعات مجالس الإدارات ومكاتب الحكومة، كما يلاحظ أيضاً أنه تجري الاستعانة بصغار المحررين لتغطية المجالات الهامة والحيوية.

وفي ضوء التعديلات المتزايدة وسرعة التغيرات في العالم يجب على الصحافيين مراجعة الأساليب التقليدية للتعلم والفهم وتعديلها إذا اقتضت الضرورة، ويشمل ذلك أساليب فهم الاقتصاد والأساليب التقليدية للصحافة، بحسب كينتوس.

وتشمل المشكلة أيضاً طريقة معالجة الأخبار ومنظور مهنة الصحافة التي تحجم من نطاقها وتحجب المعلومات ذات الطبيعة الخاصة التي تحدث المشكلات والتغيير، عن الشعب، والمعلومات الاقتصادية خير مثال على ذلك.

القصة السياسية في عرض وجهات النظر والجدل الدائر حول المشكلات الاقتصادية، واعتماد الصحافيين على المصادر الحكومية الرسمية وتأويلاتها في التغطية الإعلامية، وتميزت التقارير الصحافية بوجود كم هائل من التغطية الحكومية، وانقسم المحررون الاقتصاديون إلى مجموعات طبقاً لتصنيفات الوكالات الحكومية تخصص كل مجموعة في قطاع محدد كالمالية أو البنوك أو البنك المركزي أو التجارة أو الاستثمار.

وتستطيع الصحف والمجلات الاقتصادية أن تلعب دوراً أكبر وأكثر أهمية في تغطية الأخبار الخاصة بالبيئة والاتجاهات، وإعداد تقارير مفصلة وتحقيقات حول تجاوزات المؤسسات، إلا أن التقارير الصحافية الاقتصادية غالباً ما تعكس وجهات النظر

برزت القضايا الاقتصادية على رأس جدول الأعمال القومي للحكومات، مما ضاعف من أهمية الصحافة للقيام بواجبها بعرض المعلومات الاقتصادية بصورة مناسبة، فلم يعد كافياً التفكير في الأخبار الاقتصادية كمواد إعلامية موجهة فقط للعاملين في دوائر المال والأعمال سواء في الحكومة أو في القطاع الخاص.

وتعتبر المسألة الأكثر إلحاحاً أمام الصحافة مع بدء تعافي الاقتصاد وإعادة البناء، هي مناقشة كيفية القيام بواجبها في عرض المعلومات الاقتصادية بصورة مناسبة، فلم يعد كافياً التفكير في الأخبار الاقتصادية كمواد إعلامية موجهة فقط للعاملين في دوائر المال والأعمال سواء في الحكومة أو في القطاع الخاص.

وواجهت الصحافة العديد من الانتقادات بسبب أسلوب تعاملها مع الأخبار الاقتصادية، لكن كينتوس ترى أن أي نقد يوجه للصحافة يجب أن يأخذ في الاعتبار طريقة تفاعل الصحافة مع ثلاثة مصادر رئيسية تستقي منها المعلومات، ألا وهي الحكومة ورجال الاقتصاد ودوائر الأعمال.

وقد قامت صحيفة «الصحافة والاقتصاد» التي يحررها ريتشارد باركر -أحد كبار المسؤولين بمركز شورنشتاين للصحافة والسياسة والسياسات العامة بكلية كيندي لدراسة أساليب الحكم- بتحليل الطريقة التي صاغت بها المناقشات العامة، القضايا الاقتصادية في الصحافة الأمريكية.

وجدت الدراسة أن شكاوى المواطنين في أوائل السبعينات من القرن الماضي حول التقارير الاقتصادية، ساهمت في تغيير طريقة تناول الصحافة لها، وكانت الانتقادات بشكل أساسي بسبب أسلوب الصحافة في مناقشة قضايا المجموعات ذات الاهتمام الاقتصادي مثل رجال الأعمال والصناعة واتحادات العمال ومنظمات المزارعين والمستهلين، ومنذ ذلك الحين زادت المساحة والوقت المخصص للأخبار الاقتصادية أكثر من ذي قبل، وضاعفت وسائل الإعلام بما في ذلك التلفزيون والإذاعة والصحافة من جهودها لتغطية الموضوع بمختلف قضاياها، كما صدرت المطبوعات الاقتصادية المتخصصة والكتب التي ساعدت على توسيع نطاق المناقشات الاقتصادية.

واستجابت الصحافة لمجريات الأمور مع وجود توجه سياسي واتجاه معالجة كافة القضايا في إطار سياسي، ووظفت التقارير الاقتصادية، من خلال أسلوب

واشنطن - عندما احتاحت الأزمة المالية العالم، لم تعط وسائل الإعلام العالمية الاهتمام الكافي، لوجود أزمة تحل باقتصاديات آسيا ولها آثارها في الأسواق العالمية، رغم أن بلدان شرق آسيا كانت تحقق معدل نمو سريع، وهذا النمو كان سبباً في بروز قضية المعلومات على السطح بوصفها قضية هامة من القضايا المتعلقة بالأعمال والتجارة وغيرهما من المجالات الأخرى.

ووجدت الحكومات نفسها أمام التزام بنشر المعلومات إذ أصبحت إتاحة هذه المعلومات من أهم جوانب التنمية، ومن واجب الحكومات تقديم المعلومات كقرفة ثابتة في بياناتها الرسمية، مع المزيد من التركيز على تكنولوجيا المعلومات، بحسب تقرير المديرية التنفيذية لمركز حرية الصحافة ملبندا كينتوس، نقله بيت الإعلام العراقي.

وتقول كينتوس، أتاحت النمو السريع لوكالات الأنباء في المنطقة فرصة تبادل المعلومات بين مجتمعات الأعمال والأوساط المالية، ومع تزايد عبور الأعمال خارج الحدود، الوطنية اكتسبت قضية المعلومات والبيانات أهمية قصوى بالنسبة إلى من يرغب في ممارسة الأعمال في آسيا.

وفرض بروز القضايا الاقتصادية على رأس جدول الأعمال القومي تحدياً جديداً على عتاق الصحافة، إذ يتعين عليها نشر الإنشاء الاقتصادية بصورة تلائم الرأي العام وتجذب انتباهه، وصياغة مناقشات القضايا السياسية بطريقة تساعد على الحكم على المسائل الاقتصادية، إلا أن أسلوب عرض هذه القضايا وتنسيقها في الصحف لا يشجع المواطن العادي على قراءتها، وهي لا تخاطب بهذه الطريقة سوى مستوى معين من القراء.

التقارير الصحافية الاقتصادية غالباً ما تعكس وجهات النظر الدائرة في اجتماعات مجالس الإدارات ومكاتب الحكومة

## خبراء يبحثون توظيف مواقع التواصل في خدمة الإعلام الفلسطيني



محمود حريبات:  
هناك تحد واضح للصحافي بكيفية التعامل مع هذا اللون الإعلامي

قديماً في المستقبل، وبالتالي نستطيع أن نسميه إعلاماً إلكترونياً وتشاركياً وبيديلاً». واعتبر حريبات أن للإعلام الإلكتروني أثراً في تسليط الضوء على القضايا الفلسطينية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، مبيناً أن هناك تحدياً واضحاً للصحافي بكيفية التعامل مع هذا اللون.

من جهتها قالت وفاء حرب من مركز الإعلام في جامعة الخليل «الإعلام الإلكتروني حقق نقلة نوعية وخاصة في السنوات العشر الأخيرة، لأنه لم يعد محصوراً في من يعمل في قطاع الإعلام، وإنما امتد إلى جميع شرائح المجتمع التي عبرت عن آرائها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي».

مجموعات فلسطينية تكون قادرة على الترويج للقضية الفلسطينية على المستوى العالمي».

وتضمنت الجلسة الأولى ثلاث أوراق بحثية لكل من محمود فطاطة، عن تأثير الإعلام الجديد على الإعلام المحلي، وورقة علي الجريب بعنوان توظيف الإعلام الجديد في التعليم الأكاديمي، وتوظيف الصحافيين الفلسطينيين لصفحاتهم على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وضمنت الجلسة الثانية أيضاً ثلاث أوراق عمل لكل من سناء العطاري المحاضرة ورئيسة تحرير حول «صورة المرأة في الإعلام الجديد»، كما قدم المخرج محمود اللحسة ورقة بعنوان «السوق السوداء والإعلام الجديد»، في حين تطرق الباحث محمود حريبات في ورقته الأخيرة إلى «توظيف وسائل الإعلام الاجتماعي في خدمة طالب الإعلام».

وعلق محمود حريبات على مفهوم الإعلام الجديد موضحاً «لدي إشكالية في تسمية الإعلام الجديد، فما هو جديد اليوم سيكون

في مجال الإعلام والاتصال أدت في السنوات الأخيرة إلى تغيرات كبيرة في أساليب إنتاج وتوزيع وتلقي المعلومات؛ حيث ظهرت تقنيات وأساليب اتصالية حديثة، من أهمها التحول من وسائل الاتصال الجماهيري ذات الاتجاه الواحد، والمحتوى المتجانس، إلى تقنيات الاتصال التفاعلية ذات الاتجاهين، والمضامين المتعددة، وظهر مصطلح الإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي للتعبير عن هذه الظواهر الجديدة.

وبين رئيس قسم الفنون التطبيقية في كلية فلسطين التقنية العروب، عمر فطاطة أن المؤتمر يتضمن 10 أوراق عمل تتناول تأثير الإعلام الجديد على التقليدي كالإذاعات.

وذكر فطاطة أن المؤتمر هو الأول من نوعه على مستوى فلسطين في طرقة للإعلام الإلكتروني، موضحاً أن أبرز التوصيات «تشكيل لجنة فلسطينية متخصصة لتنظيم واقع الإعلام الجديد وكيفية عمله في الأراضي الفلسطينية من خلال إصدار العديد من التشريعات والقوانين، وإيجاد

الخليل (فلسطين) - خلص الخبراء الإعلاميون المشاركون في مؤتمر «الإعلام الجديد في فلسطين.. قضايا وآفاق»، إلى ضرورة تشكيل لجنة فلسطينية متخصصة في الإعلام الجديد، وتشجيع التعليم الإلكتروني، وضرورة إجراء دراسات حول مدى استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في العمل الصحافي ومدى احترام أخلاقيات المهنة، واقتراح قانون خاص للإعلام الجديد، وتوظيف الإعلام الجديد في التأثير على الفرد إيجابياً.

وعرض المؤتمر، الذي عقد في كلية فلسطين التقنية في العروب، الأحد، تجارب وشهادات صحافيين وإعلاميين من الإعلام الرسمي والمحلي وذوي الاختصاص.

وأكد عميد الكلية مهيب أبو لوجه، على ضرورة الارتقاء بالإعلام سواء أكان رسمياً أم خاصاً لتحسين الصورة المهنية لهذا القطاع الهام في فلسطين.

وعرضت في المؤتمر عدة أوراق عمل بحثية لعدد من الباحثين والأكاديميين الفلسطينيين، تطرقت إلى التحولات الهائلة

### باختصار

دشن عادل الطريقي وزير الثقافة والإعلام السعودي، في المركز الإعلامي بمقر وكالة الأنباء السعودية في الرياض الخدمات الإلكترونية للوزارة، سعياً منها إلى مواكبة التطورات الحديثة والاعتماد على تقنية المعلومات في تسيير جميع أعمالها.

أعلنت وزارة الدفاع العراقية، الإثنين، مقتل مصور يعمل لصالح وكالة «إعماق» للأنباء التابعة لتنظيم «داعش»، وذلك خلال العمليات العسكرية في محور الجنوب الشرقي لمدينة الموصل.

مددت السلطات الإسرائيلية اعتقال الصحافي عمر نزال عضو نقابة الصحافيين الفلسطينيين والمعتقل إدارياً بدون محاكمة للمرة الثالثة، وفق ما أكتت زوجته مارلين الربضي الإثنين، وأشارت إلى أن المحكمة ستعقد جلسة الأربعاء لتثبيت التمديد الجديد.

عقدت اللجنة الدائمة للإعلام العربي اجتماع دورتها العادية (88) الإثنين، بمقر جامعة الدول العربية لمناقشة دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، والبحث في سبل تضافر الجهود الإعلامية للدول الأعضاء والإسهام بقوة في تجديد المضامين الإعلامية في ما يخص مواجهة الإرهاب.

قال سكرتير عام نقابة الصحافيين المصريين، جمال عبد الرحيم، إن النقابة ستستخذ كل الإجراءات القانونية للطعن في الحكم ضد نقيب الصحافيين بحبي فلاح وعضوي المجلس، مؤكداً أن الحكم سياسي لكسر شوكة الصحافيين.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## مناهات في شكل حوارات

وهي إشكالية أخرى تزيد المهمة تعقيداً. من هنا يمكننا العودة إلى الإشكالية التي انطلقنا منها بتخصيص إحدى الظواهر السائدة والتي تتلخص في كثرة الفضائيات ومقابل ذلك كثرة البرامج الحوارية في مقابل التحدي الإشكالي وهو بحث الفضائية عن جمهورها واستقطابه. القضايا الشائكة سياسياً والتي تتعدد فيها وجهات النظر تدفع قدماً إلى هذا النوع من الحوارات على أمل تقديم حصيلة ذات جدوى لجمهور يتفرج على فصول اللعبة فيما الفضائيات تلاحقه لكي يكون ضمن جمهورها لكنها ستفقد في كل مرة بسبب حواراتها المتشعبة، هو الجمهور الحائر في شكل تلك الحوارات ومحتواها مدركاً بعدها أنه لا يمتلك نفساً طويلاً ولا صبراً على سيل من الحوارات التي تقترب من المتاهات.

بالإمكان سريعاً إيجاد غطاء لهذا النوع من العمل الإعلامي في الفضائيات العربية على أنه نوع من إشراك عقل القارئ وعدم إملاء الأفكار عليه.

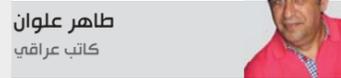
فكرة تزيد مهمة العمل الإعلامي التباساً ذلك أن بعض الفضائيات يقلد بعضها بعضاً في هذا النمط البرامجي الذي صار شائعاً وتكاثر على الشاشات بشكل ملفت للنظر. واقعياً هناك إشكالية أخرى تتعلق بصياغة الموقف الإعلامي من الظواهر السائدة والتي يجري طمسها في ظل تلك الحوارات التي تتراوح ما بين الاستطرادات ووجهات النظر المتناقضة أو الأفكار السائبة.

لا يفعل المٌحاور شيئاً كثيراً لبلورة الأفكار وعدم ترك المتحدثين والضيوف يعرضون أفكارهم على هواهم ووفق اجتهاداتهم أو ما يرغبون في الخوض فيه

واحدة من تلك الأدوات هي إيجاد موضوعات للنقاش أو حوارات بين ضيوف مختلفي الرؤى أو حتى الأيديولوجيا وهنا يلعب مقدم الحوار لعبته في ضرب الأضداد ببعضها البعض.

سيبحث المشاهد وسط ذاك السجال عن نفسه، عن أسئلته وعن الإجابات عليها لكن الخطة المُعدّة ليست كذلك، ليست المسألة في إيجاد إجابات، إنها في جرّ المشاهد إلى الحلبة وإدخاله في دائرة الاستقطاب ولهذا ستعدّى المهمة إيجاد إجابات عن قضايا أكثر إلحاحاً بل استيلاء أسئلة من دون إجابات.

واقعياً هي حوارات في شكل مناهات لا نهايات لها، ستحضر فيها خبايا وأسرار ونظريات مؤامرة وطرح الفكرة ونقبضها وهكذا تَمْضي الحوارات إلى سلسلة مفتوحة من الاحتمالات.



طاهر علوان  
كاتب عراقي

الشاشة في قربها أو بعدها من المشاهد هي تلك الإشكالية التي نختصر التفاعل والانجذاب إلى الوسيلة الإعلامية أو العزوف عنها، لكن حتى الآن لا توجد دراسات مسحية واستطلاعات يُعدّ بها تكشف عن نسبة المشاهدة وجمهور الفضائية الحقيقي. تلجأ القناة الفضائية إلى شحن الأجواء مرة إثر مرة بإثارة قضايا يحسب القارئ عليها أنها كفيلاً باجذاب ذلك الجمهور المجهول وهو واقعياً صار يُنظر إليه إعلامياً على أنه نوع من الجمهور المتردد، ذلك الذي لم يقرر بعد أن يُدخل نفسه في دائرة الاستقطاب فينتبج خطاب هذه الفضائية دون تلك.



أعلنت شبكة التواصل الاجتماعي الأميركية العملاقة فيسبوك الإثنين أنها ستفتتح مقرًا جديدًا في لندن في عام 2017 وستزيد عدد موظفيها في بريطانيا بنسبة 50 بالمائة عبر استحداث 500 وظيفة، على الرغم من الشكوك المرتبطة بخروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. وأعلن القرار خلال المؤتمر السنوي لمنظمة أرباب العمل البريطاني "سي بي أي"، وهو ما يشكل نبأ سارًا إضافيًا للمملكة المتحدة بعد قرار مماثل اتخذته غوغل.

@alarabonline

## معركة تويتيرية بين ترامب ومقدم برامج

واشنطن - هاجم الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب برنامج "ساترداي نايت لايف" (Saturday Night Live) أو SNL الأميركي الشهير، عبر تويتر، وذلك بعد عرضه فقرة تسخر من فترته الانتقالية.

وتضمنت الفقرة الساخرة من الرئيس المنتخب انتقادات حول مواقف الرئيس الأميركي المنتخب من المهاجرين، و"أوباما كير"، وتعيين محقق خاص للتحقيق مع هيلاري كلينتون، فضلًا عن تنظيم داعش، حيث طلب أحد الجنرالات في أحد المشاهد من ترامب، وضع خطة لإحراق الهزيمة بتنظيم داعش.

وأظهر البرنامج ترامب رئيسًا "جاهلاً"، على حد وصف صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، حيث هرع إلى جهاز الكمبيوتر الخاص به فور خروج الجنرال، للبحث في غوغل عن تنظيم "داعش" وكيفية إحراق الهزيمة به، وهو يردد "خطة كبيرة.. خطة كبيرة"، حتى جذب هاتفه بقوة وسأل تطبيق سييري "كيف أقتل داعش؟". وفي نهاية المشهد، شعر ترامب بالراحة لأن نائبه مايك بنس، الذي قام بدوره ممثل آخر، كان بجانبه وحاول طمانته قائلًا "أن تكون رئيسًا ليس بالأمر السهل، لكننا سنتجاوز الأمر إذا عملنا بكد".

فاجبه ترامب "ستقوم أنت بكل شيء، اليس كذلك؟"، بعدها وجه ترامب رسالة شكر لبس قال فيها "أنا أحبك مايك.. أنت السبب في أنه لن يتم عزلي أبداً من المنصب".

وحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، سخر البرنامج من هجوم ترامب على فرقة "هاميلتون" المسرحية، حيث طالبها عبر تغريدات على تويتر، السبت، بتقديم الاعتذار لنائبة مايك بنس، بعد تعرضه لمضايقات من قبل أعضاء الفرقة في عرضهم المسرحي الأخير، حيث كان بنس بين جمهور المسرحية. وغرد ترامب، الأحد، قائلًا "شاهدت مقاطع من برنامج ساترداي نايت لايف، لا شيء مضحكا فيه، بل هو برنامج متحيز ويرى الأمور من جهة واحدة. المساواة في التوقيت".

ما دفع الممثل الكوميدي إريك بالدوين الذي قام بدور ترامب إلى الرد عبر تويتر أيضًا في سلسلة تغريدات، فقال "المساواة في التوقيت؟ الانتخابات انتهت، لا مساواة بعد الآن، إنما تحاول أن تكون رئيسًا والشعب يرد. هذا ما سيحصل بشكل عام".

وأضاف "هل تعلم ماذا فعل لو كنت رئيسًا؟ أركز وقتي على محاولة إنقاذ حيوات عدد أكبر من الأميركيين. سأركز على صورتنا في الخارج، والتي تتضمن معركة من أجل الحرية ليس فقط النفط.. هناك طريقة واحدة لجعل أميركا عظيمة مجددًا، وهي إعادتها إلى العمل". وختم قائلًا "سأقول أشياء تشجع الناس ولا تروج للشكوك والخوف فقط"، مضيفًا "استمتع أن أكمل. تحتاج نصيحة؟ اتصل بي. ساكون في ساترداي نايت لايف".

## «المهدي المنتظر» يظهر في مصر والسخرية تملأ تويتر

● معلقون: الشيخ ميزو اقتحم عش الأساطير انطلاقًا من فيسبوك



«من شاء فليؤمن»

يهدم المسلمات ويشجع الناس على التفكير. وكتب معلق "الجهل المقدس داء هذه الأمة، الخرفان (يقصد الإخوان المسلمين) لا تفكر ولا تعقل فلو امتلكت المال والنفوذ لا تبتعدك وصدقت أنك المهدي وتحولت سخريتك من الإخوان إلى حقيقة وقد يذهبون معك إلى ما هو أبعد من ذلك، لا تحزن يا أخي نحن أمة تصدق الخرافة ولا تنتظر حدوثها".

وتخيل أحدهم حوارًا جاء فيه "على فكرة حديث المهدي المنتظر حديث غير صحيح، لا طبعًا حديث صحيح وموجود في كتب الحديث كلها، - يعني أنت تصدق حديث المهدي المنتظر، - طبعًا واسمه محمد عبدالله كما في الحديث. طيب أنا اسمي محمد عبدالله يعني أنا المهدي المنتظر، - يا كذاب يا منافق يا كافر يا زنديق".

وطالبه آخر "للأسطورة سحر.. أتمنى أن تناقش ملحة غلغاموش على صفحتك طالما اقتحمت عش الأساطير". واعتبر معلق "الخلاصة: محمد عبدالله نصر نصب فخا وسقط فيه الكثير من الذين جاؤوه بالإساءة هو لا يدعي أنه المهدي كما يروج البعض وإنما يوضح كيف يستخدم البعض القرآن والسنة لمصالح شخصية وتفسيرها بناء على أهوائهم ومصالحهم".

الأول للمسلمين في الأحاديث النبوية. وفي أغسطس عام 2015، احتجرت سلطات أمن مطار القاهرة الشيخ ميزو، أثناء عودته من العاصمة الإيرانية طهران، للمشاركة في مؤتمر عن مواجهة "الفكر التكفيري"، حسب قوله آنذاك.

وقال وقتها إن "تحقيقات استمرت معه لما يقرب من 13 ساعة عن سبب زيارته للعاصمة الإيرانية والكتب التي كانت بصحبته أثناء العودة، وانتهت بمغادرته بعد ذلك مطار القاهرة متوجهًا إلى منزله".

وسبق أن أصدرت وزارة الأوقاف المصرية بيانًا قالت فيه إن "محمد عبدالله نصر، لا علاقة له بالأوقاف، وحديثه جهل باسم الدين، وهو عار على الثقافة الإسلامية".

وبات التصريح الأخير للشيخ ميزو محور جدل فكتب أحد المعلقين على صفحة الداعية على فيسبوك "أعجبني الموضوع خصوصًا في هذا التوقيت تكلم بشجاعة أكثر".

وسأله معلق "المهدي المنتظر محمد عبدالله نصر حضرتك الذي زرت الشجرة التي تقول أنا ورائي يهودي تعال اقتله".

وانتقد آخرون السخرية من الشيخ ميزو مؤكدين أن منتقديه لم يفهموا المغزى من وراء كلامه، لأن الشيخ ميزو وفق تعليقاتهم أراد أن

الاستنكار والتنديد والسخرية ضمن هاشتاغ «المهدي المنتظر». ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تقدم المحامي المعروف سمير صبري، عقب ادعاءات نصر، ببلاغ إلى نيابة أمن الدولة العليا ضده للمطالبة بالتحقيق معه في ادعائه بأنه "المهدي المنتظر".

ووفق مواقع إخبارية محلية طالب صبري، في البلاغ، بإحالة الشيخ ميزو، إلى المحاكمة العاجلة، لاتهامه بارتكاب جريمتي "النصب وازدراء الأديان"، اللتين يعاقب عليهما القانون المصري.

ومحمد عبدالله نصر المعروف باسم الشيخ ميزو، درس بالأزهر الشريف، وأثار الجدل كثيرًا بمواقفه وأرائه.

وظهر لأول مرة إبان ثورة 25 يناير 2011، عندما هاجم جماعة الإخوان المسلمين بيدان التحرير. ومنذ تلك الثورة ونصر يتفاعل مع التوجهات اليسارية، وخاصة تلك المعارضة لحكم جماعة الإخوان في مصر.

وللشيخ ميزو فتاوى مثيرة للجدل، من بينها أن "الرقص الشرقي ليس حرامًا، والحجاب ليس من السنة الإسلامية، ونكرانه عذاب القبر، وقوله إن نكاح غير المتزوجين ليس زنا". كما سخر في وقت سابق من

كتاب صحيح البخاري، الذي يعد المرجع

شيخ مصري يقول على صفحته على فيسبوك إنه "المهدي المنتظر" حديثًا ضجة واسعة على الشبكات الاجتماعية. وتعرض الشيخ لسخرية واسعة غير أن معلقين قالوا إن منتقديه لم يفهموا مقصد الشيخ الذي اقتحم "عش الأساطير".

القاهرة - ادعى محمد عبدالله نصر، الداعية المصري المثير للجدل، والخطيب السابق بميدان التحرير (وسط القاهرة)، الأحد، أنه "المهدي المنتظر"، مطالبًا المسلمين في كل بقاع الأرض سنة وشيعة بـ"مبايعته". ويؤمن المسلمون بأن المهدي المنتظر، يظهر آخر الزمان، ليكون حاكمًا عادلًا ينتهي الظلم والفساد في عهده من على وجه الأرض، وينشر الدين الإسلامي الصحيح، ويحارب أعداءه.

وعبر صفحته التي تحظى بمتابعة كبيرة على موقع فيسبوك، استشهد محمد عبدالله نصر، المعروف في مصر باسم "الشيخ ميزو" لأرائه الغربية، بحديث نبوي (منسوب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم)، بكونه "المهدي المنتظر". وقال نصر "بيان هام.. أعلن أنني أنا الإمام المهدي المنتظر (محمد بن عبدالله) الذي جاءت به النبوءات وحثت لأملاً الأرض عدلاً وأدعو السنة والشيعه وشعوب الأرض قاطبة إلى مبايعتي"، وذلك استنادًا لحديث نبوي، وفق كلامه.

وروي عن النبي محمد قوله "لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لِحُلُولِ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مَنِيَّ أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاتِي سَمَّهُ اسْمِي، وَأَسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، بِمِثْلِ الْأَرْضِ قِسْمًا، وَعَدَلًا كَمَا مَلَأْتُ ظَلَمًا وَجُورًا".

وحديث نصر عن كونه "المهدي المنتظر" أثار ردود فعل واسعة في مصر، ما بين



حديث نصر عن كونه «المهدي المنتظر» أثار ردود فعل واسعة في مصر، ما بين الاستنكار والسخرية

## هاشتاغ اليوم

### الموضة في اللاذقية والإبادة في حلب

عليها المعارضة. ويقول مؤيدو الأسد إنهم يحبون الحياة بينما المعارضون يحنون الموت. واختتم أسبوع الموضة برنامجه يوم الـ17 نوفمبر الجاري، بعد عروض شارك فيها العديد من المصممين والضيوف القادمين من المحافظات الأخرى الخاضعة لسيطرة النظام. وحسب أحد المعلقين، تهدف الفعالية إلى نقل مركز صناعة الألبسة السورية من حلب التي يمضي النظام في مشروع تدميرها إلى الساحل، وترغيب التجار في استثمارات جديدة في المنطقة.

يذكر أن هاشتاغ #حلب\_تباد\_بسكوت\_العرب سيطر في اليومين الماضيين على اهتمام مستخدمي تويتر حول العالم.

وتم تدشين الهاشتاغ "استنكارا للمصمت العربي تجاه الحال الذي وصلت إليه إبادة السوريين" على حد قول المشاركين في الحملة. واستخدم نشطاء الهاشتاغ لإدانة "سكوت العرب والجامعة العربية".

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عدد القتلى في حلب ارتفع إلى 176 شخصًا خلال الخمسة أيام الماضية.

وأفادت منظمات حقوقية دولية أن أغلب المستشفيات في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية في مدينة حلب أصبحت خارج الخدمة بسبب القصف المدفعي والجوي الذي تقوم به القوات النظامية والطيران الروسي.

واستشهد مغرد بقول الشاعر السوري نزار قباني:

@Niini

#حلب\_تباد\_بسكوت\_العرب. أنا يا صديقي مُعَبِّعٌ بعروبتي فهل العروبة لعنةٌ وعقَابٌ؟

حلب (سوريا) - بالتزامن مع مشاهد الموت في حلب، أقامت وزارة السياحة السورية احتفالًا بـ"أسبوع الموضة" في أحد فنادق مدينة اللاذقية في الساحل السوري، عرض فيه مصممو الأزياء أحدث تصاميمهم، الأمر الذي في الإعلام السوري إلى نقله، وانتقده مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي ضمن عدة هاشتاغات. وكتب مغرد:

@kinanao01

#حلب\_تحترق #حلب\_تباد #حلب. لم يحدث سابقًا أن تزامن أسبوع الموضة في مدينة مع مجزرة في مدينة أخرى في نفس البلد إلا في #سوريا #مجازر\_الأسد

#حلب\_تحترق #حلب\_تباد #حلب.

وتفاعل معلق:

@ZMeryame

#حلب\_تحترق #حلب\_تباد #حلب. أسبوع الموضة في اللاذقية.. وأسبوع الإبادة في #حلب. بشار وحلفاؤه في الإجرام قسموا سوريا ودمروا كل من يخالفهم!

فيما قال آخر:

@AbdullahAleadie

#حلب\_تحترق #حلب\_تباد #حلب. عروض الأزياء أو أسبوع الموضة في اللاذقية هو تسويق إجرامي محترف يكشف قوة نظام الأسد في بيع البيض على "سلاقيته".

ويحاول النظام السوري من خلال وزارة السياحة، بث صورة للمناطق الخاضعة لسيطرته، تختلف كليًا عن تلك التي تبثها شاشات التلفزيون عن المناطق التي تسيطر

## أبرز تغريدات العرب

@6wr\_

"نحن نقرأ لنبتعد عن نقطة الجهل، لا لنصل إلى نقطة العلم".

@naifco

لا يمكن أن تشدني "فضيحة فلان" لمتابعتها، أنا إنسان مثله أخفي عيوبًا كثيرة ولا أسعد إن ظهرت للناس، وعدم ظهورها لا يجعلني أفضل منه.

AliAloud2

يعجبني الوزير الذي يتواصل مع الناس يرد على الأسئلة ويحجب على التساؤلات ينشر برامج وزارته ويدافع عن خطئه.

تابعوا

KadimAlSahirORG

كاظم الساهر فنان عراقي.

OhoodAlRoumi

في صباح أول يوم من أسبوع الإمارات للابتكار تذكر بأن المبتكر لا يستيقظ كل صباح ليغير حياته فقط بل ليغير حياة الكوكب بأسره •الإمارات\_تبتكر.

kowthermusa

بتزامن #أربعينية\_الحسين و #يوم\_الطفل\_العالمي. أطلب الحكومات العربية والإسلامية إنقاذ الأطفال من الطقوس الوحشية.

saadawi\_

حين يرتد الدين إلى المسجد، ويحترق الناس من سلطة رجال الدين، ويستعيد الإنسان حقته الشخصي في الاعتقاد والتفكير حينها نغير العصور الوسطى المظلمة.

ahmad\_khalil

التحية على أيامنا كان لها معنى صباح الخير، يومك سعيد، ليلة سعيدة، اتمسى بالخير الخ ما الذي جعلها السلام عليكم ونحن دائمًا في حالة حرب؟

ARJaber

حظر أسماء النساء هو التطور الطبيعي لحظر الصورة.. أحدهم كتب اللهم ارحم أمي أم فلان .. يا أخي حتى وهي ميتة تخجل أن تقول اسمها؟

mobeid

كم هي محزنة هذه الحال التي وصل إليها العراق الحبيب. من بلد ثري إلى بلد ينتظر الكثير من سكانه اللاجئين فيه بعضًا مما يسد الرمق كمعونات.

HasanSari7

الرئيس المصري يضع الزهور على ضريح الشاعر البرتغالي لويس دو كامويسا. عندما تكرم دولة مبدعيها في البروتوكول الرئاسي لزوارها، فاعلم أنها دولة متحضرة.

najah\_med

ماساة خطف وقتل الأطفال في طرابلس تؤكد أن أفراد الميليشيات حيوانات مجردة من كل شيء. مليبيا.

أعلنت السلطات الجزائرية رسميا عن تحويل «مغارة سرفانتس»، الواقعة في العاصمة إلى موقع سياحي وثقافي يضم متحفاً يحتوي على مجموعة من آثار الكاتب الإسباني سرفانتس.

خبير في الآثار والتراث: بالنظر إلى الوضعية الحالية التي تشهدها المغارة لا يمكن الجزم بأنها ستتحول فعلا إلى موقع سياحي وثقافي نظرا للغموض السائد حولها.

## سرفانتس يستعيد مغارته من الإهمال في الجزائر

● متحف يضم نفائس الشاعر الإسباني الأدبية ● استفاقة متأخرة في انتظار أن تشمل ابن خلدون



هل أن المشرفين على الثقافة في العالم الثالث من أهل القطاع؟ سؤال يتبادر إلى الذهن عندما نقرأ خبر ترميم مغارة في الجزائر سجن فيها كاتب وشاعر عالمي منذ أربعة قرون. الأديب الإسباني ميغيل دي سرفانتس سابيديرا ذاع صيته في أصقاع العالم بروايته "دون كيشوت" التي اعتبرها باحثون وثيقة مهمة حول الجزائر، لكن السلطات الجزائرية تفتنت مؤخرا لأهمية المغارة التي أقام فيها سرفانتس لمدة خمس سنوات.

الجزائر - خصت إسبانيا على أرض الجزائر أشهر كتابها ميغيل دي سرفانتس سابيديرا، باحتفاليات خاصة بمناسبة مرور 400 سنة على وفاته (1547 - 1616)، فيما تقرر تحويل مغارة سكنها قبل قرون في قلب العاصمة الجزائر إلى متحف للزوار. وسطرت بهذه المناسبة العديد من الفعاليات أبرزها؛ ملتقى دولي حول صاحب رائعة "دون كيشوت دي لامانشا"، نظمته السفارة الإسبانية، بالتنسيق مع المعهد الثقافي الإسباني، الذي يحمل اسمه (معهد سرفانتس، كما ينطق في الجزائر)، ووزارة الثقافة الجزائرية.

وجرى ملتقى "ميغيل دي سرفانتس" يومي 15 و16 أكتوبر 2016 بمشاركة وجوه ثقافية وشخصيات رسمية تقدمها وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي وكاتب الدولة الإسباني خوسيه ماريلا لبال. وانثنى عن هذا اللقاء الثقافي، إعلان السلطات الجزائرية، رسميا عن تحويل "مغارة سرفانتس"، الواقعة بحي محمد بلوزداد (بلكور سابقا) بأعالي العاصمة الجزائر، إلى موقع سياحي وثقافي يضم متحفاً خاصا يحتوي على مجموعة من آثار الكاتب والشاعر الراحل سرفانتس.

وأعلن وزير الثقافة عز الدين ميهوبي، في افتتاح الملتقى، عن تحويل مغارة سرفانتس إلى موقع ثقافي وسياحي يجمع أعمال ميغيل دي سرفانتس.

وقال الوزير ميهوبي، إن "المغارة التي أقام بها سرفانتس، لسنوات عديدة وهو يسعى للعودة إلى بلده، ستتحول إلى موقع ثقافي وسياحي، وتشتمل على متحف يضم آثار الكاتب".

وأكد الوزير أنّ "هذه المبادرة ستمكن الجمهور الجزائري من التعرف على الكاتب العالمي سرفانتس، واقتفاء آثاره البارزة، وتأتي أيضا تشجيعا للسياحة الثقافية في البلاد".

### سنوات من النسيان

تمت تهيئة "مغارة سرفانتس" في 2006، قبل أن تتوقف الأشغال بها لأسباب غير معروفة، وبقيت لقراءة 9 سنوات دون عناية، إلى أن عادت إليها الأشغال في 2016، بحيث أزيلت مختلف الأوساخ والأكوام الهشة المحيطة بها، في انتظار فتحها أمام الزوار.

وقد كان هذا المعلم لسنوات محل تجاذب وتبادل للتهم بين وزارة الثقافة والبلدية، حتى أقدمت السفارة الإسبانية والمعهد الثقافي الإسباني بالجزائر منذ خمس سنوات، على هامش الاحتفال بالذكرى المئوية لصاحب دون كيشوت، على ترميم المغارة بمساهمة مهندسين معماريين من الجزائر وشركة بترولية إسبانية تعمل في الجزائر. وقد أحدثت الخطوة يومها الكثير من الجدل في وزارة الثقافة التي اعتبرت الأمر مساسا بسيادة المعلم الخاضع لوصايتها.

وينتقد المهتمون بالشأن الثقافي السلطات الجزائرية بسبب إهمال هذا المعلم التاريخي والذي كان من الممكن أن يكون رافدا من روافد السياحة لو تم الاهتمام به والسعي إلى تسجيله على لائحة التراث العالمي لما للشاعر الإسباني من مكانة في الأدب العالمي.

ويرى هؤلاء أن تحويل المغارة التي تطل على ميناء العاصمة الجزائرية إلى متحف

يجعل منها مزارا يقصده كل محبي سرفانتس من إسبانيا وأميركا اللاتينية والعالم وبذلك يتحول إلى قطب ثقافي وسياحي، وذلك من خلال الحفاظ على هندسة المكان عند الترميم وتأسيس مركز توثيق لأدب سرفانتس يؤمه الباحثون والكاتب الذين يشتغلون على الأدب العالمي.

وتعدّ المغارة واحدة من معالم أثرية كثيرة تحتويها العاصمة الجزائر، تستلقي في خضرة غابة خضراء، وتطل شامخة على المتوسط، وتسرد جدرانها ذكريات حرب وأسر ومعارك لحنها سرفانتس، الذي مكث بهذه المغارة أسيرا خمس سنوات. ورغم محاولته الفرار إلى بلده إلا أنه لم يفلح، لكن نجح في أن يكتب أشهر رواية إسبانية في العالم "دون كيشوت".

وأصبحت المغارة بوجه مغاير لما كانت عليه في السابق، فلا أوساخ ولا قمامة تلف المكان، ولا وجود للمنحرفين الذين جعلوه لوقت قريب وكرا يمارسون فيه طقوسهم السلبية.

### استعداد لاستقبال الزوار

تشهد مغارة سرفانتس حاليا، أشغال ترميم واسعة مشتت مختلف أجزاءها خاصة الغرفة الكبيرة التي يبلغ طولها 7 أمتار وعرضها مترين، وبعض الغرف الصغيرة، التي تشكل منحوتات أثرية تكونت بفعل الطبيعة، إلى جانب حديقة صغيرة تزينها بعض الأشجار وأدراج مؤدية إلى الغابة.

وتستعد هذه المغارة بعد ترميمها إلى فتح أبوابها لاستقبال الزوار قريبا، لكن لم يحدد تاريخ ذلك بعد.

وتوجد ثلاثة نصب تعريفية بالمكان، إضافة إلى اللافتة التي تشير إلى اسم

الموقع، فالأول يتضمن مقتطفًا من "حكاية أسير الفصل الـ41، للعبقري النبيل دون كيشوت دي لامانشا، لميغيل دي سرفانتس" يقول فيه "والذي سألني بلغة مستعملة في كل البلاد البربرية وحتى في القسطنطينية، بين الأسرى والموريسكيين، لا هي بعربية ولا هي بقشتالية ولا لغة أي بلاد أخرى، ولكنّها خليط من كل ذلك ويفضلها كئنا نتواصل ونفهم بعضنا البعض". أما النصب الثاني، فيحمل نبذة تعريفية عن دي ميغيل سرفانتس، وتاريخه في الجزائر، وهو عبارة عن تحفة أثرية تحوي أسفلها نبع ماء.

ويقول الخبير في الآثار والتراث الجزائري بشير صحراوي، إنه "بالنظر إلى الوضعية الحالية التي تشهدها المغارة لا يمكن الجزم بانها ستتحول فعلا إلى موقع سياحي وثقافي نظرا للغموض السائد حولها".

وأوضح صحراوي أن "الأجدر بوزارة الثقافة أن تهتم بمغازات العلامة الراحل عبدالرحمن بن خلدون، الموجودة في مدينة فرندة بمحافظة تيارت (غرب)".

وأشار المتحدث إلى أن ابن خلدون، يعتبر بمثابة المؤسس الأول لعلم الاجتماع، ألف كتابه الشهير "المقدمة" داخل واحدة من هذه المغارات.

وينتقد صحراوي سعي وزارة الثقافة لتحويل مغارة سرفانتس إلى موقع سياحي وثقافي يضم متحفاً خاصا بأعمال الكاتب الإسباني الشهير، قائلا "كما هو الحال مع منتره قمة لالة ستي، بمدينة تلمسان (غرب)، التي أخذت مكان ضريح ومسجد الولي الصالح سيدي بومدين الغوث".

ومن جانبها، أكدت الباحثة الإسبانية أدريانا لعسل، أن الجزائر تعدّ البلد الوحيد الذي يحوي آثارا ملموسة حول سرفانتس، وأبرزها المغارة.

ولفت أدريانا لعسل، على هامش ندوة بعنوان "سرفانتس والجزائر"، إلى أن "سرفانتس، لا سيما روايته 'دون كيشوت دي لامانشا'، ومؤلفاته الأخرى، تعتبر وثيقة مهمة حول الجزائر، في الفترة التي اعتقل فيها من 1575 إلى غاية إطلاق سراحه في 1580".

ولم تحف المتحدث، أن سرفانتس كتب عن المرأة الجزائرية وعن لباسها وذكر ذلك في روايته "دون كيشوت"، إنها "ترتدي لباسا لا تظهر من خلاله، وكان زوجها لا يمكنه التعرف عليها".

وأوضح الباحث الإسباني رافائيل فالنسيا، أن "الفترة التي قضاها سرفانتس في الجزائر، كان إبّانها العالم أكثر فظاعة مما نعيشه اليوم، بالرغم من أن معظم البلدان العربية تعيش في حروب".

وقال إن "سرفانتس، جاء إلى الجزائر ليس كسائح في القرن الـ16، بل كاسير".

وحسب ما ذكر في المصادر التاريخية، بدأت حكاية ميغيل دي سرفانتس، مع الجزائر، عندما منحه الجيش الإسباني إجازة ليعود إلى بلده قادما من إيطاليا، لكن في طريق العودة حاصره ثلاث سفن جزائرية قبالة سواحل مرسيليا بفرنسا، بقودها قائد البحرية العثماني دالي مامي، وتم أسره رفقة أخيه رودريغو، في 1575.

وبسبب ما كان يحمله سرفانتس، من خطابات توصية للملك من شخصيات عدة، ظنّ مامي دالي، وطاقم الأسطول الجزائري أنّ سرفانتس شخص مهم، وطلبوا فدية لإطلاق سراحه، وبعد مكوثه في الأسر لأكثر من أربع سنوات، قدم قسيسان إلى الجزائر ومعهما مبلغ من المال لفدية سرفانتس، إلا أنه في النهاية تم الإفراج عن شقيقه رودريغو.

وبقي سرفانتس في المغارة إلى أن اشتراه في 1577، داي الجزائر آنذاك حسن

### فضاء لسهر المتسكين

مغارة سرفانتس واحدة من معالم أثرية كثيرة تحتويها العاصمة الجزائر، تستلقي في خضرة غابة خضراء وتطل شامخة على المتوسط

وقضى سرفانتس بين الأسر ومحاولات الفرار الفاشلة إلى أن جمعت والدته وتجار مسيحيون في الجزائر مبلغ الفدية المتفق عليه، وقدر وقتها بـ500 أوقية ذهب، فاطلق سراحه في 19 سبتمبر 1580.

وخلال عودته إلى موطنه الأصلي كتب في 1605، الجزء الأول من رائعته "العبقري النبيل: دون كيشوت دي لا مانتشا"، وأتى جزؤها الثاني في 1615، بعنوان "العبقري الفارس: دون كيشوت دي لا مانتشا".

وحضرت الجزائر في أعمال سرفانتس الأدبية وصور ما عايشه في الحرب والأسر في "دون كيشوت"، رغم أنّ قلمه لم يخط كلمة واحدة من رواياته في الجزائر أو في المغارة التي سكنها خمس سنوات، غير أنّ نص "حكاية الأسير" يعكس بصورة كبيرة وواضحة قضية أسر سرفانتس، التي قدمها بخيال أدبي مع تغيير بعض الشيء في مجرى الأحداث والمكان.



في انتظار الحلة الجديدة للمغارة المتحف



تؤدي كثرة استخدام مزبل طلاء الأظافر إلى جفافها، بسبب وجود مادة منظفة قوية يؤدي التعرض المتكرر لها إلى إتلاف أنسجة البشرة والأظافر.



يحتوي الحمص على حمض الفوليك وفيتامين «ب»، اللذين يسرعان من عملية بناء الخلايا، مما يسهم في تخلص البشرة من أضرار أشعة الشمس والسوموم.



# أسرة

## الأبناء يشبون على أيديولوجيات الآباء ولا يشيرون عليها

● الأطفال ليسوا نسخا طبق الأصل من والديهم ● التذكير بالموت يؤثر على توجهات الناس السياسية ومعتقداتهم الدينية



### الإنسان ليس حيوانا سياسيا

الليبرالي يصبحون أكثر ليبرالية، بينما يصبح المحافظون أكثر محافظة. وعلى النقيض نفسه، يميل المتدينون إلى تأكيد معتقداتهم بحماس أكبر، بينما يصبح غير المتدينين أكثر إنكاراً للدين.

من ناحية أخرى، أثبتت هذه الدراسات أن التفكير في الموت يستدرج الناس جميعاً -سواء أكانوا متدينين أم غير متدينين- نحو معتقدات دينية بطرق خفية، وربما عن غير وعي. وعندما يكون التذكير بالموت قويا بدرجة كافية، وعندما يكون المشاركون غير واعين تماما بالتزاماتهم السياسية السابقة، يميل الليبراليون والمحافظون على حد سواء إلى تأييد أفكار ومرشحين محافظين.

ويقول بعض الباحثين إن ذلك يمكن أن يفسر التغيير السياسي الذي ظهر في الولايات المتحدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر مباشرة.

العلاقات وفي النظم السياسية والقيم الاجتماعية والأخلاقية للمجتمعات. وهذه النتيجة قد تكون مفاجئة للآباء، خاصة وأن العديد من الأطفال ينشأون في أسر تستهلك المواضيع السياسية بإفراط وتريد لأطفالها أن يسيروا على دربها في قناعاتهم السياسية والعقائدية.

ولكن الاختلاف بين الأجيال أمر لا بد منه من وجهة نظر الخبراء، فعلى مر التاريخ يرغب كل جيل جديد في أن يظهر شيئا من التمرد والاختلاف عن سابقه.

إلا أن العلماء ذهبوا إلى أبعد من ذلك في تفسيرهم لقناعات الناس السياسية وميولهم، وطريقة اتخاذهم للقرارات، فقد تبين لهم من خلال حزمة من الدراسات أجريت في هذا المجال أن التذكير بالموت يؤثر كذلك على المعتقدات السياسية والدينية للناس بطرق مثيرة. فمن ناحية، يؤدي ذلك إلى حالة من الاستقطاب. فأصحاب الاتجاه السياسي

واكتشف العلماء أن هذا الجين يجعل المرأة بوجه خاص تميل إلى وجهات نظر محافظة في العديد من المجالات، ومن ضمنها مجال السياسة، واتضح للعلماء أيضا أن الشباب يميلون عادة إلى وجهات النظر الليبرالية. إلا أن بعض الخبراء يقللون من أهمية هذه النتائج، فالهوية السياسية أو الدينية للأشخاص -من وجهة نظرهم- ليست من صنع الآباء ولا من الموروثات، بل تخضع لتأثير الجينات والأسرة والمدرسة والأقران ووسائل الإعلام، والعوامل الاجتماعية والعاطفية والاقتصادية للمجتمعات.

وتتمتلك الحياة المعاصرة في واقع الأمر قوة ملغية للانتباه في بناء وتعزيز آراء الناس، وانتمائهم السياسي والعقائدي حتى دون إدراك منهم.

وبناء على ذلك، فإن ما يتعلمه الطفل في الصغر لن يكون ثابتا مع ما تشهده المجتمعات من تغيرات تتحكم في نسق

في المواقف الاجتماعية، وقد أشارت تلك الدراسات إلى أن الجينات والبيئة تلعبان دورا في تحديد المواقف الاجتماعية.

وأثبتت دراسات أخرى أن الجينات ليس لها دور مباشر في اختيار الحزب السياسي، وهو ما يدعم نتيجة رئيسية في دراسة السياسة الأميركية، تشير إلى أن اختيار الحزب الديمقراطي أو الجمهوري تشكله التنشئة الاجتماعية الأبوية غالبا، ومع ذلك فقد أظهرت دراسات تلتها أن قرار الانضمام إلى أي حزب سياسي ومدى قوة هذا الارتباط يتأثران كثيرا بالجينات.

ودعمت هذه النتيجة دراسة حديثة نشرت في دورية "بيهيغور جينيتكس" الأميركية عام 2014 على عينة من الأشخاص تتكون من أكثر من 12 ألف توأم من خمس دول.

وتوصلت الدراسة إلى أن تطور المواقف السياسية يعتمد -في المتوسط- على البيئة التي نشأ فيها الفرد بنسبة 60 بالمئة تقريبا، وعلى الجينات بنسبة 40 بالمئة.

وأكد بيتر حاتمي، عالم الأوبئة الوراثية في جامعة سيدني، أن الأشخاص يرثون جزءا من كيفية معالجتهم للمعلومات ورؤيتهم للعالم ونظرتهم للمخاطر والتحديات التي تحيط بهم، وهو -من وجهة نظر- ما يُعرف إجمالا في المجتمع الحديث بالمواقف والتوجهات السياسية.

وعلى الرغم من صعوبة تحديد الجينات المسؤولة عن هذه السمات المعقدة، فإن علماء من سنغافورة عثروا على خيط رابط بين الجينات وتوجهات الأفراد السياسية نحو أحزاب يمينية أو يسارية.

وأجرى العلماء دراستهم على حوالي 1800 متطوع لبحث علاقة مفترضة بين الحمض النووي واختيار الإنسان للعقيدة السياسية التي يؤمن بها. واستبقى العلماء من كل مشارك وجهات نظره السياسية والأحزاب التي يؤيدها ويناصرها، قبل جمع عينات من الحمض النووي لكل المتطوعين.

وتبين لهم أن تغير الجين "دي آر دي 4" المسؤول عن حصول الجسم على هرمونات السعادة، هو الذي يؤثر في اختيار الإنسان للحزب السياسي الذي سينتمي إليه.

### يمينة حمدي

انتفاء الأشخاص السياسي ليس صناعة أبوية ولا موروثا جينيا، بل يخضع لروابط تشترك فيها الجينات والأسرة والمدرسة والأقران ووسائل الإعلام، وتفصل فيها فكرة الموت.

انتفاء الأشخاص السياسي ليس صناعة أبوية ولا موروثا جينيا، بل يخضع لروابط تشترك فيها الجينات والأسرة والمدرسة والأقران ووسائل الإعلام، وتفصل فيها فكرة الموت.



ويقول الخبراء إن ما يتعلمه الأبناء على أيدي آبائهم وأمهاتهم يعتبر من العوامل الجوهرية لتطورهم والتأثير فيهم مدى الحياة، لأن الآباء يحتكون بأبنائهم لفترة طويلة وفي أوقات ومراسل مهمة، ولذلك من غير المفاجئ أن يتبنى الأطفال أيديولوجيات آبائهم عند الكبر.

غير أن أبحاثا أجريت في ثمانينات القرن الماضي كشفت أن الجينات الوراثية تؤدي دورا مهما في تحديد ميول الأشخاص السياسية. وبدأ علماء النفس والمختصون في علم الوراثة السلوكية آنذاك يستخدمون دراسات التوائم لمعرفة التباين الحاصل

### موضة

## الدانتيل الأسود أنوثة وأناقة

أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن الدانتيل الأسود يتربع على عرش الموضة النسائية حاليا، ليمنح المرأة إطلالة مفعمة بالبراقة والأناقة وتنطق بالأناقة والفخامة.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن الدانتيل الأسود يغزو الموضة حاليا، حيث أنه يكسو كلا من البلوزة والتوب والبادي والسروال والتنورة والفستان وحمالة الصدر.

وأشارت "إيلي" إلى أنه يمكن الحصول على إطلالة ملائمة للمناسبات الاحتفالية من خلال تنسيق الدانتيل الأسود مع سروال مخملي وحذاء ذي كعب عال وحقيبة كلاتش، كما يمكن كسر قوالب التنسيق الجامدة كاجوال بتسنيقه مع سروال جينز وجاكت جلدي وحذاء رياضي. كما أفادت "إيلي" بأن الأحمر البورديو يهيمن على عرش الموضة النسائية في خريف-شتاء 2016-2017، ليمنح المرأة إطلالة مفعمة بالأنوثة والإثارة.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن الأحمر البورديو يزين هذا الموسم الثنائير والمعاطف والأحذية والحقائب، ليصبح دفا وبهجة يقضيان على كآبة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام، وأكدت "إيلي" أن الأحمر البورديو يبدو في غاية الفخامة مع الملابس المصنوعة من المخمل.



## النشاط الاجتماعي يُعين كبار السن على أداء أعمالهم

المتطوعين، بالإضافة إلى ركوب وسائل النقل العامة، كانوا أكثر قدرة على القيام بمهامهم اليومية، مقارنة بغيرهم.

وأضاف الباحثون أن الأنشطة الاجتماعية تقدم الدعم والتواصل لكبار السن، وهو ما قد يؤدي عملية تراجع قدرتهم على أداء وظائفهم.

وكانت دراسة أميركية قد كشفت أن عمل كبار السن التطوعي المنتظم، لا يعود بالنفع على المجتمع فحسب؛ بل يمكن أن يحمي المسنين من أمراض الشيخوخة، وعلى رأسها تراجع الذاكرة وضعف الإدراك والمعرفة.

وجبات بسيطة، والقيام بأعمال منزلية خفيفة)، وذلك خشية التعرض للسقوط والمتاعب الجسدية.

ولقياس دور الأنشطة الاجتماعية في تحسين استقلالية كبار السن، ونوعية حياتهم، وقدرتهم على أداء أعمالهم بأنفسهم، درس فريق البحث حالة 2774 من الرجال و3586 سيدة، تراوحت أعمارهم بين 65 و96 عاماً في اليابان.

وكشفت نتائج الدراسة أن النساء والرجال الذين شاركوا في أنشطة اجتماعية مثل ممارسة هواية معينة أو الانخراط في ناد اجتماعي، أو الانضمام إلى مجموعات

طوكيو - أفادت دراسة يابانية حديثة، بأن عمل كبار السن التطوعي، ونشاطهم الاجتماعي المنتظم، يجعلانهم يتمتعون بصحة أفضل جسدياً وعاطفياً تعينهم على أداء أعمالهم البسيطة في حياتهم اليومية بكفاءة.

الدراسة أجراها باحثون في جامعة نارا الطبية باليابان، ونشروا نتائجها السبت، في دورية الجمعية الأميركية لطب الشيخوخة. وأوضح الباحثون أن كبار السن يجدون صعوبة في القيام بأشياء تتسرعهم بالاستقلالية (من قبيل خلع الملابس، والاستحمام، ودخول المرحاض، وإعداد

## أطفال خارج السرب

ومنها حقوق الحياة والصحة والتعليم واللعب، وكذلك الحق في حياة أسرية، والحماية من العنف، وعدم التمييز، والاستماع إلى آراء الأطفال، تصادم بجدار البعض من نوااميس المجتمع. تشير أحدث الإحصائيات إلى أن عدد الأطفال المهددين بالفقر والتهميش الاجتماعي في دول الاتحاد الأوروبي، بلغ نحو 25 مليون طفل، أي بمعدل واحد من كل أربعة أطفال في دول التكتل، بحسب هيئة الإحصاء الأوروبية. وكشف برنامج تلفزيوني تونسي عن ارتفاع عدد القاصرات المنقطعات عن الدراسة المغتربات بين اختبار خطورة أدوات المطبخ وبين إحكام مسك عصا المكسرة التي تجاوزت أحيانا طول ماسكتها، وبين انتزاع الحنين للدفء العائلي من دواخل يخيم عليها ظلام المصير المجهول، من أجل حفنة زهيدة جدا من النقود يستلمها الأب كل شهر لإعالة بقية الأسرة.

وقد نمت الإشارة خلال بادرة من جمعية القيادات الشابة تحت عنوان "تشغيل الأطفال في تونس"، إلى تشغيل فتيات يتراوح سنهن بين 12 و13 سنة كمعينات منزليات، لتتحول السن التي لا تتحمل مسؤولية أفعالها إلى المسؤول عن أولياء

شيماء رحومة  
كاتبة من تونس



الطفل وجمعه أطفال، هو المولود ما دام في سن ما بين الولادة والبلوغ. أما القاصر فهو في لغة الفقهاء العاجز عن التصرفات الشرعية، لم يبلغ بعد سن الرشد. تعاريف بسيطة لكنها محملة بدلالات تصب في مجرى واحد؛ فغاده أن الطفل غير مسؤول عن نفسه وعن تصرفاته شرعا وقانونا. وكل عرس تسبقه التحضيرات قدمت

العديد من الدول إحصائيات وتقارير حول هذه الشريحة من المجتمع كانت في أغلبها دعوة صريحة إلى إعادة النظر في وضع الأطفال في جميع أنحاء العالم، بمناسبة اليوم العالمي للطفل.

191 دولة تقريبا وقعت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في 20 نوفمبر 1989، ووقع الاختيار على هذا التاريخ للاحتفال باليوم العالمي لحقوق الطفل الذي دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى إنشائه، وهو تاريخ يوافق أيضا إعلان حقوق الطفل. حزمة من القوانين الدولية الموقعة من أجل العمل على تعزيز رفاه الأطفال في العالم وضمان عدد من حقوق الطفل،

### ديكور

## قطع أثاث قابلة للتحويل

يسعى مصممو الديكور مع الزيادة السكانية الكبيرة المتوقعة في المدن الكبرى على مدى السنوات القادمة، إلى إيجاد وسائل لاستغلال أفضل للمساحات المتوفرة، ما دفع شركة كندية إلى تطوير مجموعة متكاملة من قطع الأثاث القابلة للتحويل.

وعرضت شركة "إكسباند فيرنيتشر" مجموعة من قطع الأثاث متعددة الوظائف، والتي تساعد على توفير مساحات في المنزل، ومن بينها أريكة تتسع لـ16 شخصا، كما يمكن طيها ووضعها في مكان صغير.

وعلى الرغم من توفر العديد من المفروشات متعددة الاستخدام في المتاجر، فإن "إكسباند فيرنيتشر" تقول إن منتجاتها تختلف بأنها أقل سعرا وأحدث ابتكارا، وتوفر خيارات متكاملة للمنزل.

كما قدمت الشركة التي تتخذ من مدينة فانكوفر مقرا لها أكثر من 130 قطعة أثاث، تتميز بإمكانية تحويلها إلى عدة أشكال، وتقول الشركة على حسابها في فيسبوك إن منتجاتها تساعد على توفير مساحة إضافية في المنزل لم تكن تعرف أنك تمتلكها.



## رياضة



«اختيار مدرب لفريق في حجم الصفاقسي ليس سهلا، سنعقد اجتماعا مع المدرب العام للفريق ومع بقية أعضاء إدارة النادي لنختار المدرب المناسب للمرحلة القادمة».

المنصف خمائم  
رئيس النادي الصفاقسي التونسي

«العام المقبل سيكون حاسما للكرة المغربية، لقد حان الوقت كي يستعيد المغرب موقعه الصحيح عالميا، وأن يهيئ نفسه لاستحقاقات مهمة للغاية».

فوزي لقعج  
رئيس اتحاد الكرة المغربي

## الدوري المصري بلا مدربين أجانب للمرة الأولى منذ 28 عاما

● رحيل المدربين يربك مسابقة الدوري بعد انقضاء 9 جولات



الفرنسي كارتيرون.. آخر من عبر وادي دجلة

مع الإطاحة بأول مدير فني أجنبي، وهو مدرب سموحة البرتغالي جورفان فييرا، الذي تمت إقالته رغم نتائجته الجيدة مع الفريق، على خلفية اتهامه بالإساءة إلى مصر في تسجيل صوتي منسوب إليه، في ظل الخلافات الدائرة بينه والمهندس فرج عامر، رئيس النادي، وتم تعيين حلمي طولان خلفا له، وتزامنت إقالة مدرب سموحة، مع إعلان نادي وادي دجلة الاستغناء عن خدمات مدربه الفرنسي باتريس كارتيرون، وتولى أحمد حسام «ميدو» المهمة بدلا منه.

وشهدت الجولة الثامنة للمسابقة رحيل مدربين آخرين، الأول هو مدرب الشرقية طارق يحيى، الذي كان يعلن عن تقديم استقالته من منصبه، مع كل إخفاق للفريق العائد إلى الدوري الممتاز بعد طول غياب، وتم تعيين منير عقيلة في منصب المدرب العام، ويقود الفريق حاليا إلى حين التعاقد مع مدير فني جديد.

العالمية. وليس هناك أي خلاف على أن الظفر بنقاط المباراة كاملة هو مكسب كبير، غير أن الأداء المتواضع كان الدافع وراء رحيل مؤمن سليمان، الذي بات الضحية رقم 13 لرئيس الزمالك منذ توليه المسؤولية، ورد منصور على الانتقادات في تصريحات تلفزيونية قائلا «إنه لا يعنيه الاستقرار بقدر ما يعنيه الأداء الجيد والفوز معا، حتى وإن تطلب الأمر تغيير مدرب كل يوم».

بينما كان مدرب الإسماعيلي السابق، عماد سليمان أول الضحايا، بعد أن تمت إقالته بعد الجولة الرابعة من عمر المسابقة، إثر تعادل فريقه أمام النصر للتعدين، الذي يشارك في البطولة للمرة الأولى، وتم تصعيد مساعده أشرف خضر لتولي القيادة الفنية للفريق، وفي الجولة التالية (الخامسة) أقال نادي النصر للتعدين مدربه حمادة رسلان بعد الخسارة أمام نادي «المقاولون»، وتعاقد النادي مع أسامة عراي لاعب الأهلي السابق. في الجولة السادسة، كان الموعد

حالة القلق المبكرة التي انتابت بعض أندية الدوري المصري، خشية الدخول في دائرة الهبوط المظلمة، خاصة الوافدين الجدد، ورغبة أندية أخرى في احتلال مركز متقدم في الترتيب، تسببتا في موجة إقالات واستقالات عدد كبير من المدربين.

عماد أنور

القاهرة - قبل أن تنتصف جولات الدوري المصري الممتاز، ضربت موجة رحيل المدربين تسعة أندية من أصل 18 ناديا، يمثلون في دائرة الهبوط المظلمة، خاصة الوافدين الجدد، ورغبة أندية أخرى في احتلال مركز متقدم في الترتيب، تسببتا في موجة إقالات واستقالات عدد كبير من المدربين.

كان الفرنسي باتريس كارتيرون، المدير الفني لفريق وادي دجلة، آخر الأجانب الراحلين عن الدوري المصري، وتولى أحمد حسام (ميدو)، المنصب خلفا للمدرب الفرنسي، الذي رحل جراء ارتفاع سعر الدولار في مصر، وهو السبب الذي عجل برحيل البرازيلي باتريك فييرا من تدريب سموحة قبل عدة أيام، وانتزعت إدارة النادي تسجيل صوتيا للمدرب، فقامت بإنهاء التعاقد معه.

فيما شهد الموسم الماضي أزمة داخل ناديي الأهلي والزمالك (قطبي الكرة في مصر)، بسبب تديبر رواتب مدربيهما الأجنبيين، حيث كان راتب الهولندي مارتن بول، يتخطى حاجز الـ100 ألف دولار مع الأهلي، فيما كان الاسكتلندي اليكس ماكليش يتقاضى 60 ألف دولار مع الزمالك، يرى خبراء، أن خوف بعض رؤساء الأندية هذا الموسم من الدخول مبكرا في صراع مقاومة الهبوط، والتفكير في احتلال مراكز آمنة في جدول ترتيب الدوري، وراء موجة التغييرات التي اجتاحت المسابقة.

لم يتعجب المتابعون من استقالة مدرب الزمالك الشاب، مؤمن سليمان، قبل نحو 4 أيام، وتعيين محمد صلاح بدلا مؤقتا، فترئيس النادي، مرتضى منصور، اعتاد على تغيير المدرب، وأعلنها صراحة أنه يرغب في الجمع بين الأداء الجيد والفوز معا، وهو مطلب صعب تحقيقه على أكبر الأندية

في الجولة السادسة، كان الموعد مع الإطاحة بأول مدير فني أجنبي، وهو مدرب سموحة جورفان فييرا، رغم نتائجته الجيدة

## باختصار

يتطلع نادي العين الإماراتي إلى حصد لقب دوري أبطال آسيا، للمرة الثانية في تاريخه، حينما يستضيف نظيره الكوري الجنوبي تشونبوك هيونداي موتورز، السبت المقبل، في لقاء الإياب للنهائي الآسيوي.

قدم نادي أزد الكمار الهولندي، التهنية للمدرب المغربي طارق السكتوي، بعد إنجاز الأخير، حين توج بأول ألقابه في مسيرته التدريبية، بعدما قاد المغرب الفاسي مؤخرا إلى نيل لقب كأس المغرب.

طالب الزامبي إيمانويل مايوكا، مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك، الجهاز الفني بقيادة محمد صلاح بالمشاركة في المباريات الفترة المقبلة من أجل إثبات ذاته خاصة أنه لم يحصل على الفرصة كاملة منذ أن انضم إلى القلعة البيضاء.

أكد مصادر داخل الجهاز الفني للمنتخب الموريتاني، بأنهم يتجهون لاختيار العناصر المحلية بالدوري للاعتماد عليهم بشكل كامل في ودية الجزائر، المقرر خوضها يناير المقبل.

تدخل منافسات كأس الكويت لكرة القدم مرحلتها الثالثة التي تشهد مباراة قمة، الأربعاء، تجمع بين كاظمة والعربي ضمن لقاءات المجموعة الثانية.

نجح النجم الساحلي في المحافظة على لقب بطولة طيران الإمارات للأندية العربية البطة لكرة السلة بعد فوزه في المباراة النهائية. يذكر أن المباراة الترتيبية من أجل المركز الثالث فاز فيها العرافة القطري على فريق مجمع البترول الجزائري.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



## متفرقات

مدد فريق ساوبر المنافس في سباقات سيارات فورمولا-1 عقد سائقه السويدي ماركوس إريكسون موسم آخر، ليكون الثالث له مع الفريق. وأوضح ساوبر أنه سيعمل في الوقت المناسب عن السائق الآخر الذي سيتنافس بالسيارة الثانية للفريق في الموسم المقبل من بطولة فورمولا-1، وتجدر الإشارة إلى أن إريكسون (26 عاما)، الذي انضم إلى ساوبر في 2015، لم يحصد أي نقطة خلال موسم 2016.

وتنافس إريكسون في الموسم الحالي إلى جانب البرازيلي فيليببي نصر.

سجل جيمي بوتلر أفضل رقم له في الموسم حيث أحرز 40 نقطة ليقتد شيكاغو بولز إلى الفوز على مضيفه لوس أنجلوس ليكرز 118-110 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ورفع شيكاغو بولز بذلك عدد انتصاراته في الموسم الحالي إلى تسعة مقابل خمس هزائم. كما كان الفوز هو الثالث خارج أرضه مقابل هزيمة واحدة. وسجل بوتلر أيضا سبع متابعات للفريق وست تمريرات حاسمة.

أنهى البريطاني أندري موراي الفائز ببطولة الماسترز عام 2016 في صدارة تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر الإثنين. وكان موراي تغلب على الصربي نوفاك ديوكوفيتش منافسه الوحيد على المركز الأول في المباراة النهائية في لندن ليحسم الأمر لمصلحة. وكان موراي انتزع الصدارة الأسبوع قبل الماضي من ديوكوفيتش ليصبح بالتالي أول لاعب بريطاني يعتلي صدارة التصنيف العالمي منذ اعتماد هذا النظام عام 1973. ورفع موراي رصيده إلى 12685 نقطة مقابل 11780 نقطة لديوكوفيتش الذي أنهى عامي 2014 و2015 في المركز الأول.

## الديربي.. مفتاح الرجاء والوداد بالدوري المغربي

الرباط - يتوق مشجعو نادي الرجاء البيضاوي باهتمام بالغ، إلى مباراة الديربي التي سيستضيفون خلالها منافسهم الوداد البيضاوي، الأحد المقبل، على ملعب أدرار باكادير، في قمة الجولة العاشرة من مسابقة الدوري، لتصبح الأوضاع واستعادة الفرصة في المنافسة على لقب الموسم الحالي. وساهم تعادل الرجاء أمام أولمبيك خريبكة، خلال الجولة الماضية، في ابتعاده عن الوداد المتصدر بفارق ست نقاط، ويأمل في الانتصار بالديربي لتقلص هذا الفارق.

وستتواجد الرجاء بكامل نجومه في المباراة، بمن فيهم الغابوني مبنغي العائد من الإصابة، وبولدينني الذي ألحقه فخر بمباراة خريبكة وخاض 20 دقيقة. وسيكون الرجاء مطالبا أكثر من منافسه بتحقيق الانتصار كونه الطرف المستضيف في هذه المواجهة التي ستجرى على ملعب أكادير وبحضور قياسي لأنصاره (25 ألف تذكرة لجمهور الرجاء مقابل 10 آلاف تذكرة لأنصار الوداد).

وعبر محمد أوناجم، مهاجم الوداد البيضاوي، عن سعادته الكبيرة ببلوغ فريقه محطة الديربي أمام الرجاء، وهو ينصّر ترتيب الدوري المغربي، بفارق مريح عن أقرب مطارديه.

ويستعد الوداد، المتصدر للدوري المغربي بـ22 نقطة، لمواجهة الرجاء الثاني بـ16 نقطة. وقال أوناجم، في تصريحات صحافية «الجميع في النادي من جماهير، ولاعبين، ومسؤولين، يتطلعون بشغف إلى هذه المواجهة المهمة».

وأشار إلى أن «فوز الفريق على شباب قصبة تادلة، السبب الماضي، كان مهما، ومكنا من مواصلة الصدارة وبشكل مريح». وأضاف «نحن واثقون بأن الفريق يسير بالاتجاه الصحيح». وأوضح «الشوق بغمرنا لمباراة الديربي، ونحن جاهزون لها، كونها المباراة الأهم التي ينتظرها كل المغاربة». وتابع «الوداد يؤكد جولة بعد أخرى، أنه الأفضل، وأنه واثق في أهدافه. بفضل دعم جمهورنا يمكننا تحقيق أشياء رائعة هذا الموسم».

## مارادونا: العين الإماراتي قادر على الفوز بأبطال آسيا

مثالية للغاية، وكل يوم يمر علي يزداد حبي لدي».

واسترجع مارادونا ذكرياته عندما كان مدربا للوصول الإماراتي في موسم 2010-2011، قائلا «أنا حزين لأن التدريب بنادي الوصول كان رائعا وجيدا، وشعرت بالم كبير عندما تركت الوصل خاصة وأني علمت بتترك منصب من وسائل الإعلام، وهو أمر محزن، وبالفعل لم أحصل على فرصتي كاملة مع الفريق وقتها، حيث قمنا بتقديم موسم جيد على كافة الأصعدة، وهناك مدربون حصلوا على فرص متنوعة في الدوري الإماراتي ولم ينجحوا، وأذكر منهم الإيطالي والتر زينغا، فهو إنسان رائع وأنا أحبه، ولكنه لم يوفق في التدريب، ومع ذلك حصل على فرص كثيرة لم أحصل عليها أنا».

## تدريب ممتع

أضاف «فترة تدريب الوصل كنت أعيشها بشكل مركز وحب ورغبة ومتعة، وكنت أفكر باستمرار في كيفية تطوير مستوى الفريق.. كنا نشاهد باستمرار كل صغيرة وكبيرة بالفريق، وكل فرد من أفراد الجهاز كانت لديه مهام معينة وكنت أفق خلف اللاعبين لحل مشاكلهم، لكي يكون الجميع في حالة تركيز، وظهر التعاون الكبير بيني وبين كافة اللاعبين، وكان الاحترام متبادلا بين كافة عناصر الفريق ولم يكن تدريبا مملا بل ممتعا للغاية في عالم كرة القدم».

وانتقل مارادونا إلى الحديث عن فريق العين قبل مبارياته المرتقبة، السبت المقبل، في نهائي دوري أبطال آسيا أمام تشونبوك هيونداي موتورز الكوري الجنوبي، قائلا «العين فريق ثابت في الملعب ومستقر وأتابع مبارياته ويقدم لوحات فنية جيدة في المباريات، وفرصته قائمة بقوة في الفوز بلقب دوري أبطال آسيا في مباراة السبت المقبل خاصة وأن الفريق نجح في تسجيل هدف في مباراة الذهاب (التي انتهت بفوز الفريق الكوري 2-1)، والعين في مقدوره أن يسعد جماهير الكرة الإماراتية».

يدورون في فلك واحد وعلينا أن نمنح مدربين لديهم كفاءات عالية فرصة لممارسة مهنتهم بشكل يتسم بالرفقي والاحترام بدلا مما نشاهده في سوق المدربين العالمي في الوقت الراهن.. على سبيل المثال إذا كان هناك 300 مدرب على مستوى الأرجنتين، كما تطرق مارادونا إلى الحديث عن تجربته التدريبية في الإمارات مع فريق الوصل وعن المنتخب الإماراتي ومشواره في تصفيات كأس العالم 2018.

وتكشف مارادونا للمرة الأولى عن الاقتراح الذي يعتزم عرضه للسويسري جيانى إيفانتينو رئيس الفيفا عند اللقاء به، وهو ألا يتم السماح لمرب بان يتولى قيادة أكثر من فريق خلال نفس الموسم.

وقال مارادونا «رجال الأعمال وأصحاب النفوذ المالي يحرصون المدربين في كل المناطق، نجد مدربا ما يتولى تدريب أكثر من فريق في الموسم، وآخرين لا يجدون فرصة التدريب لسنوات طويلة، وهذه الظاهرة لا بد من القضاء عليها، لأننا أصبحنا نجد المدربين



على كرسي الاعتراف



«آهل ألا يكون هناك أي مشكلة في العقد، وأنا سعيد بالبقاء في النادي، وأريد أن أستمّر هنا لفترة طويلة، بالنسبة إلينا، البدء في الفوز بالألقاب هو الخطوة المقبلة والأهم».

هاري كين مهاجم فريق توتنهام الإنكليزي



«سنحقق الكثير من التحسن بالعمل الجاد، ولدي مجموعة من اللاعبين الجيدين في الفريق، ومجموعة واحدة يمكننا تقديم أداء أفضل، لدينا الكفاءة ولكننا بحاجة للإصرار».

ستيفانو بيولي المدير الفني لفريق إنتر ميلان الإيطالي

## ريال مدريد في رحلة صعبة إلى لشبونة بدوري الأبطال

● توتنهام الإنكليزي يسعى للاستفاقة أمام موناكو الفرنسي ● اندفاع إشبيلية الأسباني في مواجهة صلابة يوفنتوس الإيطالي



تطلق الثلاثاء مباريات الجولة الخامسة وقبل الأخيرة في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، والتي تسعى فيها العديد من الفرق إلى ضمان التأهل لدور الـ16، وقد ضمنت خمسة فرق بالفعل المشاركة في هذا الدور.

□ مدريد - تلمح فرق ريال مدريد وإشبيلية وموناكو وباير ليفركوزن وليستر سيتي وبورتو ويوفنتوس إلى حجز بطاقتها مبكراً لتمنّي نهائي دوري أبطال أوروبا من خلال مباريات الجولة الخامسة وقبل الأخيرة في دور المجموعات.

وقد تعقد وضع حامل اللقب ريال مدريد بعد تعادله في الجولة السابقة مع لييجا وارسو (3-3) ليحتل وصافة المجموعة السادسة بثمانية نقاط بفارق نقطتين خلف بوروسيا دورتموند صاحب الصدارة.

ويحل ريال ضيفا على سبورتنغ لشبونة ويكفيه التعادل أمام الفريق البرتغالي الذي مازالت أمامه حسابيا فرصة احتلال المركز الثاني.

ويعود النجم البرتغالي ألفو كريستيانو رونالدو إلى الجذور، ولا شك أن رونالدو المنتشي بتسجيل ثلاثية رائعة في مرمى أتلتيكو مدريد السبت الماضي والمرشح بقوة لإحراز جائزة الكرة الذهبية للمرة الرابعة في مسيرته، سيلقى ترحيبا حارا من قبل جمهور ملعب جوزيه الفالادي.

### باير ليفركوزن يستطيع التأهل للدور الثاني حتى في حالة خسارته أمام سسكا موسكو، لكن شرطا هزيمة توتنهام ضد موناكو

ولم يخسر ريال مدريد في آخر 29 مباراة في مختلف المسابقات، وتحتاج كتيبة المدرب زين الدين زيدان إلى نقطة واحدة فقط للبلوغ الدور الثاني، لكن الفريق الملكي يريد حصد النقاط الثلاث خصوصا أن بوروسيا دورتموند يتصدر هذه المجموعة مقدما عليه بفارق نقطتين.

وسجل رونالدو الهاتريك التاسع والثلاثين خلال مسيرته في مرمى أتلتيكو ليؤكد المستوى الرائع له وفريقه وذلك على الرغم من غياب ستة لاعبين أساسيين عن صفوفه أبرزهم سيرجيو راموس وبيبي وكاسيميرو وتوني كروس والفارو موراتا.

ويغيب سيريرو راموس وبيبي وكاسيميرو وتوني كروس والفارو موراتا.

وسجل رونالدو الهاتريك التاسع والثلاثين خلال مسيرته في مرمى أتلتيكو ليؤكد المستوى الرائع له وفريقه وذلك على الرغم من غياب ستة لاعبين أساسيين عن صفوفه أبرزهم سيرجيو راموس وبيبي وكاسيميرو وتوني كروس والفارو موراتا.

وتوتنهام هو الفريق الوحيد الذي لم يخسر حتى الآن في الدوري الإنكليزي لكنه تعادل ست مرات في 12 مباراة ليحتل المركز الخامس بفارق أربع نقاط عن الصدارة. في المقابل يحتاج موناكو إلى التعادل فقط لكي ينتزع إحدى البطاقتين.

### معنويات عالية

وكان يوفنتوس نفسه هو آخر خصم إيطالي يحل ضيفا على النادي الأندلسي، وقد كان ذلك منذ عام وفي نفس هذه المرحلة من التشامبيونز ليغ، وفي هذا اللقاء فاز إشبيلية بهدف دون رد سجله لاعب يوفنتوس السابق فيرناندو يورنتي.

وفي ذهاب نصف نهائي الدوري الأوروبي في موسم 2014-2015، الذي توج به إشبيلية، تعرض فيورنتينا للهزيمة بثلاثية نظيفة على ملعب رامون سانتشيز بيرخوان.

وكان بارما هو أول فريق إيطالي يحل ضيفا على النادي الأندلسي، في ثمن نهائي دوري أوروبا الذي كان وقتها يعرف بكأس الاتحاد الأوروبي 2004-2005، في مباراة انتهت بالتعادل السلبي.

ولم يتمكن إنتر ميلانو أيضا من تحقيق الفوز في ملعب النادي الأندلسي الذي التقى على أرضه بريال مدريد في دور المجموعات من التشامبيونز ليغ في موسم 1998-1999، بسبب إغلاق سانتياغو بيرنابيو وقتها، وانتهى ذلك اللقاء بفوز الملكي بهدفين دون رد.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، يستقبل دينامو زغرب الكرواتي لليون الفرنسي.

البرتغالي. ويحتاج الفريق البرتغالي إلى الفوز لكي يضمن التأهل لكنه يدرك جيدا أن منافسه انتزع منه التعادل (1-1) على ملعبه في سبتمبر الماضي خصوصا أن بورتو لا يقدم عروضاً جيدة محليا بفوزه مرتين في آخر خمس مباريات له في مختلف المسابقات.

وفي المقابل، لم يخسر كوبنهاغن على ملعبه في آخر خمس مباريات على الصعيد الأوروبي.

وفي المجموعة الثامنة، تبرز مباراة إشبيلية الأسباني بطل الدوري الأوروبي في المواسم الثلاثة الماضية ويوفنتوس الإيطالي.

ويتصدر إشبيلية الترتيب برصيد 10 نقاط مقابل 8 ليوفنتوس. ونجح مدرب إشبيلية الأرجنتيني خورخي سامباولي في منح فريقه أسلوبا هجوميا ممتعا، وخير دليل على ذلك نجاحه في قلب النتيجة حين كان متخلفا أمام ديورنتيو (0-1) إلى فوز (2-3) في نهاية الأسبوع.

وقال مدرب السيدة العجوز ماسيميليانو أليغري "إنها مباراة في غاية الأهمية بالنسبة إلينا لأنه يتعين علينا الفوز في إحدى مباراتينا الأخيرتين لكي نتأهل".

ويعتبر موناكو الفريق الأكثر تسجيلا في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى حيث سجل معدلا مقداره 3 أهداف في المباراة الواحدة آخرها في مرمى لوريان (3-0) الجمعة الماضي بفضل استعادة هدافه الكولومبي راداميل فالكاو لشهيته التهديدية من خلال زيارته للشباك 9 مرات في مختلف المسابقات هذا الموسم.

### مهمة سهلة

في المجموعة السابعة يحتاج ليستر سيتي بطل إنكلترا الموسم الماضي إلى التعادل مع ضيفه كلوب بروج البلجيكي عندما يستضيفه على ملعبه. وتشير التوقعات إلى فوز ليستر خصوصا أن بروج لم يحصد أي نقطة حتى الآن بعد أربع جولات.

ويعتبر ليستر في مهمة سهلة، ويقدم الفريق الإنكليزي مستويات رائعة في البطولة القارية خلافا للدوري المحلي حيث يحتل مركزا متاخرا، في حين فاز في ثلاث مباريات وتعادل في واحدة في دوري الأبطال ويتصدر مجموعته.

وفي المباراة الثانية في المجموعة ذاتها، يستقبل كوبنهاغن الدنماركي بورتو

## الجلاد كوستا يعلق بتشيلسي في القمة



### المفترس لا يغير الزلات

وسجل هدف الحسم. وقال كارانكا بعد هذه المباراة سوف يكون صعبا، ميدلسبره فريق منظم دفاعيا وتكتيكا، لكننا نستحق الفوز لأننا سجلنا هدفا وخلقنا فرصا أكثر لكننا ننافس في الدوري الممتاز ويمكن أن نعاقب على أي خطأ". وأضاف "دييغو كوستا واحد من أفضل المهاجمين في العالم. أخبرت اللاعبين قبل المباراة بأنه لا يمكنهم تركه ولو لخاتمة واحدة".

### رقابة لصيقة

تعرض كوستا للرقابة بشكل أكبر في الشوط الثاني لكنه أجاد التعامل مع تمريرة ديفيد لويث الطويلة ليمرر الكرة إلى بيدرو الذي سدد على العارضة. وسجل ميدلسبره عشرة أهداف في 12 مباراة بالدوري وهو نفس رصيد كوستا بمفرده. وكان كوتني يخشى أن يستقبل فريقه أول هدف في آخر ست مباريات بالدوري وإهدار نقطتين. وأوضح "عندما تصنع العديد من الفرص من المهم أن تسجل وأن تصل إلى نهاية المباراة دون خوف. لكن هذه المباراة السادسة على التوالي التي لم نستقبل فيها أي هدف وهذا نبأ سار".

□ لندن - استغل تشيلسي تعثر ليفربول وأرسنال، وحقق فوزا صعبا خارج أرضه على ميدلسبره وتصدر الدوري الإنكليزي منفردا بعد مرور 12 أسبوعا. ويعود الفضل في انتصار البلوز إلى المهاجم الأسباني دييغو كوستا الذي أحرز هدف الفوز. ووجهت العديد من الأسئلة لأنطونيو كوتني مدرب تشيلسي منذ بداية هذا الموسم -الأول له في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم- بشأن السيطرة على سلوك مهاجم أسبانيا دييغو كوستا متقلب المزاج. لكن أصبح من المعتاد الآن الحديث عن مواظبة كوستا على التسجيل حيث أحرز عشرة أهداف وصنع ثلاثة ليساعد فريقه في تصدر الدوري. وقال كوتني "دييغو يلعب بشكل جيد بالكرة ومن دونها. إنه مهاجم رائع ويثبت ذلك".

وتابع كوتني "دييغو كوستا، دائما هو لاعب مهم للفريق. هو يمثل النقطة المرجعية لنا في الهجوم، هو مثير للإعجاب بالطريقة التي يسجل بها أهدافه، ومن المهم أن يستمر بهذه الطريقة، لأننا نحتاج أهدافه". وأوضح "هل هو يركز فقط على كرة القدم؟ من المهم أن أتلقى هذا السؤال، في الماضي البعض سألني عن سلوكه ورد فعله، ولكن الآن كمهاجم، هو واحد من أفضل المهاجمين في العالم". واختتم "عليه أن يواصل عمله بهذه الطريقة، ويظهر صبره في الطريق الصحيح، ويركز على مساعدة الفريق".

### فخر كبير

أعرب المدرب الإيطالي عن فخره بفريقه تشيلسي، بعد تصدر جدول الترتيب. وواصل تشيلسي انطلاقته القوية في الدوري الإنكليزي إذ حصد الفريق اللندني الفوز في المباريات الست الأخيرة في الدوري ليعتلي جدول الترتيب برصيد 28 نقطة. وقال كوتني "أنا فخور جدا بما حققنا، ولكن علينا أن نعلم أننا يجب علينا الاستمرار في هذا الطريق".

وأضاف "قلت للاعبين إننا يجب أن نبدأ جيدا بعد التوقف الدولي الثاني، أعتقد أنه كان لدينا التركيز الصحيح للفوز في

### باختصار

كشف جوزيه مورينيو عن سبب عدم تعويله على واين روني في التشكيلة الأساسية لمانشستر يونايتد ضد أرسنال، مرجعا قراره لبطء قائد فريقه بالنظر إلى السرعة التي سعى البرتغالي إلى الاعتماد عليها في مواجهة فريق أرسين فينغر.

يستعد مدرب ليستر سيتي كلاوديو رانيري لتدعيم خط دفاعه، وذلك بتقديم عرض لنادي بيرنلي، قيمته لن تقل بأي حال من الأحوال عن 20 مليون جنيه إسترليني، نظير شراء المدافع مايكل كين.

أجرت مجلة فرانس فوتبول الفرنسية، استفتاء لاختيار أفضل حارس مرمى في العالم. وتصدر الإيطالي جانتلوجي بوفون، حارس مرمى يوفنتوس، المؤشرات الأولية متفوقا على الألماني مانويل نوير، حارس مرمى بايرن ميونيخ.

خرج فريق بوكا جونيورز وغريمه التاريخي ريفر بليت من سياق الصراع على لقب الدوري الأرجنتيني للموسم الحالي، إثر تعادل الأول (1-1) أمام روساريو سنترال وخسارة الثاني (1-0) أمام نيوليز أولد بويز، في المرحلة العاشرة من المسابقة.

مازال باريس سان جرمان يتشبث بأمل الحصول على توقيع مهاجم إيفرتون روميلو لوكاكو، حتى بعد تأكيد اللاعب في أكثر من مناسبة أنه لن يغادر الفريق هذا الموسم، مع ذلك، ينوي النادي الباريسي التقدم بطلب جديد مطلع 2017.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

## صباح العرب



سعد القصاب

## تقريباً الحب

□ باستطاعة أفلام السينما، أن تدعونا إلى إعادة تعريف آخر لمشاعر راسخة وصائبة لفرط بدايتها. أتحدث عن "الحب". فيلم "أسعد يوم في حياة أولي ماكي"، الذي عرض ضمن أفلام مهرجان قرطاج في دورته الأخيرة، هو أحدها. لطالما كنت موقناً أن الشعراء، هم الأكثر صدقاً في الحديث عن "الحب"، حتى وإن كانت قصائدهم مليئة بالكذب. لم أعد أصدق الشعراء. أترى لي الأمر غير ما قيل وما كنت أتصوره عن هذه التجربة الملتبسة، الملهمة، الشغوفة، الهائمة، العvisة، الغامضة، التي بدعونها "الحب".

"أسعد يوم في حياة أولي ماكي" فيلم فنلندي، بالأسود والأبيض، تدور أحداثه في بداية ستينات القرن الماضي، عن سيرة ملاك فنلندي، يتاهل لخوض بطولة العالم في الوزن الخفيف مع ملاكم أميركي، الفيلم لا يهتم كثيراً بسيرة بطل رياضي، لكنه مناسبة لقول شيء مغاير عن الحب. قليلاً ما ظهرت حلبة الملاكمة ضمن مشاهد الفيلم، لكن كثيراً ما نرى الشخصيات في فضاءات منزلية، في مناسبات اجتماعية، في لقاءات بسيطة، متكررة، بين أصدقاء، مليئة بالفكاهة والمرح.

لا مشاهد لأجساد في أماكن خاصة معتمة، حاشدة بالغريزة والبذاءة، كما الحال في أفلام هوليبود. لا خصومات، اتهامات بالغيرة والخيانات، لا صراخ وعويل ولطم للخدود، أو زرف دموع غزيرة، ورمي أكداً من المناديل الورقية على الأرض، كما درجت عليها تلك الأفلام المصربة، المولعة بالفحاجة والبلاهة.

ما يجمع البطل "أولي" بحبيبته، حوارات قصيرة، وكلمات مختصرة عن أشياء يومية عدة، ليس الحديث العاطفي من ضمنها، لكن ثمة القليل من النظرات الوداعة المتبادلة بينهما. الذهاب للممارسة رمي الحصى لأكثر مسافة ممكنة على سطح البحيرة، ينتهي بضحكات هائلة، ومن ثم صمت يرافقهما أثناء عودتهما إلى الدار التي يسكنها مع عائلة مديرة ومدير أعماله، شيء من الدعة والإلفة الغامرة تحمي حضورهما المشترك، والذي تجتهد جماليات التصوير بالأسود والأبيض في تكثيف مشاهد.

تكشف العاطفة عن مفارقتها، حينما يعترف "أولي"، الأندلي، بصوت خفيض، لمدرسه قبل أيام من النزول بوقوعه في "الحب"، لم يفهم هذا المدرب ماذا يعني الوقوع في الحب قبل خوض نزال عالمي للملاكمة بأيام.

"أولي" يخسر نزاله بشكل قاس، أمام حبيبته التي راقبتة من مدرج بعيد في الملعب. هي لم تبك فيما هو يبدو غير مهتم بخسارته، لكنه يخبرها أثناء سيرهما معا في طريق العودة، بأنه قد انتصر، لم تجبه، ذهباً معها إلى رمي الحصى على سطح البحيرة ضاحكين.

يدلنا الفيلم على أن للحب تفسيراً آخر، هو غير التملك، ليس بعاطفة أنوية وفردية متعالية، بل بانتصار حياة تدعو الخاص فينا كي يكتمل.

الفيلم توج بجائزة أفضل فيلم بتظاهرة في مهرجان كان السينمائي، عند صعود مخرجه الشاب لاستلامها، حيا لجنة التحكيم قائلاً "شكراً لداقتكم العجيبة في السينما".

## رقة الألوان وتناغم الأصوات يجمعان طيور الزينة في الأردن



## عشق الطيور ينتقل إلى الأردنيين لتربيتها في بيوتهم

عمان تعلق في جانبه المئات من الأقفاص الصغيرة بينما تعرض أقفاص كبيرة على الأرض، ويستطيع الزائر أن يستمتع إلى تغريد الطيور المختلفة بأشكالها وأنواعها وأحجامها المتنوعة.

لشراء العصافير الملونة لتربيتها في البيوت مع الحرص على اقتناء مستلزماتها من أقفاص وعلاجات وإكسسورات. ويمتد سوق الطيور في العاصمة الأردنية بضع مئات من الأمتار في شارع فرعي وسط

استمتع الأردنيون وزوار العاصمة عمان لمدة يوم كامل بتشكيلة كبيرة وفريدة من طيور الزينة الرقيقة الملونة في معرض سنوي تنظمه الجمعية الأردنية لطيور الزينة وتعرض فيه مئات الأنواع من الطيور مثل الكناري والزيبرا والبيغاوات.

وشارك في معرض هذا العام نحو 100 من أصحاب الأعمال ومحال طيور الزينة بالأردن، ليتم اختيار أفضل طير من كل نوع من أنواع الطيور قبل اختتام المعرض.

وشهد المعرض حضوراً جماهيرياً كبيراً من قبل مربّي الطيور والزوار، وقد تم تحكيم جميع الطيور التي دخلت مسابقة المعرض من قبل حكام دوليين، حيث كان يتواجد فيه جميع أنواع طيور كناري "مفتل شمالي"، و"مفتل جنوبي"، و"ميلادو"، و"بارزيان"، و"ريد فاكتر"، و"بروك شير"، و"لونغ شير"، و"نيروش"، و"جلوستر"، و"جيبوسو"، كما تواجدت العديد من أنواع الحسون، وطيور الجنة، وطيور الحب، والبيغاء الأفريقي الكاسكو، والبيغاء الأمازوني.

وفيما باع العديد من المشاركين في المعرض طيورهم لم يرغب أصحاب بعض العصافير النادرة في التفريط فيها، ليس احتكاراً بل لتعلقهم بها ويهدف تطوير سلالاتها وزيادة أعدادها.

وامتاز المعرض في نسخته الجديدة هذه السنة بإصدار المجلة الأولى لطيور الزينة الخاصة بالجمعية الأردنية لطيور الزينة، وكان الهدف منها تعريف الزوار بالأعضاء المشاركين والتجار المشاركين والداعمين للمعرض.

وتحولت تربية طيور الزينة بالنسبة إلى الأردنيين في السنوات الأخيرة من مجرد هواية إلى مصدر رزق، في بلد تتجاوز فيه قيمة التجارة في هذا القطاع ومستلزماته 70 مليون دولار سنوياً.

ويتوافد صباح كل جمعة المئات من الهواة والتجار إلى أسواق شعبية للطيور في كل من عمان والزرقاء (شمال شرق عمان) وإربد (شمال المملكة) لعرض طيورهم المميزة أو

□ نظمت الجمعية الأردنية لطيور الزينة فعاليات معرضها الثالث لطيور الزينة في العاصمة الأردنية عمان، جرت خلاله مسابقات وعروض مختلفة للمئات من الطيور الملونة بعد فحصها من قبل المييطرة وبمشاركة مربين من مختلف البلدان العربية. وكان المعرض الذي نظم ليوم واحد فرصة لبيع وشراء الطيور ولبيعتي محبوها ما يلزم تلك الهواية من متطلبات.

ويرى متخصص في تربية الطيور ودراسة سلوكها ومشارك في تنظيم المعرض يدعى محمد زيادة أن المعرض يمثل أهمية كبرى لمحبي ومربي الطيور، فهو يوفر فرصة لتقديم النضائح في ما يتعلق بنوعية الطائر أو متطلبات تربيته، كما يمكن التجار سواء كانوا تجار تجزئة أو تجار جملة، من اكتساب معرفة وخبرات أكثر في هذا المجال.

وعرضت الطيور للبيع بما بين ستة دنانير و5000 دينار أردني (8.5-7070 دولاراً). وكانت بعض الطيور المعروضة مستوردة من دول بينها هولندا وأستراليا وبلجيكا.

وقال مشارك بالمعرض يدعى سعيد مسامح إن هذا المعرض يكشف للعالم أن الأردن فيه صناعة طيور زينة قادرة على المنافسة حول العالم.

وأضاف أن ثقافة المعارض تختلف عن ثقافة التربية، وتربية طيور الزينة لها ثقافة خاصة وثقافة المعارض والتسويق والدعاية تختلف أيضاً. اعتقد أنه من خلال هذا النوع من المعارض يعرف المجتمع المحلي والعالمي والإقليمي أن في الأردن توجد مستويات متقدمة من طيور الزينة نستطيع من خلالها المنافسة على المستوى الإقليمي أو العالمي، لذلك سنطور هذا الجانب للمشاركة مستقبلاً في معارض خارج الأردن".

## جيولوجي مصري حول حديقة منزله إلى متحف للحفريات

ويقول إنه يرغب في أن يصبح منزله مركزاً تعليمياً حيث يتوافد عليه حتى الآن زوار محليون وأجانب للتجول ومشاهدة ما به من حفريات وصخور.

وتضم مجموعة الجزار ما يزيد على 500 قطعة.

ويامل الجيولوجي في أن يضم المتحف المصري الكبير الذي سيفتتح في 2017، قسماً خاصاً بالحفريات يعرض فيه التراث المصري الثري منها.

في المكسيك والبرازيل وروسيا. ومن بين ما في حوزة الجزار حفريات تسمى "تريلوبيت" وهي عبارة عن مفصليات لأرجل بحرية منقرضة قال إن عمرها حوالي 570 مليون سنة.

وتخرج الجزار في جامعة القاهرة قبل أن يتابع دراساته الجيولوجية في نيويورك. وهو يوفر جولات مجانية في قبيلته حيث يعرف الناس على مجموعته الكبيرة من الحفريات والصخور.

□ القاهرة - افتتح الجيولوجي المصري محمد الجزار منزله بالقاهرة للجمهور لمشاهدة بقايا نباتات وحيوانات متحجرة كانت تدب فيها الروح قبل الملايين من السنين، جمعها منذ عقود وسط الحديقة.

وجمع العالم الجيولوجي (70 عاماً) صخوراً وحفريات ومعادن قديمة أثناء رحلات بحثية منذ سنوات ومعظمها معروضة في حديقة منزله. وقال إنه استلهم فكرة تحويل قبيلته إلى متحف بعد زيارته لأماكن مشابهة

## دراجات هوائية صديقة للبيئة في مراكش

إلى أنها تتطابق مع التزام المغرب بتنفيذ سياسات خضراء.

ومشروع "ميدينا بايك" من تصميم منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) ومدعوم من الحكومة المغربية على الصعيد المحلي والمركزي.

وتبلغ تكلفة الاشتراك السنوي في الخدمة 500 درهم مغربي (50 دولاراً)، بينما تبلغ قيمة الاشتراك الأسبوعي 150 درهماً (50 دولاراً) واليومي 50 درهماً (5 دولارات).

وهذه الأسعار تبدو مرتفعة جداً بالنسبة إلى الكثير من سكان المدينة. كما أن هناك حاجة ماسة إلى المزيد من الاستثمار في البنية التحتية مثل توفير المزيد من المواقف المخصصة للدراجات لتعزيز استخدامها في المدينة.

وإذا حقق المشروع النجاح المأمول فإن المغرب يامل في أن يوسع "ميدينا بايك" ليشمل مدن أخرى بينها الدار البيضاء.

□ مراكش - أطلقت مدينة مراكش المغربية، التي استضافت مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ بين 7 و18 نوفمبر، أول مشروع صديق للبيئة لدراجات الخدمة الذاتية.

ويركز مشروع "ميدينا بايك"، الذي يستخدم 320 دراجة جديدة تتوقف في 10 محطات رئيسية عند مناطق تمثل معالم بالمدينة، على تقليد قديم يتمثل في شغف السكان باستخدام الدراجات في تنقلاتهم.

وقالت حكيمة الحيطي، وزيرة البيئة المغربية، "مدينة مراكش كانت من أوائل المدن التي أخذت هذه المبادرة لأنها أولاً متجذرة في ثقافة المراكشيين. ثانياً هذه مبادرة تريد أن نراها في جميع المدن المغربية. مبادرة جيدة تخلق فرصاً جديدة للشغل. وهي تسهل التنقل بالنسبة إلى العديد من المواطنين لأن تكلفتها منخفضة".

وينظر إلى الدراجات في مراكش على أنها وسيلة لتخفيف زحام شوارع المدينة، إضافة

## جيبي حديد تسخر من ميلانيا ترامب

□ لوس أنجلس - نجحت عارضة

الأزياء الأميركية ذات الأصول الفلسطينية جيبي حديد في أن تكون نجمة حفل توزيع جوائز الموسيقى الأميركية، بعد أن قامت بتقليد سيدة أميركا الأولى القادمة ميلانيا ترامب.

وسخرت حديد من ميلانيا ترامب خلال مونولوج افتتاح السهرة التي أقيمت ليل الأحد في لوس أنجلس، وقالت بشفتين عابستين وعينين منحرفتين ولكنة خاصة مقلدة ميلانيا "أحب زوجي الرئيس باراك أوباما وابنتي ساشا وماليا"، منهكمة من اقتباسها لكلمات من خطاب سابق لميشيل أوباما زوجة الرئيس المنتهية ولايته باراك أوباما، خلال مؤتمر الحزب الجمهوري.

وقالت صحيفة "نيويورك بوست" الأميركية "إن حديد، التي شاركت في تقديم الاحتفالية مع جاي فيرو، مقدم برنامج "ساتراي نايت شو"، تمرنت على تجسيد شخصية ميلانيا طيلة الأسبوع.

وقالت حديد البالغة من العمر 21 عاماً، في تصريح لنفس الصحيفة "قبل أن أوجهها بصورة صحبة".

واعتبر فيرو انطباع حديد "مناسباً" وتبعها بتجسيد شخصية الرئيس القادم دونالد ترامب.

وذكر فيرو خلال تجسيده للشخصية "أحب برونو مارس، ولا أعرف ما هو لونه، ولذا لا أستطيع ترحيله".

وأضاف "إنه يشبه ماوكلي من كتاب الأدغال". وأحب أغنية 'ابتاوان فالك'، لقد كانت تتحدثت كلياً عني، وكانت تسمى بالأصل 'ابتاوان ترامب'. سوف أدمر هذه البلاد".

وأنارت سخرية جيبي جدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث طالب نشطاء عارضة الأزياء بالابتعاد عن السياسة والاقتصاد على عالم الموضة، ووصفوا اللقطة التي استهزأت فيها بميلانيا بأنها الأسوأ خلال مشاركة العارضة اللامعة في تقديم فقرات الحفل.

